مُفرّج الكروب ومفرّج القلوب

ومبلغ الخائف من حصول الأمن وحصونه غاية المطلوب



جمع

يوسف بن اسماعيل النبهاني

دار الفكر
بيروت - لبنان

مفرج الكروب ومفرح القلوب

ومبلغ الخائف منه حصول الأمن وحصونه غاية المطلوب

جمع

يوسف بن اسماعيل النبهاني

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م



Email: darelfkr@cyberia.net.lb
E-mail: darlfikr@cyberia.net.lb
Home Page: www.darelfikr.com.lb

حارة حريك - شارع عبد النور - برقيًا: فكسي - ص.ب: ١١/٧٠٦١
تلفون: ٥٥٩٩٠٠ - ٥٥٩٩٠١ - ٥٥٩٩٠٢ - ٥٥٩٩٠٣
فاكس: ٠٠٩٦١١٥٥٩٩٠٤

بيروت
لبنان

مُفرّج الكروب ومفرّح القلوب

ومُبلغ الخائف منه حصول الأمن وحصونه غاية المطلوب

تنبيهان

التنبيه الأول: هذا المجموع مشتمل على أربعة كتب:

الكتاب الأول: مفرج الكروب ومفرح القلوب

وفيه ١٥٢ من الأدعية والأذكار المجربات لتفريج الكربات وقضاء الحاجات مما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الأنبياء والمرسلين والصحابة والأولياء، وهي مذكورة بألفاظها في القسم الأول لأجل أن تقرأ ورداً وقبل كل واحد منها عدد مذكور مثله في القسم الثاني عند تخريج ذلك الدعاء ونسبته إلى صاحبه وجعلت جميع الكتاب أربعة حصون ختمت الحصن الأول بحزب الدور الأعلى وهو واقع بعد عدد ٤١ تأليف سيدي محيي الدين بن العربي، وختمت الحصن الثاني بحزب البحر وهو واقع بعد عدد ٦٨ لسيدي أبي الحسن الشاذلي، وختمت الحصن الثالث بحزب سيدي الإمام النووي وهو واقع بعد عدد ١٠٦، وذكرت رواية هذه الأحزاب الثلاثة بالسند المتصل إلى أصحابها مع فوائدها الجمة وخواصها المهمة من جلب الخيرات ودفع الشرور وتفريج الكروب وقضاء الحاجات مع شروط قراءتها وما ينبغي أن يفعله قارئها وختمت الحصن الرابع الواقع بعد عدد ١٥٢ بحزب النصر لسيدي عبد القادر الجيلاني. ولي بحمد الله أسانيد متصلة برواية هذه الأحزاب إلى مؤلفيها رضي الله عنهم وختمت الكتاب بعشر فوائد أخرى.

الكتاب الثاني حزب الاستغاثات بسيد السادات

وفيه استغاثات أربعين ولياً بالنبي صلى الله عليه وسلّم.

الكتاب الثالث أحسن الوسائل في نظم أسماء النبي الكامل صلى الله عليه وسلم

وهي مزدوجة بديعة جداً قد جمعت من أسمائه صلى الله عليه وسلم ما لم يجمعه قبلها كتاب.

الكتاب الرابع كتاب الأسما للنبي الأسمى

قد جمع أسماءه صلّى الله عليه وسلّم نثراً مع بعض فوائد مهمة تتعلق بها.

التنبيه الثاني: أذكر فيه باقي ما أنعم به علي من المؤلفات إلى الآن فإن بعض الراغبين في الخير سألوني عنها بمكاتيب وردت إلي منهم من الأماكن البعيدة ليسعوا في الحصول عليها وهي الشرف المؤبد لآل محمد. وسائل الوصول إلى شمائل الرسول، أفضل الصلوات على سيد السادات. الأنوار المحمدية. مختصر المواهب اللدنية. الأحاديث الأربعين في فضائل سيد المرسلين. الأحاديث الأربعين في أمثال أفصح العالمين. حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين. صلوات الأخيار على النبيِّ المختار. سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين. صلوات الثناء على سيد الأنبياء. شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق. حزب الاستغاثات بسيد السادات. الأسما للنبي الأسمى. البرهان المسدد في إثبات نبوة سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم. خلاصة الكلام في ترجيح دين الإسلام. جامع الصلوات ومجمع السعادات. الفضائل المحمدية. الصلوات الألفية في الكمالات المحمدية. الاستغاثة الكبرى بأسماء الله الحسنى. رياض الجنة في أذكار الكتاب والسُّنّة. دليل التجار إلى أخلاق الأخيار. الرحمة المهداة في فضل الصلاة. حسن الشرعة في مشروعية صلاة الظهر إذا تعددت الجمعة. الأساليب البديعة في فضل الصحابة وإقناع الشيعة. الورد الشافي مختصر الحصن الحصين. إرشاد الحيارى في تحذير

المسلمين من مدارس النصارى. نجوم المهتدين ورجوم المعتدين. رسالة في مثال النعل الشريف. هادي المريد إلى طرق الأسانيد. رفع الاشتباه في استحالة الجهة على الله. السهام الصائبة لأصحاب الدعاوى الكاذبة. التحذير من اتخاذ الصور والتصوير. سبيل النجاة في الحب في الله والبغض في الله. والمؤلفات المنظومة هي المزدوجة الغرا في الاستغاثة بأسماء الله الحسنى. النظم البديع في مولد الشفيع. طيبة الغراء في مدح سيد الأنبياء. قصيدة القول الحق في مدح سيد الخلق. المعشرات السابقات الجياد في مدح سيد العباد. نظم بحور العروض في مدحه صلّى الله عليه وسلّم. وسعادة المعاد في موازنة بانت سعاد. المجموعة النبهانية في المدائح النبوية وهي أربعة أجزاء مع حاشيتها ومع رسالة في رجالها اسمها الخلاصة الوفية. وجميع هذه هي الكتب قد طبعت وكثير منها يوجد في مصر للبيع عند التاجر الشهير الشيخ مصطفى البابي الحلبي ويوجد بعضها في مكة والمدينة والشام وبيروت وغيرها. وأما التي لم تطبع واسأل الله أن يسهل طبعها ويعمم نفعها فهي جامع كرامات الأولياء وهو كتاب كبير لا نظير لهُ في معناه يشتمل على كرامات نحو ألف وأربعمائة ولي وقد أرسلته إلى مصر ليطبع. وجامع الثناء على الله. والفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير كلاهما للحافظ السيوطي ونيتي أن أطبعه مضبوطاً بالحركات مع تفسير ما فيه من الألفاظ الغريبة وما تدعو الضرورة إليه. والصلوات الأربعين للأولياء الأربعين. وعدة أربعينات في الحديث منها أربعون حديثاً في فضل لا إله إلا الله وأربعون في أربعين صيغة في الصلاة على النبي صلّى الله عليه وسلّم وأربعون في فضل أربعين صحابياً. أربعون في فضل أبي بكر. وأربعون في فضل عمر. وأربعون في فضلهما. وأربعون في فضل عثمان. وأربعون في فضل علي. وأربعون في فضائل أهل البيت رضي الله عنهم أجمعين ونفعنا ببركاتهم آمين.

وكتاب أسباب التأليف للعاجز الضعيف أرسلته إلى مصر ليطبع وهذه الكتب منها ما تزيد صفحاته على الألفين وهي المجموعة النبهانية ومنها ما هو صفحة واحدة وهو مثال النعل الشريف وما بين ذلك وهي مع كونها تزيد على الخمسين مؤلفاً أكثرها مختصرات والمطولات منها نحو عشرة فقط ومثلها المتوسطات وكلها

بفضل الله تسر جميع المسلمين العوام والخواص ولا تضرها حقارتي كما أن الجواهر لا تضرها حقارة الغواص ونصيحتي لكل مسلم أن لا يخلي منها بيته فوالله إنها من أنفع الكتب الإسلامية التي أظهرها الله في هذا العصر وله الحمد والمنّة وأرجو من كل مسلم انتفع بشيء منها غض النظر عن هفواتي وأن يحسن إليّ بالفاتحة. ودعوة صالحة كرامة لرسول الله. وأجره على الله. والحمد لله رب العالمين.

القسم الأول

من كتاب مفرج الكروب ومفرح القلوب
ومبلغ الخائف من حصول الأمن وحصونه غاية المطلوب

جمع مصحح هذه الطبعة الفقير يوسف بن إسماعيل النبهاني
رئيس محكمة الحقوق في بيروت غفر الله له ولوالديه
ولمن دعا لهم بالمغفرة

فائدة: ورد في الحديث الصحيح عن النبي صلّى الله عليه وسلّم من قال ثلاث مرات صباحاً ومساءً بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لم تصبه فجأة بلاء رواه الترمذي وأبو داود وابن حبان عن سيدنا عثمان رضي الله عنه.

وأنشد سيدي العارف بالله السيد مصطفى البكري في شرحه على حزب الإمام النووي لمصنفه هذين البيتين:

غن لي باسم من أحب وخلي كل من في الوجود يرمي بسهمه
لا أبالي وإن أصاب فؤادي إنهُ لا يضر شيء معَ اسمه

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد فهذا كتاب ونعم الكتاب، جمعت فيه من مفرجات الكروب ما لم يجمعه قبله كتاب، حملني عليه كثرة ما رأيته نزل في هذا الزمان بأهل الإيمان من الشدائد والكروب. بسبب كثرة الذنوب، وأسأل الله تعالى أن يمنّ علينا بالرضى والغفران، ويحسن إلينا بأحسن الأحوال فهو ولي الإحسان. وسميته (**مفرج الكروب ومفرح القلوب، ومبلغ الخائف من حصول الأمن وحصونه غاية المطلوب**) ورتبته على قسمين وخاتمة وهو ما بين آيات قرآنية، وأذكار وأدعية نبوية وغير نبوية، مما فيها الاسم الأعظم أو المعروفة باستجابة الدعاء، أو المجربة لقضاء الحاجات ودفع البلاء، جمعتها من كتب العلماء والمحدثين، والأولياء العارفين، كقوت القلوب لأبي طالب المكي، وإحياء العلوم للإمام الغزالي، والترغيب والترهيب للحافظ المنذري، والأذكار للإمام النووي، ومشكاة المصابيح لولي الدين التبريزي، والأرج في الفرج للحافظ السيوطي. والجامع الكبير له وغيرها من الكتب التي يأتي التصريح بأسماء مؤلفيها عند النقل عنها في القسم الثاني الذي ذكرت فيه تخريج جميع الأحاديث الواردة في هذا المعنى ونسبت كل شيء مما حواه إلى صاحبه ومن رواه، مع بيان الفوائد الجمة، والخواص المهمة، التي تترتب على قراءة هذه

الأذكار والدعوات والأحزاب، بحيث يظهر جلياً لمن اطلع عليه إنه مع اختصاره أجمع وأنفع كتاب في هذا الباب، وقد جُعلت القسم الأول منه وهو المقصود بالذات، المشتمل على ما تلزم قراءته من الأذكار والدعوات والأحزاب والصلوات المجربات لتفريج الكروب وقضاء الحاجات، أربعة حصون ذكرت في كل حصن منها ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام، واتبعته بما ورد عن بعض الأنبياء والأولياء الكرام، وختمته بحزب عظيم من أحزاب أئمة الأولياء الأعلام، وكل واحد منها ومن سائر الأدعية والأذكار والصلوات، كافٍ لتفريج الكروب وحصول المطلوب ودفع البليات، والمدار إنما هو على قراءة هذه الأوراد، بإخلاص وحسن اعتقاد، وأما الخاتمة فقد ذكرت فيها فوائد أخرى مهمات، مجربات للفرج وقضاء الحاجات، ولم أذكرها في الأوراد لاشتراط كثرة التكرار، أو لزوم أعمال أخرى مع الأدعية والأذكار.

تنبيه: قد اختلفت الروايات في بعض الأذكار إما بزيادة وإما بنقص وإما باختلاف بعض الألفاظ فكررت بعضها للاحتياط بذكر الروايتين أو الروايات، وليس في ذلك حرج بل فيه فائدة محققة فإن الأذكار والدعوات يستحسن تكرارها ولو بلفظها فضلاً عما وقع فيه اختلاف الروايات. ولكل امرىءٍ ما نوى وإنما الأعمال بالنيات، والحمد لله الذي بفضله تكشف البلايا وتقضى جميع الحاجات.

الحصن الأول
من كتاب مفرج الكروب ومفرح القلوب

(١) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

(٢) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ ٱلْحَمْدَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

(٣) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ ٱلْحَمْدَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْحَنَّانُ ٱلْمَنَّانُ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ ٱلْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ.

(٤) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِلَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِلَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَٱلْأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثم يسأل الله حاجته).

(٥) يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

(٦) يَا بَدِيعَ ٱلسَّمَٰوَاتِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

(٧) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ.

(٨) لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ.

(٩) أَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ٱبْنُ عَبْدِكَ ٱبْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ نَافِذٌ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ ٱلْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي.

(١٠) حَسْبِيَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلْعِبَادِ. حَسْبِيَ ٱلْخَالِقُ مِنَ ٱلْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ ٱلرَّازِقُ مِنَ ٱلْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ ٱلَّذِي هُوَ حَسْبِي. حَسْبِيَ ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ. حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ.

(١١) تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

(١٢) حَسْبِيَ ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ.

(١٣) حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ.

(١٤) يَا كَائِناً قَبْلَ كلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا كَائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ افعل بي كذا وكذا.

(١٥) كُنْتَ وَتَكُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ. تَنَامُ ٱلْعُيُونُ وَتَنْكَدِرُ ٱلنُّجُومُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

(١٦) لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلعظِيمُ ٱلْحَلِيمُ. لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ. لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلسَّمٰوَاتِ وَرَبُّ ٱلْأَرْضِ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ.

(١٧) لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبِّ

ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

(١٨) لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْحَلِيمُ. لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ. لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلسَّبعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ.

(١٩) أَللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَهَوَانِي عَلَى ٱلنَّاسِ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ إِلَى مَنْ تَكِلُنِي إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي إِنْ لَمْ تَكُنْ غَضْبَاناً عَلَيَّ فَلَا أُبَالِي غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ ٱلظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ، أَوْ يَحِلَّ بِي سَخَطُكَ وَلَكَ ٱلْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

(٢٠) يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ «ثلاثاً».

(٢١) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ (يا سيدنا) يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي لِتُقْضَى، أَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ.

(٢٢) يَا نُورَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ. يَا قَيُّومَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ. يَا عِمَادَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ. يَا زَيْنَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ. يَا جَمَالَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ. يَا بَدِيعَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ. يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ. يَا غَوْثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ ٱلرَّاغِبِينَ وَمُنَفِّسَ ٱلْمَكْرُوبِينَ وَمُفَرِّجَ ٱلْمَغْمُومِينَ وَصَرِيخَ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ وَكَاشِفَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ٱكْشِفْ كَرْبِي وَهَمِّي وَغَمِّي فَإِنَّكَ تَرَى حَالِي.

(ومما ورد عن بعض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام):

(٢٣) يَا ذَا ٱلْمَعْرُوفِ ٱلَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَلَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ.

(٢٤) يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ وَيَا مَنْ لَا يَبْلُغُ قُدْرَتَهُ غَيْرُهُ فَرِّجْ عَنِّي.

(٢٥) أَللّٰهُمَّ يَا شَاهِداً غَيْرَ غَائِبٍ وَيَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ وَيَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ ٱجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَٱرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

(٢٦) أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ وَأَدْعُوكَ ٱللّٰهُمَّ بِٱسْمِكَ ٱلصَّمَدِ وَأَدْعُوكَ ٱللّٰهُمَّ بِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلْوِتْرِ ٱلَّذِي مَلَأَ ٱلْأَرْكَانَ كُلَّهَا إِلَّا مَا فَرَّجْتَ عَنِّي مَا أَمْسَيْتُ فِيهِ وَمَا أَصْبَحْتُ فِيهِ.

(٢٧) أَللّٰهُمَّ كَمَا لَطُفْتَ فِي عَظَمَتِكَ دُونَ ٱللُّطَفَاءِ، وَعَلَوْتَ بِعَظَمَتِكَ عَلَى ٱلْعُظَمَاءِ، وَعَلِمْتَ مَا تَحْتَ أَرْضِكَ كَعِلْمِكَ بِمَا فَوْقَ عَرْشِكَ فَكَانَتْ وَسَاوِسُ ٱلصُّدُورِ كَٱلْعَلَانِيَةِ عِنْدَكَ وَعَلَانِيَةُ ٱلْقَوْلِ كَٱلسِّرِّ فِي عِلْمِكَ، وَٱنْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَخَضَعَ كُلُّ ذِي سُلْطَانٍ لِسُلْطَانِكَ، وَصَارَ أَمْرُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ كُلُّهُ بِيَدِكَ ٱجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ أَمْسَيْتُ فِيهِ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، أَللّٰهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذُنُوبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَسَتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي أَطْمَعَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِمَّا قَصَّرْتُ عَنْهُ أَدْعُوكَ آمِناً وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً فَإِنَّكَ ٱلْمُحْسِنُ إِلَيَّ وَأَنَا ٱلْمُسِيءُ إِلَى نَفْسِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ تَتَوَدَّدُ إِلَيَّ بِنِعَمِكَ وَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ بِٱلْمَعَاصِي وَلٰكِنِ ٱلثِّقَةُ بِكَ حَمَلَتْنِي عَلَى ٱلْجَرَاءَةِ عَلَيْكَ فَعُدْ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ.

(٢٨) سُبْحَانَ ٱلْوَاحِدِ ٱلَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ إِلٰهٌ. سُبْحَانَ ٱلْقَدِيمِ ٱلَّذِي لَا بَارِئَ لَهُ. سُبْحَانَ ٱلدَّائِمِ ٱلَّذِي لَا نَفَادَ لَهُ. سُبْحَانَ ٱلَّذِي كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ. سُبْحَانَ ٱلَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ. سُبْحَانَ ٱلَّذِي خَلَقَ مَا نَرَى وَمَا لَا نَرَى. سُبْحَانَ ٱلَّذِي عَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ.

(٢٩) أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ. أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ، أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي لَا يَكِلُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ إِلَى غَيْرِهِ. أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي هُوَ ثِقَتُنَا حِينَ تَنْقَطِعُ عَنَّا ٱلْحِيَلُ. أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ تَسُوءُ ظُنُونُنَا بِأَعْمَالِنَا. أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي

يَكْشِفُ ضَرَّنَا عِنْدَ كَرْبِنَا. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي يَجْزِي بِٱلإِحْسَانِ إِحْسَاناً. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي يَجْزِي بِٱلصَّبْرِ نَجَاةً.

(ومما ورد عن بعض الصالحين من الصحابة وغيرهم):

(٣٠) يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، وَيَا مَنْ لَا يَعْرِفُ قُدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ فَرِّجْ عَنِّي مَا أَنَا فِيهِ.

(٣١) يَا صَاحِبِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، وَيَا غِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً.

(٣٢) أَللَّهُمَّ ٱحْرُسْنَا بِعَيْنِكَ ٱلَّتِي لَا تَنَامُ، وَٱحْفَظْنَا بِرُكْنِكَ ٱلَّذِي لَا يُرَامُ، وَٱرْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا لَا نَهْلِكُ وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ.

(٣٣) يَا حَكِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ.

(٣٤) يَا غِيَاثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ.

(٣٥) يَا مُسَبِّبَ ٱلْأَسْبَابِ يَا مُفَتِّحَ ٱلْأَبْوَابِ وَيَا سَامِعَ ٱلْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ ٱلدَّعَوَاتِ يَا قَاضِيَ ٱلْحَاجَاتِ ٱكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

(٣٦) يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ ٱلْطُفْ بِي بِلُطْفِكَ ٱلْخَفِيِّ يَا لَطِيفُ بِٱلْقُدْرَةِ ٱلَّتِي ٱسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى ٱلْعَرْشِ فَلَمْ يَعْلَمِ ٱلْعَرْشُ أَيْنَ مُسْتَقَرُّكَ مِنْهِ إِلَّا كَفَيْتَنِي مَا أَهَمَّنِي.

(٣٧) يَا سَابِغَ ٱلنِّعَمِ، وَيَا دَافِعَ ٱلنِّقَمِ، وَيَا فَارِجَ ٱلْغُمَمِ وَيَا كَاشِفَ ٱلظُّلَمِ، وَيَا أَعْدَلَ مَنْ حَكَمَ، وَيَا حَسِيبَ مَنْ ظَلَمَ، وَيَا وَلِيَّ مَنْ ظُلِمَ وَيَا أَوَّلاً بِلَا بِدَايَةٍ، وَيَا آخِراً بِلَا نِهَايَةٍ، وَيَا مَنْ لَهُ ٱسْمٌ بِلَا كُنْيَةٍ ٱجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً.

(٣٨) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ ٱلْعُيُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ ٱلظُّنُونُ وَلَا يَصِفُهُ[1]

(١) ورد في الأصل نصفه، والصواب ما ذكرنا.

ٱلْوَاصِفُونَ وَلَا تُغَيِّرُهُ ٱلْحَوَادِثُ وَلَا ٱلدُّهُورُ تَعْلَمُ مَثَاقِيلَ ٱلْجِبَالِ وَمَكَايِيلَ ٱلْبِحَارِ وَعَدَدَ قَطْرِ ٱلْأَمْطَارِ وَعَدَدَ وَرَقِ ٱلْأَشْجَارِ وَعَدَدَ مَا يُظْلِمُ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ وَيُشْرِقُ عَلَيْهِ ٱلنَّهَارُ وَلَا تُوَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً وَلَا أَرْضٌ أَرْضاً وَلَا جَبَلٌ إِلَّا يَعْلَمُ مَا فِي وَعْرِهِ وَلَا بَحْرٌ إِلَّا يَعْلَمُ مَا فِي قَعْرِهِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ٱللَّهُمَّ مَنْ عَادَانِي فَعَادِهِ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَمَنْ بَغَى عَلَيَّ بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ وَمَنْ نَصَبَ لِي فَخَّهُ فَخُذْهُ وَأَطْفِئْ عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ لِي نَارَهُ وَٱكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَأَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ ٱلْحَصِينَةِ وَٱسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ ٱلْوَاقِي يَا مَنْ كَفَانِي كُلَّ شَيْءٍ ٱكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعْلِي بِٱلتَّحْقِيقِ، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ ضِيقٍ وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا أُطِيقُ أَنْتَ إِلٰهِي ٱلْحَقُّ ٱلْحَقِيقُ يَا مُشْرِقَ ٱلْبُرْهَانِ يَا قَوِيَّ ٱلْأَرْكَانِ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَفِي هٰذَا ٱلْمَكَانِ يَا مَنْ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ ٱحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ ٱلَّتِي لَا تَنَامُ وَٱكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ ٱلَّذِي لَا يُرَامُ إِنَّهُ قَدْ تَيَقَّنَ قَلْبِي أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنِّي لَا أَهْلِكُ وَأَنْتَ مَعِي يَا رَجَائِي فَٱرْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا عَظِيماً يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ أَنْتَ بِحَاجَتِي عَلِيمٌ وَعَلَى خَلَاصِي قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، فَٱمْنُنْ عَلَيَّ بِقَضَائِهَا يَا أَكْرَمَ ٱلْأَكْرَمِينَ وَيَا أَجْوَدَ ٱلْأَجْوَدِينَ وَيَا أَسْرَعَ ٱلْحَاسِبِينَ وَيَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ ٱرْحَمْنِي وَٱرْحَمْ جَمِيعَ ٱلْمُذْنِبِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ٱللَّهُمَّ ٱسْتَجِبْ لَنَا كَمَا ٱسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَعَجِّلْ عَلَيْنَا بِفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ وَٱرْتِفَاعِكَ فِي عُلُوِّ سَمَائِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

(٣٩) ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ ٱلْأَصْلِ ٱلنُّورَانِيَّةِ، وَلَمْعَةِ ٱلْقَبْضَةِ ٱلرَّحْمَانِيَّةِ، وَأَفْضَلِ ٱلْخَلِيقَةِ ٱلْإِنْسَانِيَّةِ، وَأَشْرَفِ ٱلصُّورَةِ ٱلْجِسْمَانِيَّةِ، وَمَعْدِنِ ٱلْأَسْرَارِ ٱلرَّبَّانِيَّةِ، وَخَزَائِنِ ٱلْعُلُومِ ٱلْإِصْطِفَائِيَّةِ، صَاحِبِ ٱلْقَبْضَةِ ٱلْأَصْلِيَّةِ وَٱلْبَهْجَةِ ٱلسَّنِيَّةِ وَٱلرُّتْبَةِ ٱلْعَلِيَّةِ، مَنِ ٱنْدَرَجَتِ ٱلنَّبِيُّونَ تَحْتَ لِوَائِهِ فَهُمْ مِنْهُ وَإِلَيْهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ، إِلَى

يَوْمِ تَبْعَثُ مَنْ أَفْنَيْتَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً وَٱلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

(٤٠) أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِ ٱلْأَنْوَارِ، وَسِرِّ ٱلْأَسْرَارِ، وَتِرْيَاقِ ٱلْأَغْيَارِ وَمِفْتَاحِ بَابِ ٱلْيَسَارِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْمُخْتَارِ، وَآلِهِ ٱلْأَطْهَارِ، وَأَصْحَابِهِ ٱلْأَخْيَارِ، عَدَدَ نِعَمِ ٱللّهِ وَإِفْضَالِهِ.

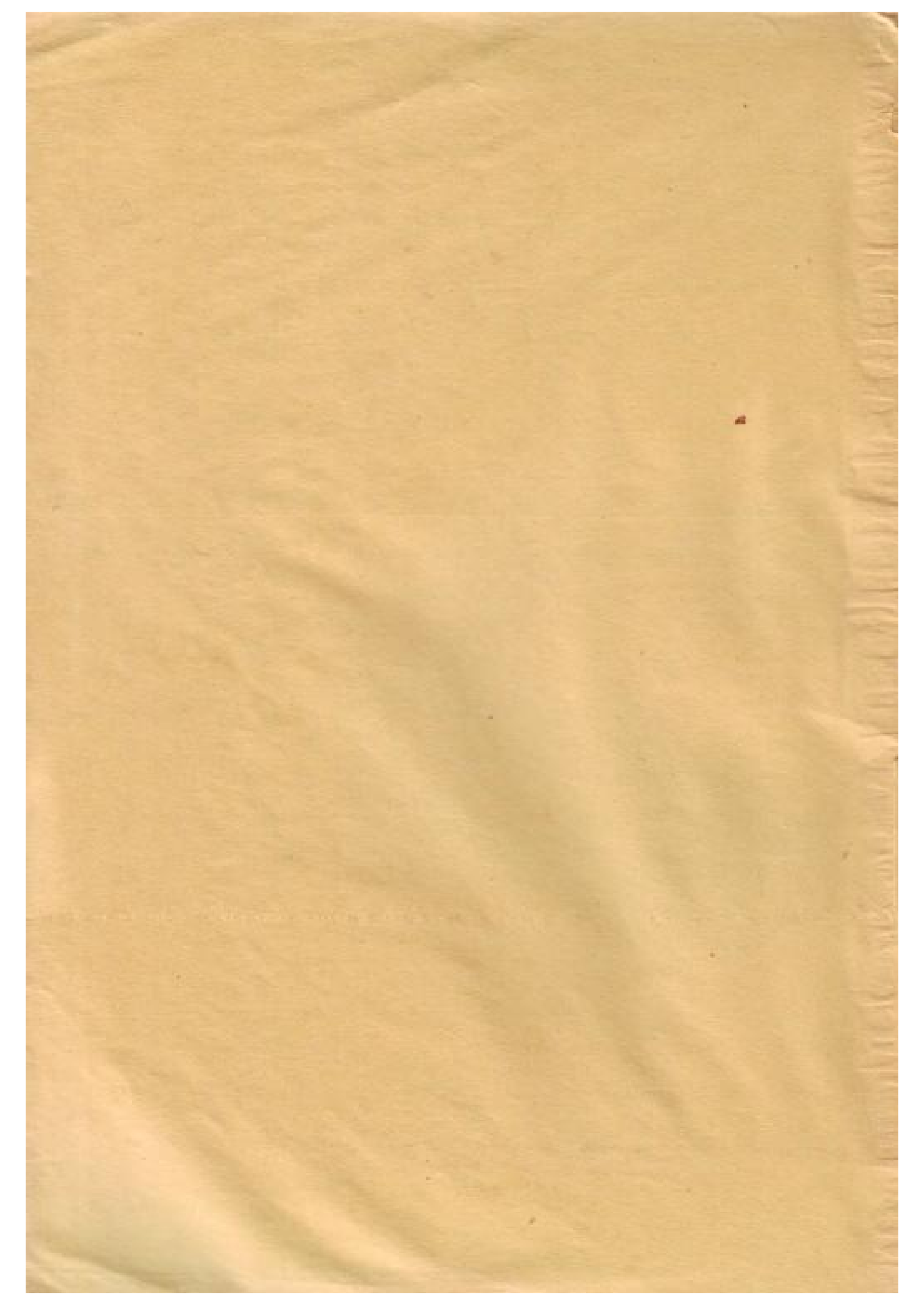
(الدور الأعلى لسيدي محيي الدين بن العربي رضي الله عنه)

(٤١) بِسْمِ ٱللّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ، أَللّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِكَ تَحَصَّنْتُ فَٱحْمِنِي بِحِمَايَةِ كِفَايَةِ وِقَايَةِ حَقِيقَةِ بُرْهَانِ حِرْزِ أَمَانِ بِسْمِ ٱللّهِ، وَأَدْخِلْنِي يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ مَكْنُونَ غَيْبِ سِرِّ دَائِرَةِ كَنْزِ مَا شَاءَ ٱللّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللّهِ، وَأَسْبِلْ عَلَيَّ يَا حَلِيمُ يَا سَتَّارُ كَنَفَ سِتْرِ حِجَابِ صِيَانَةِ نَجَاةِ وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللّهِ، وَٱبْنِ يَا مُحِيطُ يَا قَادِرُ عَلَيَّ سُورَ أَمَانِ إِحَاطَةِ مَجْدِ سُرَادِقِ عِزِّ عَظَمَةِ ذٰلِكَ خَيْرٌ ذٰلِكَ مِنْ آيَاتِ ٱللّهِ، وَأَعِذْنِي يَا رَقِيبُ يَا مُجِيبُ وَٱحْرُسْنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَدَارِي بِكِلَاءَةِ إِعَاذَةِ إِغَاثَةِ وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ ٱللّهِ، وَقِنِي يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ وَآيَاتِكَ وَكَلِمَاتِكَ شَرَّ ٱلشَّيْطَانِ وَٱلسُّلْطَانِ فَإِنْ ظَالِمٌ أَوْ جَبَّارٌ لَغَى[1] عَلَيَّ أَخَذَتْهُ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ ٱللّهِ، وَنَجِّنِي يَا مُذِلُّ يَا مُنْتَقِمُ مِنْ عَبِيدِكَ ٱلظَّلَمَةِ ٱلْبَاغِينَ عَلَيَّ وَأَعْوَانِهِمْ فَإِنْ هَمَّ لِي أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ خَذَلَهُ ٱللّهُ، وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ ٱللّهِ، وَٱكْفِنِي يَا قَابِضُ يَا قَهَّارُ خَدِيعَةَ مَكْرِهِمْ وَٱرْدُدْهُمْ عَنِّي مَذْمُومِينَ مَذْؤُمِينَ مَدْحُورِينَ بِتَخْسِيرِ تَغْيِيرِ تَدْمِيرِ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ ٱللّهِ، وَأَذِقْنِي يَا سُبُّوحُ يَا قُدُّوسُ لَذَّةَ مُنَاجَاةِ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلآمِنِينَ فِي كَنَفِ ٱللّهِ، وَأَذِقْهُمْ يَا ضَارُّ يَا مُمِيتُ نَكَالَ وَبَالِ زَوَالِ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا وَٱلْحَمْدُ لِلّهِ، وَآمِنِّي يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ صَوْلَةَ جَوْلَةِ دَوْلَةِ ٱلْأَعْدَاءِ بِغَايَةِ بِدَايَةِ آيَةِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَى فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ

(١) كذا في الأصل وأظنها بغى أو طغى.

لِكَلِمَاتِ ٱللَّهِ، وَتَوِّجْنِي يَا عَظِيمُ يَا مُعِزُّ بِتَاجِ مَهَابَةِ كِبْرِيَاءِ جَلَالِ سُلْطَانِ مَلَكُوتِ عِزِّ عَظَمَةٍ وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ، وَأَلْبِسْنِي يَا جَلِيلُ يَا كَبِيرُ خِلْعَةَ جَلَالِ جَمَالِ كَمَالِ إِقْبَالِ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ، وَأَلْقِ يَا عَزِيزُ يَا وَدُودُ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْكَ تَنْقَادُ وَتَخْضَعُ لِي بِهَا قُلُوبُ عِبَادِكَ بِٱلْمَحَبَّةِ وَٱلْمَعَزَّةِ وَٱلْمَوَدَّةِ مِنْ تَعْطِيفِ تَأْلِيفِ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ، وَأَظْهِرْ عَلَيَّ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ آثَارَ أَسْرَارِ أَنْوَارِ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَوَجِّهِ ٱللَّهُمَّ يَا صَمَدُ يَا نُورُ وَجْهِي بِصَفَاءِ جَمَالِ أُنْسِ إِشْرَاقِ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ، وَجَمِّلْنِي يَا جَمِيلُ يَا بَدِيعَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ بِٱلْفَصَاحَةِ وَٱلْبَرَاعَةِ وَٱلْبَلَاغَةِ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي بِرَأْفَةِ رَحْمَةِ رِقَّةِ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ ٱللَّهِ، وَقَلِّدْنِي يَا شَدِيدَ ٱلْبَطْشِ يَا جَبَّارُ بِسَيْفِ ٱلْهَيْبَةِ وَٱلشِّدَّةِ وَٱلْقُوَّةِ وَٱلْمَنَعَةِ مِنْ بَأْسِ جَبَرُوتِ عِزَّةٍ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ، وَأَدِمْ عَلَيَّ يَا بَاسِطُ يَا فَتَّاحُ بَهْجَةَ مَسَرَّةِ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي بِلَطَائِفِ عَوَاطِفِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَبِأَشَائِرِ بَشَائِرِ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ ٱللَّهِ، وَأَنْزِلِ ٱللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ يَا رَؤُوفُ بِقَلْبِي ٱلْإِيمَانَ وَٱلِاطْمِئْنَانَ وَٱلسَّكِينَةَ وَٱلْوَقَارَ لِأَكُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ ٱللَّهِ، وَأَفْرِغْ عَلَيَّ يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ صَبْرَ ٱلَّذِينَ تَدَرَّعُوا بِثَبَاتِ يَقِينِ تَمْكِينِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ، وَٱحْفَظْنِي يَا حَفِيظُ يَا وَكِيلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي بِوُجُودِ شُهُودِ جُنُودِ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ، وَثَبِّتِ ٱللَّهُمَّ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ قَدَمِي كَمَا ثَبَّتَّ ٱلْقَائِلَ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِٱللَّهِ، وَٱنْصُرْنِي يَا نِعْمَ ٱلْمَوْلَى وَيَا نِعْمَ ٱلنَّصِيرُ عَلَى أَعْدَائِي نَصْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُ أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ، وَأَيِّدْنِي يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ بِتَأْيِيدِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُؤَيَّدِ بِتَعْزِيزِ تَوْقِيرِ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً لِتُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ، وَٱكْفِنِي يَا كَافِيَ ٱلْأَسْوَاءِ يَا شَافِيَ ٱلْأَدْوَاءِ بِعَوَائِدِ فَوَائِدِ لَوْ أَنْزَلْنَا هٰذَا ٱلْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ، وَٱمْنُنْ عَلَيَّ يَا وَهَّابُ

يَا رَزَّاقُ بِحُصُولِ وُصُولِ قَبُولِ تَيْسِيرِ تَدْبِيرِ تَسْخِيرِ كُلُوا وَٱشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ ٱللَّهِ، وَٱلْزِمْنِي يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَى كَمَا أَلْزَمْتَ حَبِيبَكَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ قُلْتَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ، وَتَوَلَّنِي يَا وَلِيُّ يَا عَلِيُّ بِٱلْوِلَايَةِ وَٱلْعِنَايَةِ وَٱلرِّعَايَةِ وَٱلسَّلَامَةِ بِمَزِيدِ إِيرَادِ إِسْعَادِ إِمْدَادِ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ ٱللَّهِ، وَأَكْرِمْنِي يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ بِٱلسَّعَادَةِ وَٱلسِّيَادَةِ وَٱلْكَرَامَةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ كَمَا أَكْرَمْتَ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُم عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ، وَتُبْ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ يَا حَلِيمُ تَوْبَةً نَصُوحاً لِأَكُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا ٱللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ، وَٱخْتِمْ لِي يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ بِحُسْنِ خَاتِمَةِ ٱلنَّاجِينَ وَٱلرَّاجِينَ ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ قُلْ يَا عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللَّهِ، وَأَسْكِنِّي يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا قَرِيبُ جَنَّةَ عَدْنٍ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ٱلَّذِينَ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ، يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا نَافِعُ يَا نَافِعُ يَا نَافِعُ يَا نَافِعُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ ٱلْأَسْمَاءِ وَٱلآيَاتِ وَٱلْكَلِمَاتِ سُلْطَاناً نَصِيراً وَرِزْقاً كَثِيراً وَقَلْباً قَرِيراً وَعِلْماً غَزِيراً وَعَمَلاً بَرِيراً وَقَبْراً مُنِيراً وَحِسَاباً يَسِيراً وَمُلْكاً فِي ٱلْفِرْدَوْسِ كَبِيراً وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.



الحصن الثاني
من كتاب مفرج الكروب ومفرح القلوب

بِسْمِ ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ.

(٤٢) اَللَّهُمَّ فَارِجَ ٱلْهَمِّ كَاشِفَ ٱلْغَمِّ مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ رَحْمٰنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَٱرْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ.

(٤٣) سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلإِكْرَامِ.

(٤٤) اَللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنْتَ تَهْدِينِي وَأَنْتَ تُطْعِمُنِي وَأَنْتَ تَسْقِينِي وَأَنْتَ تُمِيتُنِي وَأَنْتَ تُحْيِينِي.

(٤٥) اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلأَعْلَى ٱلأَجَلِّ ٱلأَكْرَمِ.

(٤٦) اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا يَرْتَدُّ وَنَعِيماً لَا يَنْفَدُ وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْلَى دَرَجَةِ ٱلْجَنَّةِ جَنَّةِ ٱلْخُلْدِ.

(٤٧) لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ٱلْحَكِيمُ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَاسِقُونَ، كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً

أَوْ ضُحَاهَا، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، اَللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(٤٨) اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَبِنُورِ قُدْسِكَ وَبَرَكَةِ طَهَارَتِكَ وَعَظَمَةِ جَلَالِكَ مِنْ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي فَبِكَ أَغُوثُ وَأَنْتَ عِيَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ وَأَنْتَ مَلَاذِي فَبِكَ أَلُوذُ يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَهُ مَقَالِيدُ الْفَرَاعِنَةِ أَجِرْنِي مِنْ خِزْيِكَ وَعُقُوبَتِكَ وَاحْفَظْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَنَوْمِي وَقَرَارِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعْظِيماً لِوَجْهِكَ وَتَكْرِيماً لِسُبُحَاتِ عَرْشِكَ فَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ عِبَادِكَ وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ وَسُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَعُدْ عَلَيَّ بِخَيْرٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(٤٩) سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اَللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ.

(٥٠) اَللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَايَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي وَإِنِّي فَقِيرٌ فَأَغْنِنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(٥١) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

(٥٢) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ.

(٥٣) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(٥٤) أَللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

(٥٥) يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ.

(٥٦) أَللَّهُ، أَللَّهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ له.

(٥٧) أَللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ ٱللَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱللَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، رَحْمَنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ ٱرْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، أَللَّهُمَّ أَغْنِنِي مِنَ ٱلْفَقْرِ وَاقْضِ عَنِّي ٱلدَّيْنَ وَتَوَفَّنِي فِي عِبَادَتِكَ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِكَ.

(٥٨) أَللَّهُمَّ ٱلْطُفْ بِي فِي تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ فَإِنَّ تَيْسِيرَ ٱلْعَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ فَأَسْأَلُكَ ٱلتَّيْسِيرَ وَٱلْمُعَافَاةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ.

(٥٩) يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا ذَا ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدِ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ ٱلَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي (ثلاثاً).

(٦٠) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْهَمِّ وَٱلْحَزَنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْعَجْزِ وَٱلْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ ٱلدَّيْنِ وَقَهْرِ ٱلرِّجَالِ.

(ومما ورد عن بعض الأنبياءِ عليهم السلام):

(٦١) أَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبِي وَيَقِيناً

صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَالرِّضَى بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

(٦٢) يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَيَا ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَهْرَ اللَّاجِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَأُنْسَ الْخَائِفِينَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ إِنْ كُنْتُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيّاً أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَائِي وَأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً وَإِنْ كُنْتُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ مَحْرُوماً مُقَتَّراً عَلَيَّ فِي رِزْقِي أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ حِرْمَانِي وَإِقْتَارِي وَارْزُقْنِي وَأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ كُلِّهِ.

(مما ورد عن بعض الصالحين من الصحابة وغيرهم).

(٦٣) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ أَوْ نَالَتْهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسَابِغِ رِزْقِكَ أَوِ اتَّكَلْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِي مِنْهُ عَلَى أَنَاتِكَ أَوْ وَثِقْتُ بِحِلْمِكَ أَوْ عَوَّلْتُ فِيهِ عَلَى كَرِيمِ عَفْوِكَ، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فِيهِ خُنْتُ أَمَانَتِي أَوْ بَخَسْتُ فِيهِ نَفْسِي أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَذَّتِي أَوْ آثَرْتُ فِيهِ شَهْوَتِي أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِي أَوِ اسْتَغْوَيْتُ فِيهِ مَنْ تَبِعَنِي أَوْ غَلَبْتُ فِيهِ بِفَضْلِ حِيلَتِي أَوْ أَحَلْتُ فِيهِ عَلَيْكَ مَوْلَايَ فَلَمْ تَغْلِبْنِي عَلَى فِعْلِي إِذْ كُنْتَ سُبْحَانَكَ كَارِهاً لِمَعْصِيَتِي لَكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ فِي اخْتِيَارِي وَاسْتِعْمَالِي مُرَادِي وَإِيثَارِي فَمِلْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ تُدْخِلْنِي فِيهِ جَبْراً وَلَمْ تَحْمِلْنِي عَلَيْهِ قَهْراً وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي يَا وَلِيَّ نِعْمَتِي يَا كَاشِفَ كُرْبَتِي يَا مُسْتَمِعَ دَعْوَتِي يَا رَاحِمَ عَبْرَتِي يَا مُقِيلَ عَثْرَتِي، يَا إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ يَا رُكْنِي الْوَثِيقَ يَا مَوْلَايَ الشَّفِيقَ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَخْرِجْنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضِيقِ إِلَى سَعَةِ الطَّرِيقِ وَفَرِّجْ مِنْ عِنْدِكَ كَرْبِي الْوَثِيقَ وَاكْشِفْ عَنِّي كُلَّ شِدَّةٍ وَضِيقٍ وَاكْفِنِي مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ، أَللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وَكَرْبٍ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَيَا مُنْزِلَ الْقَطْرِ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلَى خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ وَفَرِّجْ عَنِّي مَا قَدْ ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَعِيلَ مَعَهُ صَبْرِي وَقَلَّتْ فِيهِ حِيلَتِي، وَضَعُفَتْ لَهُ قُوَّتِي يَا كَاشِفَ كُلِّ ضُرٍّ وَبَلِيَّةٍ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ سِرٍّ وَخَفِيَّةٍ، يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌ بِٱلْعِبَادِ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ.

(٦٤) يَا مُسَهِّلَ ٱلشَّدِيدِ، وَيَا مُلَيِّنَ ٱلْحَدِيدِ، وَيَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي أَمْرٍ جَدِيدٍ، أَخْرِجْنِي مِنْ حَلَقِ ٱلضِّيقِ، إِلَى أَوْسَعِ ٱلطَّرِيقِ، بِكَ أَدْفَعُ مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

(٦٥) يَا وَاسِعُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ، أَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ حَسْبِي إِنْ تَمْسَسْنِي بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ وَإِنْ تُرِدْنِي بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِكَ تُصِيبُ بِهِ مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ.

(٦٦) أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ ٱنْشَقَّتِ ٱلْأَسْرَارُ، وَٱنْفَلَقَتِ ٱلْأَنْوَارُ، وَفِيهِ ٱرْتَقَتِ ٱلْحَقَائِقُ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ فَأَعْجَزَ ٱلْخَلَائِقَ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ ٱلْفُهُومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ، فَرِيَاضُ ٱلْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَةٌ، وَحِيَاضُ[1] ٱلْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ، وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ، إِذْ لَوْلَا ٱلْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ ٱلْمَوْسُوطُ صَلَاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، أَللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ ٱلْجَامِعُ ٱلدَّالُّ عَلَيْكَ، وَحِجَابُكَ ٱلْأَعْظَمُ ٱلْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ ٱلْجَهْلِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ ٱلْفَضْلِ، وَٱحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ، حَمْلًا مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ، وَٱقْذِفْ بِي عَلَى ٱلْبَاطِلِ فَأَدْمَغَهُ وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ ٱلْأَحَدِيَّةِ وَٱنْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ ٱلتَّوْحِيدِ وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ ٱلْوَحْدَةِ حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ إِلَّا بِهَا وَٱجْعَلِ ٱلْحِجَابَ ٱلْأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي بِتَحْقِيقِ ٱلْحَقِّ ٱلْأَوَّلِ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ،

---

(١) وردت في الأصل غير واضحة وأظنها (حياض) أو حدائق.

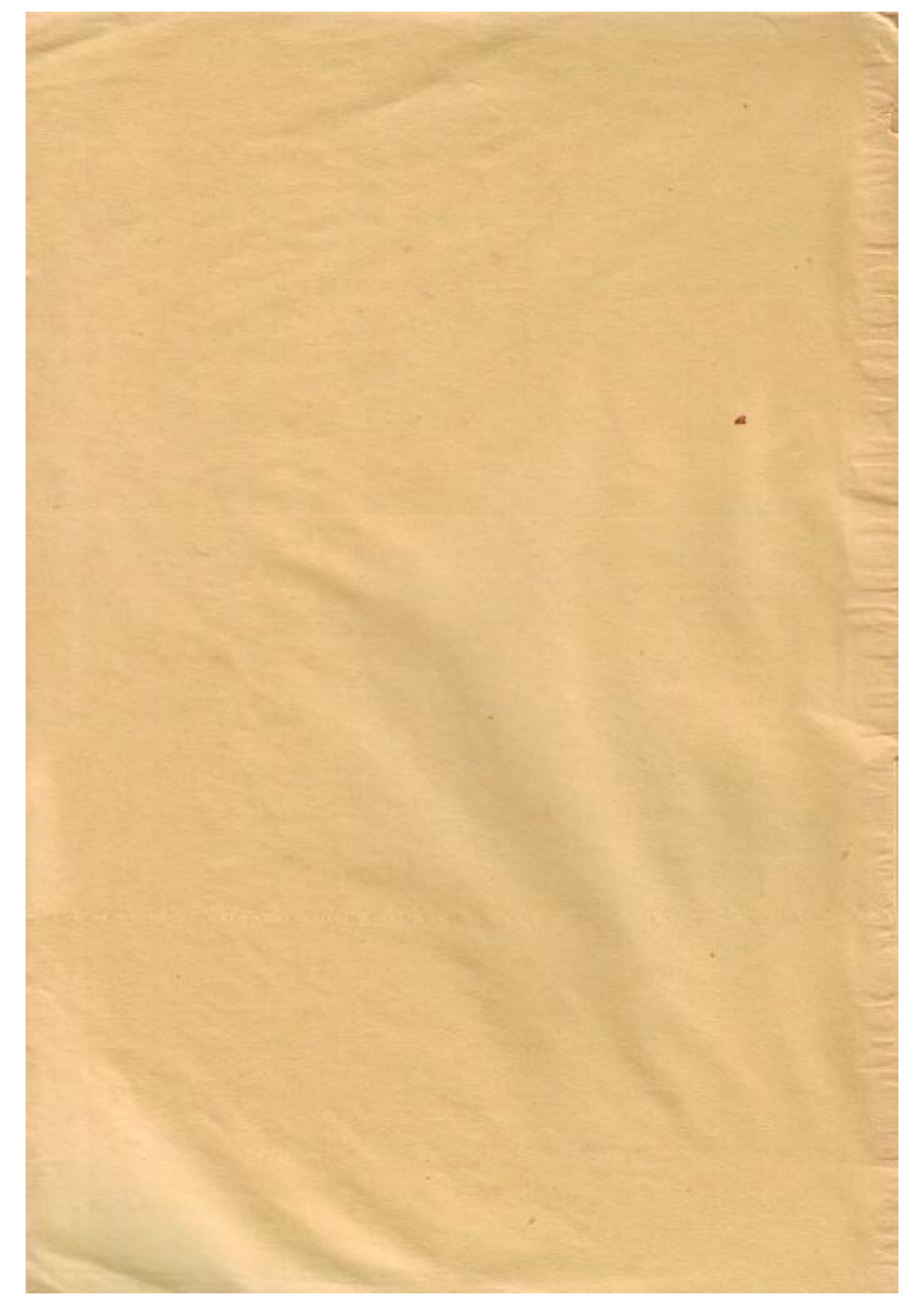
اَسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا وَٱنْصُرْنِي بِكَ لَكَ وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ وَٱجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ، ٱللَّهُ، ٱللَّهُ، ٱللَّهُ، إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ، رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً، إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً.

(٦٧) أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلنُّورِ ٱلذَّاتِي وَٱلسِّرِّ ٱلسَّارِي فِي سَائِرِ ٱلأَسْمَاءِ وَٱلصِّفَاتِ.

(حزب البحر لسيدي أبي الحسن الشاذلي)

(٦٨) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ أَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ حَسْبِي فَنِعْمَ ٱلرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ ٱلْحَسْبُ حَسْبِي تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ نَسْأَلُكَ ٱلْعِصْمَةَ فِي ٱلْحَرَكَاتِ وَٱلسَّكَنَاتِ وَٱلْكَلِمَاتِ وَٱلإِرَادَاتِ وَٱلْخَطَرَاتِ مِنَ ٱلشُّكُوكِ وَٱلظُّنُونِ وَٱلأَوْهَامِ ٱلسَّاتِرَةِ لِلْقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ ٱلْغُيُوبِ، فَقَدِ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً، وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً، فَثَبِّتْنَا وَٱنْصُرْنَا وَسَخِّرْ لَنَا (هَٰذَا ٱلْبَحْرَ) كَمَا سَخَّرْتَ ٱلْبَحْرَ لِمُوسَى وَسَخَّرْتَ ٱلنَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ وَسَخَّرْتَ ٱلْجِبَالَ وَٱلْحَدِيدَ لِدَاوُدَ وَسَخَّرْتَ ٱلْجِنَّ وَٱلشَّيَاطِينَ لِسُلَيْمَانَ وَسَخِّرْ لَنَا (كُلَّ بَحْرٍ) هُوَ لَكَ فِي ٱلأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ وَٱلْمُلْكِ وَٱلْمَلَكُوتِ وَبَحْرِ ٱلدُّنْيَا وَبَحْرِ ٱلآخِرَةِ وَسَخِّرْ لَنَا (كُلَّ شَيْءٍ) يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ كهيعص «ثلاثاً». اُنْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ ٱلنَّاصِرِينَ وَٱفْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ ٱلْفَاتِحِينَ وَٱغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ ٱلْغَافِرِينَ وَٱرْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ ٱلرَّاحِمِينَ وَٱرْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ وَٱهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ وَهَبْ لَنَا رِيحاً طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ وَٱنْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ وَٱحْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ ٱلْكَرَامَةِ مَعَ ٱلسَّلَامَةِ وَٱلْعَافِيَةِ فِي ٱلدِّينِ وَٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، (أَللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا) مَعَ ٱلرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا وَٱلسَّلَامَةِ وَٱلْعَافِيَةِ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَكُنْ لَنَا صَاحِباً فِي سَفَرِنَا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا وَٱطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا وَٱمْسَخْهُمْ

عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ٱلْمُضِيَّ وَلَا ٱلْمَجِيءَ إِلَيْنَا وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا ٱلصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ، وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ، يس وَٱلْقُرْآنِ ٱلْحَكِيمِ، إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، تَنْزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ، لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ، لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ، إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ، شَاهَتِ ٱلْوُجُوهُ (ثلاثاً) وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً، طس، حمعسق، مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ، حم حم حم حم حم حم حم حُمَّ ٱلْأَمْرُ وَجَاءَ ٱلنَّصْرُ فَعَلَيْنَا لَا يُنْصَرُونَ، حم تَنْزِيلُ ٱلْكِتَابِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ، غَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِي ٱلطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ، بِسْمِ ٱللَّهِ بَابُنَا تَبَارَكَ حِيطَانُنَا يس سَقْفُنَا كهيعص كِفَايَتُنَا حمعسق حِمَايَتُنَا فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ (ثلاثاً) سِتْرُ ٱلْعَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا، وَعَيْنُ ٱللَّهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا، بِحَوْلِ لَا يُقْدَرُ عَلَيْنَا، وَٱللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ، فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّالِحِينَ (ثلاثاً) حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ (ثلاثاً) وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ (ثلاثاً) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ (ثلاثاً) أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللَّهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثلاثاً) وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.



الحصن الثالث
من كتاب مفرج الكروب ومفرح القلوب

(٦٩) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ذِي ٱلشَّانِ، عَظِيمِ ٱلْبُرْهَانِ، شَدِيدِ ٱلسُّلْطَانِ، مَا شَاءَ ٱللَّهُ كَانَ، أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ.

(٧٠) ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ.

(٧١) ٱللَّهُمَّ ٱحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ ٱلَّتِي لَا تَنَامُ، وَٱكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ ٱلَّذِي لَا يُضَامُ، وَٱرْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ لَا أَهْلِكُ وَأَنْتَ رَجَائِي فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ٱبْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ لَهُ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى ٱلْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، ٱللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِٱلدُّنْيَا وَعَلَى آخِرَتِي بِٱلتَّقْوَى وَٱحْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُهُ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ ٱلذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُصُهُ ٱلْمَغْفِرَةُ هَبْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَٱغْفِرْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي فَرَجاً قَرِيباً وَصَبْراً جَمِيلاً وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ عَافِيَتِكَ وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ وَأَسْأَلُكَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

(٧٢) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ.

(٧٣) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ.

(٧٤) أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَأَنَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (أربعاً).

(٧٥) اللَّهُ، اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

(٧٦) اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً.

(٧٧) اللَّهُ رَبُّنَا لَا شَرِيكَ لَهُ.

(٧٨) سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ جَلَّلْتَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ.

(٧٩) حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (سبعاً).

(٨٠) يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ يَا أَحَدٍ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ نَجِّنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَأَعِنِّي عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ مِمَّا قَدْ نَزَلَ بِي بِجَاهِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ آمِينَ.

(٨١) يَا نُورَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا زَيْنَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا جَبَّارَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا عِمَادَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا قَيَّامَ السَّمٰوَاتِ

وَٱلْأَرْضِ يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ يَا صَرِيخَ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ، وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ ٱلْعَابِدِينَ، ٱلْمُفَرِّجَ عَنِ ٱلْمَكْرُوبِينَ، ٱلْمُرَوِّحَ عَنِ ٱلْمَغْمُومِينَ، وَمُجِيبَ دُعَاءِ ٱلْمُضْطَرِّينَ، وَكَاشِفَ ٱلْكَرْبِ يَا إِلَهَ ٱلْعَالَمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، مَنْزُولٌ بِكَ كُلُّ حَاجَةٍ (وتذكر حاجتك).

(٨٢) يَا بَدِيعَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ يَا صَرِيخَ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا غِيَاثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ، يَا كَاشِفَ ٱلسُّوءِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ يَا إِلَهَ ٱلْعَالَمِينَ، بِكَ أُنْزِلُ حَاجَتِي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا فَاقْضِهَا.

(٨٣) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْهَمِّ وَٱلْحَزَنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْعَجْزِ وَٱلْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ ٱلدَّيْنِ وَقَهْرِ ٱلرِّجَالِ.

(٨٤) أَللَّهُمَّ ٱكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

(٨٥) أَللَّهُمَّ ٱسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا.

(٨٦) أَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ، مَا شَاءَ ٱللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

(٨٧) تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

(٨٨) أَللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ٱكْفِنِي كُلَّ مُهِمٍّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَمِنْ أَيْنَ شِئْتَ.

(٨٩) أَللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ فلان بن فلان وَشَرِّ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

(ومما ورد عن بعض الأنبياءِ عليهم الصلاة والسلام).

(٩٠) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَكْرَهُ وَلَا أَمْلِكُ نَفْعَ مَا أَرْجُو وَأَصْبَحَ ٱلْأَمْرُ بِيَدِكَ لَا بِيَدِ غَيْرِكَ وَأَصْبَحْتُ مُرْتَهِناً بِعَمَلِي فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، أَللَّهُمَّ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُسِيءْ بِي صَدِيقِي وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي وَلَا تَجْعَلِ ٱلدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِي وَلَا غَايَةَ أَمَلِي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي.

(٩١) بِسْمِ ٱللَّهِ مَا شَاءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ مَا شَاءَ ٱللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ ٱللَّهِ مَا شَاءَ ٱللَّهُ ٱلْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ ٱللَّهِ مَا شَاءَ ٱللَّهُ.

(٩٢) يَا لَطِيفاً فَوْقَ كُلِّ لَطِيفٍ ٱلْطُفْ بِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا كَمَا تُحِبُّ وَأَرْضِنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي.

(ومما ورد عن بعض الصالحين من الصحابة وغيرهم):

(٩٣) أَدْعُوكَ ٱللَّهَ وَأَدْعُوكَ ٱلْبَرَّ ٱلرَّحِيمَ وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ أَنْ تَغْفِرَ لِي.

(٩٤) إِلٰهِي وَإِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ إِلٰهاً وَاحِداً لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، افعل بي كذا.

(٩٥) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ضَعُفَتْ عَنْهُ حِيلَتِي أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْهُ مَا لَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتِي وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِي وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنَ ٱلْيَقِينِ مَا يَحْجُزُنِي أَنْ أَسْأَلَ أَحَداً مِنَ ٱلْعَالَمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٩٦) يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيَا سَابِقَ ٱلْفَوْتِ، يَا كَاسِيَ ٱلْعِظَامِ لَحْماً وَمُنْشِرَهَا بَعْدَ ٱلْمَوْتِ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَى وَبِٱسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْأَكْبَرِ ٱلْمَخْزُونِ ٱلْمَكْنُونِ ٱلَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمَخْلُوقِينَ يَا حَلِيماً ذَا أَنَاةٍ لَا يَقْوَى عَلَى أَنَاتِهِ يَا ذَا ٱلْمَعْرُوفِ ٱلَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَلَا يُحْصَى عَدَداً.

(٩٧) أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ ٱلْمَكْنُونِ ٱلْمُبَارَكِ ٱلْمُطَهَّرِ ٱلطَّاهِرِ ٱلْمُقَدَّسِ.

(٩٨) يَا أَللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ.

(٩٩) يَا فَارِجَ ٱلْهَمِّ يَا كَاشِفَ ٱلْغَمِّ يَا صَادِقَ ٱلْوَعْدِ، يَا مُوَفِّياً بِٱلْعَهْدِ، يَا مُنْجِزاً لِلْوَعْدِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ.

(١٠٠) أَللّٰهُمَّ لِمَنْ أَدْعُو إِذَا لَمْ أَدْعُكَ فَتُجِيبَنِي، أَللّٰهُمَّ لِمَنْ أَتَضَرَّعُ إِذَا لَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَيْكَ فَتَرْحَمَنِي، أَللّٰهُمَّ بِمَنْ أَسْتَغِيثُ إِذَا لَمْ أَسْتَغِثْ بِكَ فَتُغِيثَنِي.

(١٠١) أَللّٰهُمَّ رَبَّ ٱلْأَرْوَاحِ ٱلْفَانِيَةِ وَٱلْأَجْسَادِ ٱلْبَالِيَةِ أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ ٱلْأَرْوَاحِ ٱلرَّاجِعَةِ إِلَى أَجْسَادِهَا وَبِطَاعَةِ ٱلْأَجْسَادِ ٱلْمُمْتَلِئَةِ بِعُرُوقِهَا وَبِطَاعَةِ ٱلْقُبُورِ ٱلْمُتَشَقِّقَةِ عَنْ أَهْلِهَا وَبِدَعْوَتِكَ ٱلصَّادِقَةِ فِيهِمْ وَأَخْذِكَ ٱلْحَقَّ مِنْهُمْ وَزُمَرُ ٱلْخَلَائِقِ كُلُّهُمْ مِنْ مَخَافَتِكَ وَشِدَّةِ سُلْطَانِكَ يَنْظُرُونَ قَضَاءَكَ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَيَخَافُونَ عَذَابَكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ ٱلنُّورَ فِي بَصَرِي وَٱلْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَٱلشُّكْرَ فِي قَلْبِي وَذِكْرَكَ فِي لِسَانِي فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي.

(١٠٢) يَا كَائِناً دَائِماً لَمْ يَزَلْ يَا إِلٰهِي وَإِلٰهَ آبَائِي يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ٱجْعَلْنِي لَكَ مُخْلِصاً يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ يَا أَللّٰهُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱغْفِرْ لِي (ويسأل حاجته).

(١٠٣) وَذَا ٱلنُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي ٱلظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ، فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَنْفُسِ وَٱلثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ ٱلصَّابِرِينَ ٱلَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ، ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ

قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ، وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ. وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ.

(١٠٤) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَإِنَّكَ لَنَا مَالِكٌ وَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُقْتَدِرٌ وَإِنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ.

(١٠٥) أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نُورِكَ الْأَسْنَى، وَسِرِّكَ الْأَبْهَى، وَحَبِيبِكَ الْأَعْلَى، وَصَفِيِّكَ الْأَزْكَى، وَاسِطَةِ أَهْلِ الْحُبِّ، وَقِبْلَةِ أَهْلِ الْقُرْبِ، رُوحِ الْمَشَاهِدِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، وَلَوْحِ الْأَسْرَارِ الْقَيُّومِيَّةِ، تَرْجُمَانِ الْأَزَلِ وَالْأَبَدِ، لِسَانِ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ أَحَدٌ، صُورَةِ الْحَقِيقَةِ الْفَرْدَانِيَّةِ، وَحَقِيقَةِ الصُّورَةِ الْمُزَيَّنَةِ بِالْأَنْوَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، إِنْسَانِ اللَّهِ الْمُخْتَصِّ بِالْعِبَارَةِ عَنْهُ، سِرِّ قَابِلِيَّةِ التَّهَيُّءِ الْإِمْكَانِيِّ الْمُتَلَقِّيَةِ مِنْهُ، أَحْمَدِ مَنْ حَمِدَ وَحُمِدَ عِنْدَ رَبِّهِ، مُحَمَّدٍ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ بِتَفْعِيلِ التَّكْمِيلِ الذَّاتِيِّ فِي مَرَاتِبِ قُرْبِهِ، غَايَةِ طَرَفَي الدَّوْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْأَوَّلِ نَظَراً وَإِمْدَاداً، بِدَايَةِ نُقْطَةِ الْإِنْفِعَالِ الْوُجُودِيِّ إِرْشَاداً وَإِسْعَاداً، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى سِرِّ الْأُلُوهِيَّةِ الْمُطَلْسَمِ، وَحَفِيظِهِ عَلَى غَيْبِ اللَّاهُوتِيَّةِ الْمُكَتَّمِ ، مَنْ لَا تُدْرِكُ الْعُقُولُ الْكَامِلَةُ مِنْهُ إِلَّا مِقْدَارَ مَا تَقُومُ عَلَيْهَا بِهِ حُجَّتُهُ الْبَاهِرَةُ، وَلَا تَعْرِفُ النُّفُوسُ الْعَرْشِيَّةُ مِنْ حَقِيقَتِهِ إِلَّا مَا يَتَعَرَّفُ لَهَا بِهِ مِنْ لَوَامِعِ أَنْوَارِهِ الزَّاهِرَةِ، مُنْتَهَى هِمَمِ الْقُدْسِيِّينَ، وَقَدْ بَدَوْا مِمَّا فَوْقَ عَالَمِ الطَّبَائِعِ ، مَرْمَى أَبْصَارِ الْمُوَحِّدِينَ، وَقَدْ طَمَحَتْ لِمُشَاهَدَةِ السِّرِّ الْجَامِعِ ، مَنْ لَا تُجْلَى أَشِعَّةُ اللَّهِ لِقَلْبٍ إِلَّا من مِرآةِ سِرِّهِ وَهِيَ النُّورُ الْمُطْلَقُ، وَلَا تُتْلَى مَزَامِيرُهُ عَلَى لِسَانٍ إِلَّا بِرَنَّاتِ ذِكْرِهِ، وَهُوَ الْوِتْرُ الشَّفْعِيُّ الْمُحَقَّقُ، الْمَحْكُومُ بِالْجَهْلِ عَلَى كُلِّ مَنِ ادَّعَى مَعْرِفَةَ اللَّهِ مُجَرَّدَةً فِي نَفْسِ الْأَمْرِ عَنْ نَفْسِهِ الْمُحَمَّدِيِّ، الْفَرْعِ الْجِذْثَانِيِّ الْمُتَرَعْرِعِ فِي نَمَائِهِ بِمَا يُمَدُّ بِهِ كُلُّ أَصْلٍ أَبَدِيٍّ،

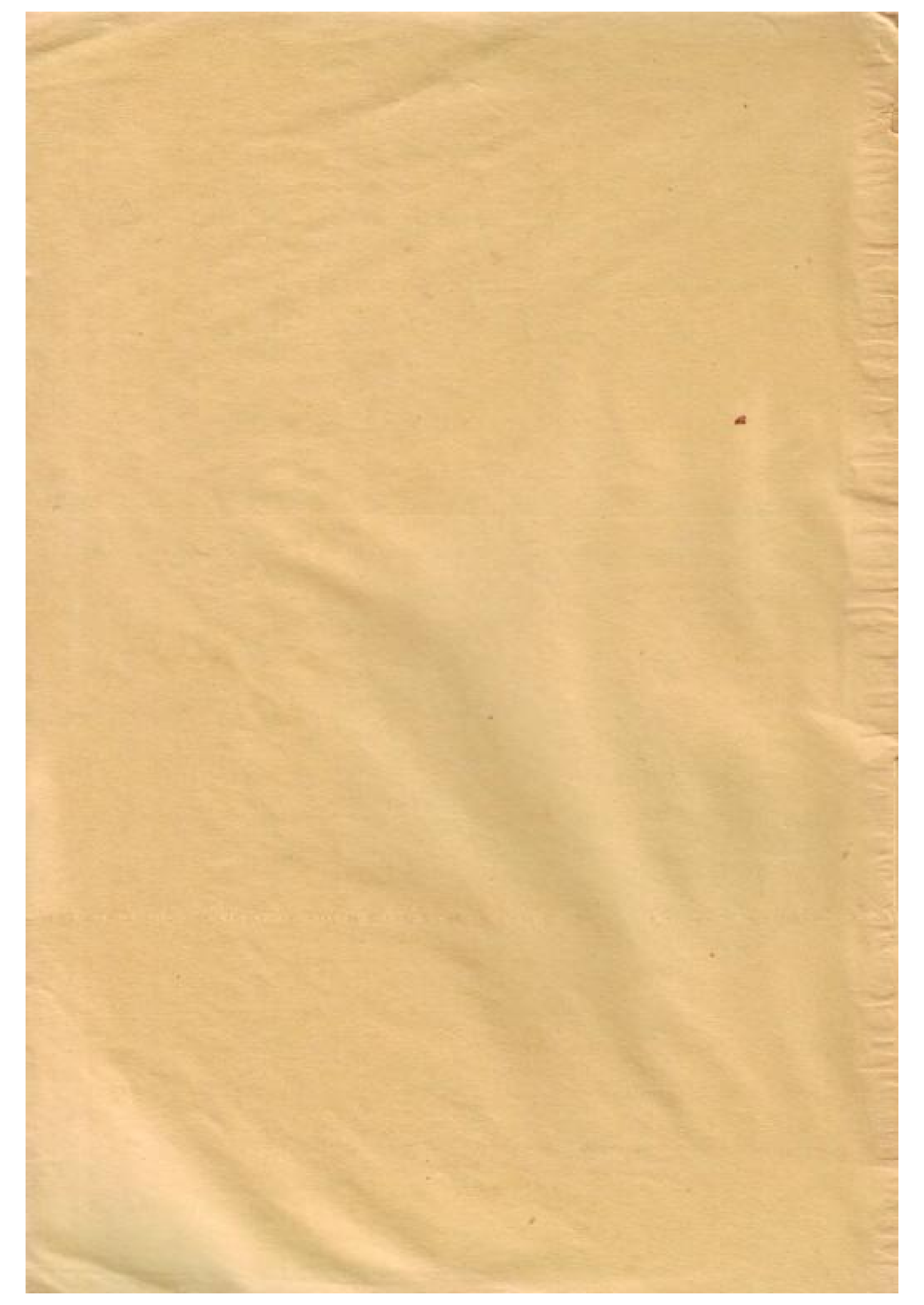
جَنِيِّ شَجَرَةِ ٱلْقِدَمِ، خُلاصَةِ نُسْخَتَيِ ٱلْوُجُو وَٱلْعَدَمِ، عَبْدِ ٱللَّهِ وَنِعْمَ ٱلْعَبْدُ ٱلَّذِي بِهِ كَمالُ ٱلْكَمالِ، وَعَابِدِ ٱللَّهِ بِٱللَّهِ بِلا حُلُولٍ وَلا ٱتِّحادٍ وَلاَ ٱتِّصالٍ وَلاَ ٱنْفِصالٍ، ٱلدَّاعِي إِلَى ٱللَّهِ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ نَبِيِّ ٱلأَنْبِياءِ وَمُمِدِّ ٱلرُّسُلِ عَلَيْهِ بِٱلذَّاتِ وَعَلَيْهِمْ مِنْهُ أَفْضَلُ ٱلصَّلاةِ وَأَشْرَفُ ٱلتَّسْلِيمِ، يَا أَللَّهُ يَا رَحْمنُ يَا رَحِيمُ أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمالِ ٱلتَّجَلِّيَاتِ ٱلإِخْتِصاصِيَّةِ، وَجَلالِ ٱلتَّدَلِّيَاتِ ٱلاصْطِفائِيَّةِ، ٱلْبَاطِنِ بِكَ فِي غَيَابَاتِ ٱلْعِزِّ ٱلأَكْبَرِ، ٱلظَّاهِرِ بِنُورِكَ فِي مَشارِقِ ٱلْمَجْدِ ٱلأَفْخَرِ، عَزِيزِ ٱلْحَضْرَةِ ٱلصَّمَدِيَّةِ، وَسُلْطَانِ ٱلْمَمْلَكَةِ ٱلأَحَدِيَّةِ، عَبْدِكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ كَما هُوَ عَبْدُكَ مِنْ حَيْثُ كَافَّةُ أَسْمائِكَ وَصِفَاتِكَ، مُسْتَوَى تَجَلِّي عَظَمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَحُكْمِكَ فِي جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ، مَنْ كَحَلْتَ بِنُورِ قُدْسِكَ مُقْلَتَهُ فَرَأى ذَاتَكَ ٱلْعَلِيَّةَ جِهاراً، وَسَتَرْتَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي بَاطِنِهِ لَكَ أَسْراراً، وَفَلَقْتَ بِكَلِمَةِ خُصُوصِيَّتِهِ ٱلْمُحَمَّدِيَّةِ بِحارَ ٱلْجَمْعِ، وَمَنَعْتَ مِنْهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَمالِكَ وَخِطابِكَ ٱلْقَلْبَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلسَّمْعَ، وَأَخَّرْتَ عَنْ مَقامِهِ تَأْخِيراً ذَاتِيًّا كُلَّ أَحَدٍ، وَجَعَلْتَهُ بِحُكْمِ أَحَدِيَّتِكَ وِتْرَ ٱلْعَدَدِ، لِوَاءِ عِزَّتِكَ ٱلْخَافِقِ، لِسانِ حِكْمَتِكَ ٱلنَّاطِقِ، سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَشِيعَتِهِ وَوَارِثِيهِ وَحِزْبِهِ، يَا أَللَّهُ يَا رَحْمنُ يَا رَحِيمُ، أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى دَائِرَةِ ٱلإِحاطَةِ ٱلْعُظْمى، وَمَرْكَزِ مُحِيطِ ٱلْفَلَكِ ٱلأَسْمى، عَبْدِكَ ٱلْمُخْتَصِّ مِنْ عُلُومِكَ بِمَا لَمْ تُهَيِّءْ لَهُ أَحَداً مِنْ عِبادِكَ، سُلْطانِ مَمالِكِ ٱلْعِزَّةِ بِكَ فِي كَافَّةِ بِلادِكَ، بَحْرِ أَنْوارِكَ ٱلَّذِي تَلاطَمَتْ بِرِيَاحِ ٱلتَّعَيُّنِ ٱلصَّمَدانِيِّ أَمْواجُهُ، قَائِدِ جَيْشِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلَّذِي تَسارَعَتْ بِكَ إِلَيْكَ أَفْواجُهُ، خَلِيفَتِكَ عَلَى كَافَّةِ خَلِيقَتِكَ، أَمِينِكَ عَلَى جَمِيعِ بَرِيَّتِكَ، مَنْ غَايَةُ ٱلْمَجْدِ ٱلْمُجِيدِ فِي ٱلثَّناءِ عَلَيْهِ ٱلاعْتِرافُ بِٱلْعَجْزِ عَنِ ٱكْتِناهِ صِفَاتِهِ، وَنِهايَةُ ٱلْبَلِيغِ ٱلْمُبالِغِ أَنْ لا يَصِلَ إِلَى مَبالِغِ ٱلْحَمْدِ عَلَى مَكارِمِهِ وَهِبَاتِهِ، سَيِّدِنا وَسَيِّدِ كُلِّ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ سِيَادَةٌ، مُحَمَّدِكَ ٱلَّذِي ٱسْتَوْجَبَ مِنَ ٱلْحَمْدِ بِكَ لَكَ إِصْدَارَهُ وَإِيرَادَهُ، وَعَلَى آلِهِ ٱلْكِرامِ، وَأَصْحابِهِ ٱلْعِظامِ، وَوُرَّاثِهِ ٱلْفِخامِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلَى عِبادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَى (سبعاً أي يكرر هذه الآية سبع مرات ثم يقول: سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالِمِينَ (وَيقرأُ ٱلْفاتِحة وَيُهْدِيها لمنشىء هذه الصلوات

سيدي محمد البكري ويقول) رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ، وَصَلَّى ٱللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

(حزب سيدي محيي الدين يحيى النووي رضي الله عنه)

(١٠٦) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱللَّهُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱللَّهُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱللَّهُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ أَلْفِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ، بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ وَمِنَ ٱللَّهِ وَإِلَى ٱللَّهِ وَعَلَى ٱللَّهِ وَفِي ٱللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ، بِسْمِ ٱللَّهِ عَلَى دِينِي وَعَلَى نَفْسِي وَعَلَى أَوْلَادِي، بِسْمِ ٱللَّهِ عَلَى مَالِي وَعَلَى أَهْلِي، بِسْمِ ٱللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي، بِسْمِ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبِّ ٱلْأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ وَرَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ (ثلاثًا) بِسْمِ ٱللَّهِ خَيْرِ ٱلْأَسْمَاءِ، فِي ٱلْأَرْضِ وَفِي ٱلسَّمَاءِ، بِسْمِ ٱللَّهِ أَفْتَتِحُ وَبِهِ أَخْتَتِمُ أَللَّهُ، أَللَّهُ، أَللَّهُ، أَللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، أَللَّهُ أَللَّهُ، أَللَّهُ، أَللَّهُ رَبِّي، لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، أَللَّهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَكْبَرُ، مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، بِكَ ٱللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ رَبِّي وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَبِكَ ٱللَّهُمَّ أَحْتَرِزُ مِنْهُمْ، وَبِكَ ٱللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَبِكَ ٱللَّهُمَّ أَدْرَأُ فِي نُحُورِهِمْ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَيْدِيهِمْ، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ، ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ «ثلاثًا» وَمِثْلُ ذَٰلِكَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَمِثْلُ ذَٰلِكَ عَنْ شِمَالِي وَعَنْ شِمَالِهِمْ وَمِثْلُ ذَٰلِكَ مِنْ أَمَامِي وَمِنْ

أَمَامِهِمْ وَمِثْلُ ذٰلِكَ مِنْ خَلْفِي وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَمِثْلُ ذٰلِكَ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ فَوْقِهِمْ وَمِثْلُ ذٰلِكَ مِنْ تَحْتِي وَمِنْ تَحْتِهِمْ وَمِثْلُ ذٰلِكَ مُحِيطٌ بِي وَبِهِمْ، أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمْ مِنْ خَيْرِكَ بِخَيْرِكَ ٱلَّذِي لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ، أَللّٰهُمَّ ٱجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي عِبَادِكَ وَعِيَاذِكَ وَعِيَالِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمَانَتِكَ وَحِرْزِكَ وَحِزْبِكَ وَكَنَفِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَإِنْسٍ وَجَانٍّ وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ وَسَبُعٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، حَسْبِيَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ ٱلْخَالِقُ مِنَ ٱلْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ ٱلرَّازِقُ مِنَ ٱلْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ ٱلسَّاتِرُ مِنَ ٱلْمَسْتُورِينَ، حَسْبِيَ ٱلنَّاصِرُ مِنَ ٱلْمَنْصُورِينَ، حَسْبِيَ ٱلْقَاهِرُ مِنَ ٱلْمَقْهُورِينَ، حَسْبِيَ ٱلَّذِي هُوَ حَسْبِي، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ ٱللّٰهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ، حَسْبِيَ ٱللّٰهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ، إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللّٰهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّالِحِينَ، وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ (سبعاً) وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللّٰهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ، وَصَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، ثم تنفث بلا ريق عن يمينك ثلاثاً وعن شمالك ثلاثاً أمامك ثلاثاً وخلفك ثلاثاً ثم تقول خَبَأْتُ نَفْسِي فِي خَزَائِنِ بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ أَقْفَالُهَا ثِقَتِي بِٱللّٰهِ، مَفَاتِيحُهَا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللّٰهِ، أُدَافِعُ بِكَ ٱللّٰهُمَّ عَنْ نَفْسِي مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ، لَا طَاقَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ ٱلْخَالِقِ، حَسْبِيَ ٱللّٰهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ، وَصَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ.



الحصن الرابع
من كتاب مفرج الكروب ومفرح القلوب

(١٠٧) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، بِسْمِ ٱللَّهِ خَيْرِ ٱلْأَسْمَاءِ، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ أَذىً، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلْكَافِي، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلْمُعَافِي، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ، بِسْمِ ٱللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي، بِسْمِ ٱللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، بِسْمِ ٱللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي، ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ، أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، ٱللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَلَا إِلَٰهَ غَيْرُكَ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ ٱلسُّوءِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

(١٠٨) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ.

(١٠٩) ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ كُنْ لِي جَاراً مِنْ (فلان) وَأَشْيَاعِهِ أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ أَوْ أَنْ يَطْغُوا عَلَيَّ أَبَداً عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

(١١٠) ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ.

(١١١) ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ، بِسْمِ ٱللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي، بِسْمِ ٱللَّهِ عَلَى أَهْلِي

وَمَالِي، بِسْمِ ٱللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي، بِسْمِ ٱللَّهِ خَيْرِ ٱلأَسْمَاءِ، بِسْمِ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ دَاءٌ، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱفْتَتَحْتُ، وَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ، ٱللَّهُ، ٱللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً، أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ خَيْرَكَ مِنْ خَيْرِكَ ٱلَّذِي لَا يُعْطِيهِ غَيْرُكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي فِي عِيَاذِكَ وَجِوَارِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ وَأَحْتَرِزُ بِكَ مِنْهُنَّ وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، مِنْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي.

(١١٢) سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

(١١٣) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ ٱلْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

(١١٤) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ ٱللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلأَحَدُ ٱلصَّمَدُ، ٱلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

(١١٥) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ ٱلْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلإِكْرَامِ.

(١١٦) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَى مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلأَعْظَمِ، وَبِٱسْمِكَ ٱلْكَبِيرِ ٱلأَكْبَرِ.

(١١٧) لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْحَكِيمُ، سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ، كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَاسِقُونَ، كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَٱلْغَنِيمَةَ

مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، اللَّهُمَّ لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ، وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ، وَلاَ دَيْناً إِلاَّ قَضَيْتَهُ، وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١١٨) يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ.

(١١٩) بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ «ثلاثاً».

(١٢٠) لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(ومما ورد عن بعض الأنبياء عليهم السلام):

(١٢١) مَا شَاءَ اللهُ.

(١٢٢) أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ الْقَرِيبُ الرَّقِيبُ الْحَافِظُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، يَا أَللهُ الْحَيُّ الْجَلِيلُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، يا أَللهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ أَنْ تَعْصِمَنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا أَبداً.

(١٢٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَجَلِّ الأَعَزِّ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الأَحَدِ الصَّمَدِ وَأَدْعوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْوِتْرِ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِي الَّذِي مَلأَ الأَرْكَانَ كُلَّهَا أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي ضُرَّ مَا أَمْسَيْتُ وَأَصْبَحْتُ فِيهِ.

(١٢٤) يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ.

(١٢٥) اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ مَا أَهَمَّنِي وَكَرَبَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَرَجاً

وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَثَبِّتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي وَاقْطَعْهُ عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو أَحَداً غَيْرَكَ.

(١٢٦) اَللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، هٰذِهِ ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

(ومما ورد عن بعض الصحابة وغيرهم):

(١٢٧) أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ. لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً. وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ. قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، يَا قَاهِرُ يَا قَادِرُ يَا قَوِيُّ يَا قَيُّومُ يَا قَابِضُ يَا قُدُّوسُ يَا قَائِمُ يَا قَرِيبُ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا مُقْتَدِرُ.

(١٢٨) يَا غِيَاثِي عِنْدَ دَعْوَتِي، يَا عُدَّتِي فِي مُلِمَّتِي، وَيَا رَبِّي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي، وَيَا إِلٰهِي وَإِلٰهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

وَالْأَسْبَاطِ وَمُوسَى وَعِيسَى وَيَا رَبَّ ٱلنَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ، وَيَا رَبَّ كهيعص وطه وطس ويس، وَيَا مُنَزِّلَ ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ وَٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلطَّيِّبِينَ، وَٱرْزُقْنِي مَوَدَّةَ عَبْدِكَ (فلان) وَخَيْرَهُ وَمَعْرُوفَهُ وَٱصْرِفْ عَنِّي أَذَاهُ وَشَرَّهُ وَمَكْرُوهَهُ وَمَعَرَّتَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١٢٩) يَا حَابِسَ يَدِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ٱبْنِهِ وَهُمَا يَتَنَاجَيَانِ ٱللُّطْفَ يَا أَبَتِ يَا بُنَيَّ، يَا مُقَيِّضَ ٱلرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي ٱلْبَلَدِ ٱلْقَفْرِ وَغَيَابَةِ ٱلْجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعْدَ ٱلْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً، يَا مَنْ سَمِعَ ٱلْهَمْسَ مِنْ ذِي ٱلنُّونِ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ، يَا رَادَّ حُزْنِ يَعْقُوبَ، يَا رَاحِمَ عَبْرَةِ دَاوُدَ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ هَمِّ ٱلْمَغْمُومِينَ وَٱلْمَهْمُومِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كذا وكذا.

(١٣٠) أَللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْمُحِيطُ بِغَيْبِ كُلِّ شَاهِدٍ وَٱلْمُسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ، أَسْأَلُكَ بِٱلِاسْمِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ٱلَّذِي عَنَتْ لَهُ ٱلْوُجُوهُ وَشَخَصَتْ لِهَيْبَتِهِ ٱلْأَبْصَارُ، يَا مَنْ شَأْنُهُ قَهْرُ ٱلْأَعْدَاءِ وَقَمْعُ ٱلْجَبَابِرَةِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكُفَّ عَنِّي أَكُفَّ ٱلْعَادِينَ، وَأَنْ تَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ، وَأَنْ تُمَلِّكَنِي نَفْسِي مِلْكاً يُبْعِدُهَا عَنْ كُلِّ خُلُقٍ سَيِّءٍ وَٱهْدِنِي إِلَيْكَ يَا هَادِي، إِلَيْكَ يَرْجِعُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

(١٣١) أَللَّهُمَّ يَا ذَا ٱلْمَنِّ وَٱلسُّلْطَانِ، يَا ذَا ٱلْقُدْرَةِ وَٱلْإِحْسَانِ، يَا مَنْ كَفَى أَهْلَ ٱلْحَرَمِ بَغْيَ أَهْلِ ٱلنَّارِ أَصْحَابِ ٱلْفِيلِ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ، ٱرْمِ ٱللَّهُمَّ أَعْدَائِي بِٱلْقَوَاصِفِ مِنْ نِقْمَاتِكَ، وَٱضْرِبْهُمْ بِسَيْفِ سَخَطِكَ وَسَطَوَاتِكَ، وَأَعِذْنِي مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ وَغَاشِمٍ وَطَارِقٍ وَسَارِقٍ وَفَاسِقٍ وَحَابِسٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(١٣٢) بِسْمِ ٱللَّهِ ذِي ٱلشَّانِ، عَظِيمِ ٱلْبُرْهَانِ شَدِيدِ ٱلسُّلْطَانِ، كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَانٍ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

(١٣٣) لَا إِلَهَ إِلَّا ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ، ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، أَللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَٱعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

(١٣٤) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلطَّاهِرِ ٱلطَّيِّبِ ٱلْمُبَارَكِ ٱلْأَحَبِّ إِلَيْكَ ٱلَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَإِذَا ٱسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ وَإِذَا ٱسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ.

(١٣٥) أَللَّهُ أَكْبَرُ أَللَّهُ أَكْبَرُ، أَللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً ٱللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِٱللَّهِ ٱلَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمُمْسِكُ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلسَّبْعِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ عَبْدِهِ فلان وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ، أَللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّهِمْ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَعَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ «ثلاثاً».

(١٣٦) يَا لَطِيفاً بِخَلْقِهِ يَا عَلِيماً بِخَلْقِهِ يَا خَبِيراً بِخَلْقِهِ ٱلْطُفْ بِي يَا لَطِيفُ يَا عَلِيمُ يَا خَبِيرُ (ثلاثاً).

(١٣٧) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَطِيفاً قَبْلَ كُلِّ لَطِيفٍ يَا لَطِيفاً لَطَفَ بِخَلْقِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِمَا لَطَفْتَ بِهِ بِخَلْقِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ، أَنْ تَلْطُفَ بِي فِي خَفِيِّ لُطْفِكَ ٱلْخَفِيِّ مِنْ خَفِيِّ لُطْفِكَ ٱلْخَفِيِّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ، أَللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لَطِيفٌ «يكرر اسم لطيف عشرين مرة».

(١٣٨) حَسْبِيَ ٱللَّهُ لِدِينِي حَسْبِيَ ٱللَّهُ لِدُنْيَايَ حَسْبِيَ ٱللَّهُ ٱلْكَرِيمُ لِمَا أَهَمَّنِي، حَسْبِيَ ٱللَّهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْقَوِيُّ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ، حَسْبِيَ ٱللَّهُ ٱلشَّدِيدُ لِمَنْ كَادَنِي بِسُوءٍ، حَسْبِيَ ٱللَّهُ ٱلرَّحِيمُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ، حَسْبِيَ ٱللَّهُ ٱلرَّؤُوفُ عِنْدَ ٱلْمَسْأَلَةِ فِي ٱلْقَبْرِ، حَسْبِيَ ٱللَّهُ ٱلْكَرِيمُ عِنْدَ ٱلْحِسَابِ، حَسْبِيَ ٱللَّهُ ٱللَّطِيفُ عِنْدَ ٱلْمِيزَانِ، حَسْبِيَ ٱللَّهُ ٱلْقَدِيرُ عِنْدَ ٱلصِّرَاطِ، حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَا اله إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ.

(١٣٩) أَعُوذُ بِوَجْهِ ٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ وَبِكَلِمَاتِ ٱللَّهِ ٱلتَّامَّاتِ

ٱلَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ وَبِأَسْمَاءِ ٱللَّهِ ٱلْحُسْنَى مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ.

(١٤٠) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَعْلَى ٱلدَّيَّانِ ٱلَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ وَلَا صَاحِبَةَ وَلَا شَرِيكَ، أَشْهَدُ أَنَّ نُوحاً رَسُولُ ٱللَّهِ وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ ٱللَّهِ وَأَنَّ مُوسَى نَجِيُّ ٱللَّهِ وَأَنَّ دَاوُدَ خَلِيفَةُ ٱللَّهِ وَأَنَّ عِيسَى رُوحُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ وَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

(١٤١) أَللَّهُمَّ ٱقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاءَكَ وَٱقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُوَ أَحَداً غَيْرَكَ، أَللَّهُمَّ وَمَا ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَقَصُرَ عَنْهُ أَمَلِي وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي مِمَّا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ مِنَ ٱلْيَقِينِ فَخُصَّنِي بِهِ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

(١٤٢) أَللَّهُمَّ ٱحْفَظْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، أَللَّهُمَّ ٱرْحَمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، أَللَّهُمَّ عَافِ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، أَللَّهُمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، أَللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ (يقول جميعها ثلاثاً).

(١٤٣) أَللَّهُمَّ يَا مُجَلِّيَ ٱلْعَظَائِمِ مِنَ ٱلْأُمُورِ، وَيَا مُنْتَهَى هَمِّ ٱلْمَهْمُومِ وَيَا مُفَرِّجَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ، وَيَا مَنْ إِذَا أَرَادَ أَمْراً فَحَسْبُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَحَاطَتْ بِي ٱلذُّنُوبُ وَأَنْتَ ٱلْمَذْخُورُ لَهَا وَلِكُلِّ شِدَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

(١٤٤) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ ٱلسَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ضَمَائِرَ ٱلصَّامِتِينَ، فَإِنَّ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعاً حَاضِراً وَجَوَاباً عَتِيداً وَلِكُلِّ صَامِتٍ مِنْكَ عِلْماً مُحِيطاً بَاطِناً أَسْأَلُكَ بِمَوَاعِيدِكَ ٱلصَّادِقَةِ وَأَيَادِيكَ ٱلْفَاضِلَةِ وَرَحْمَتِكَ ٱلْوَاسِعَةِ أن تفعل بي كذا.

(١٤٥) أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَٱلْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ٱلنَّاصِرِ ٱلْحَقِّ بِٱلْحَقِّ وَٱلْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ ٱلْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ ٱلْعَظِيمِ.

(١٤٦) أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلطَّاهِرِ ٱلزَّكِيِّ صَلَاةً تَحُلُّ

بِهَا ٱلْعُقَدَ وَتَفُكُّ بِهَا ٱلْكُرَبَ.

(١٤٧) أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ ٱلْأَهْوَالِ وَٱلآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ ٱلْحَاجَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ ٱلسَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى ٱلدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى ٱلْغَايَاتِ، مِنْ جَمِيعِ ٱلْخَيْرَاتِ، فِي ٱلْحَيَاةِ وَبَعْدَ ٱلْمَمَاتِ.

(١٤٨) أَللَّهُمَّ صَلِّ صَلَاةً كَامِلَةً وَسَلِّمْ سَلَاماً تَامّاً عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي تَنْحَلُّ بِهِ ٱلْعُقَدُ وَتَنْفَرِجُ بِهِ ٱلْكُرَبُ وَتُقْضَى بِهِ ٱلْحَوَائِجُ وَتُنَالُ بِهِ ٱلرَّغَائِبُ وَحُسْنُ ٱلْخَوَاتِمِ، وَيُسْتَسْقَى ٱلْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ٱلْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ.

(١٤٩) أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْ ضَاقَتْ حِيلَتِي أَدْرِكْنِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ.

(١٥٠) أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْحَبِيبِ ٱلْمَحْبُوبِ شَافِي ٱلْعِلَلِ وَمُفَرِّجِ ٱلْكُرُوبِ.

(١٥١) أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْفَاتِحِ ٱلطَّيِّبِ ٱلطَّاهِرِ رَحْمَةِ ٱللَّهِ لِلْعَالَمِينَ وَعَلَى آلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

(حزب النصر لسيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه)

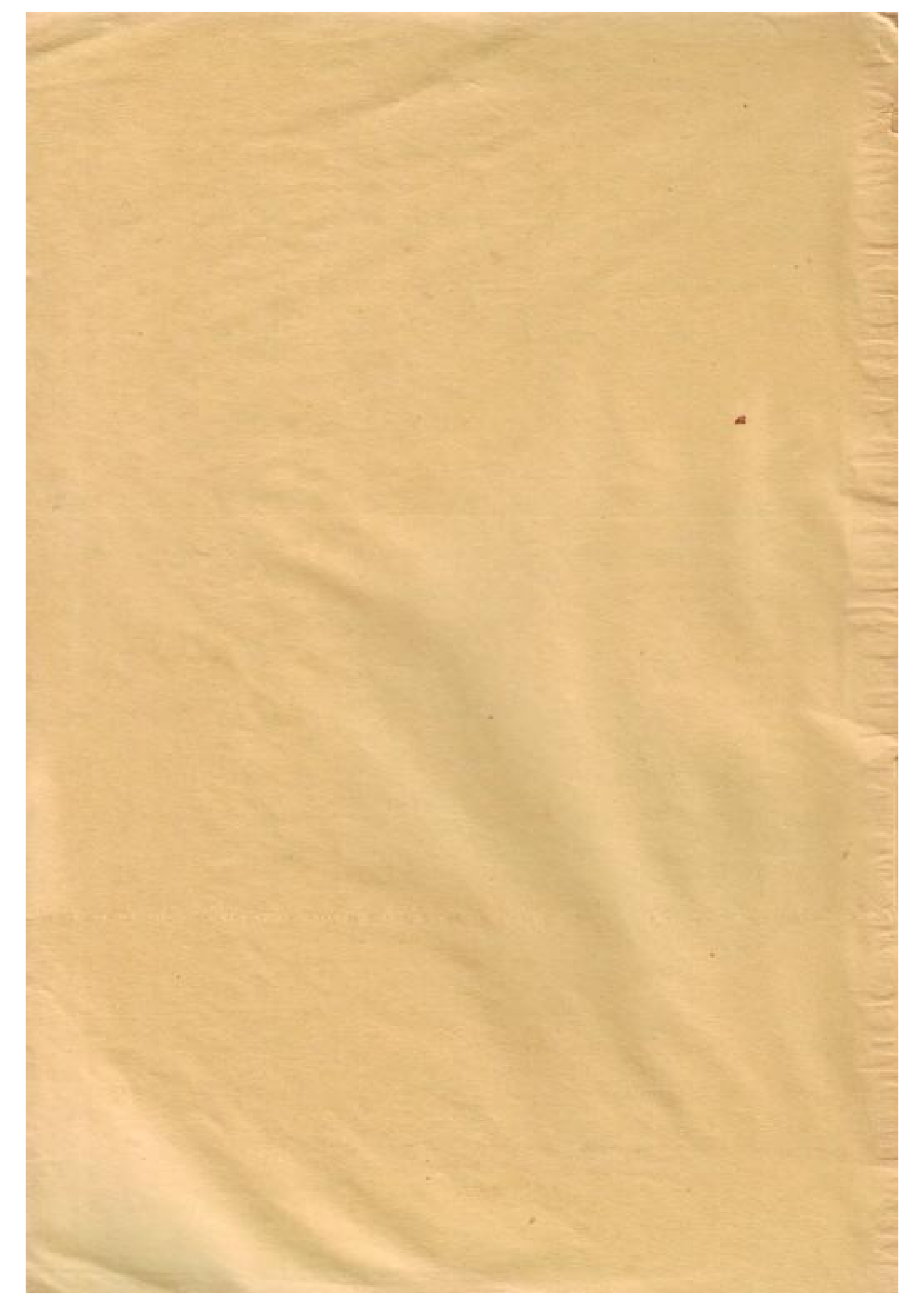
(١٥٢) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِلٰهِي أَسْأَلُكَ غَمْسَةً فِي بَحْرِ نُورِ هَيْبَتِكَ ٱلْقَاهِرَةِ ٱلْبَاهِرَةِ ٱلظَّاهِرَةِ ٱلْبَاطِنَةِ ٱلْقَادِرَةِ ٱلْمُقْتَدِرَةِ حَتَّى يَتَلَأْلَأَ وَجْهِي بِشُعَاعَاتٍ مِنْ نُورِ هَيْبَتِكَ تَخْطَفُ عُيُونَ ٱلْحَسَدَةِ وَٱلْمَرَدَةِ وَٱلشَّيَاطِينِ، مِنَ ٱلْإِنْسِ وَٱلْجِنِّ أَجْمَعِينَ، فَلَا يَرْشُقُونِي بِسِهَامِ حَسَدِهِمْ وَمَكَايِدِهِمُ ٱلْبَاطِنَةِ وَٱلظَّاهِرَةِ وَتَصِيرُ أَبْصَارُهُمْ خَاشِعَةً لِرُؤْيَتِي،

وَرِقَابُهُمْ خَاضِعَةٌ لِسَطْوَتِي، وَٱحْجُبْنِي ٱللَّهُمَّ بِٱلْحِجَابِ ٱلَّذِي بَاطِنُهُ ٱلنُّورُ فَتَبْتَهِجَ أَحْوَالِي بِأُنْسِهِ، وَتَتَأَيَّدَ أَقْوَالِي وَأَفْعَالِي بِحِسِّهِ، وَظَاهِرُهُ ٱلنَّارُ فَتَلْفَحَ وُجُوهَ أَعْدَائِي لَفْحَةً تَقْطَعُ مَوَادَّهُمْ عَنِّي حَتَّى يَصُدُّوا عَنْ مَوَارِدِهِمْ خَاسِئِينَ خَاسِرِينَ، خَائِبِينَ خَاشِعِينَ، خَاضِعِينَ مُتَذَلِّلِينَ، يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَارَ، وَيُخَرِّبُونَ ٱلدِّيَارَ، يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِٱسْمِكَ ٱلنُّورِ ٱلَّذِي ٱحْتَجَبَ بِهِ قِوَامُ نَامُوسِ ٱلْأَنْوَارِ، وَوَجْهِكَ ٱلنُّورِ ٱلَّذِي ٱحْتَجَبْتَ بِهِ عَنْ إِدْرَاكِ ٱلْأَبْصَارِ، أَنْ تَحْجُبَنِي بِأَنْوَارِ أَسْمَائِكَ، فِي أَنْوَارِ أَسْرَارِكَ، حِجَاباً كَثِيفاً يَدْفَعُ عَنِّي كُلَّ نَقْصٍ يُخَالِطُنِي فِي جَوْهَرِيَّتِي أَوْ فِي عَرَضِيَّتِي وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ أَرَادَ مَا تُحْبِينِي بِهِ مِنْ فَضَائِلِكَ ٱلَّتِي مَنَحْتَنِي بِهَا وَفَوَاضِلِكَ ٱلَّتِي غَمَرْتَنِي فِيهَا وَمَا إِلَيَّ وَعَلَيَّ، وَبِي وَلِي وَعَنِّي وَفِيَّ، فَإِنَّكَ دَافِعُ كُلِّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مُنَوِّرَ كُلِّ نُورٍ أَلْبِسْنِي مِنْ نُورِكَ لِبَاساً يُوَضِّحُ لِي مَا ٱلْتَبَسَ عَلَيَّ مِنْ أَحْوَالِي ٱلْبَاطِنَةِ وَٱلظَّاهِرَةِ وَٱطْمِسْ أَنْوَارَ أَعْدَائِي وَحُسَّادِي حَتَّى لَا يَهْتَدُوا إِلَيَّ إِلَّا بِٱلذُّلِّ وَٱلِٱنْقِيَادِ، وَٱلْهَلَكَةِ وَٱلنَّفَادِ، فَلَا تَبْقَى مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ بَاغِيَةٌ، طَاغِيَةٌ عَاتِيَةٌ، اِقْمَعْهُمْ عَنِّي بِٱلزَّبَانِيَةِ، وَهُدَّ أَرْكَانَهُمْ بِٱلْمَلَائِكَةِ ٱلثَّمَانِيَةِ، وَخُذْهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، بِحَقِّ كُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا أَللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا غِيَاثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَى، وَبِصِفَاتِكَ ٱلتَّامَّاتِ ٱلْعُلْيَا، وَبِجَدِّكَ ٱلْأَعْلَى، وَبِعَرْشِكَ وَمَا حَوَى، وَبِمَنْ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَى، وَعَلَى ٱلْمُلْكِ ٱحْتَوَى، وَبِمَنْ دَنَا فَتَدَلَّى، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، أَنْ تُطْلِعَ شَمْسَ ٱلْهَيْبَةِ ٱلْقَاهِرَةِ ٱلْبَاهِرَةِ ٱلظَّاهِرَةِ ٱلْقَادِرَةِ ٱلْمُقْتَدِرَةِ عَلَى وَجْهِي حَتَّى يَعْمَى بِهَا كُلُّ شَاخِصٍ إِلَيَّ بِعَيْنِ ٱلْعَدَاوَةِ وَٱلِٱزْدِرَاءِ وَٱلِٱسْتِهْزَاءِ فَتُدْبِرُهُ عِنْدَ إِقْبَالِهِ إِلَيَّ مُشَرَّداً بِٱلْمَخَاوِفِ ٱلْمُهْلِكَةِ، وَٱلْبَوَائِقِ ٱلْمُدْرِكَةِ، فَتُحِيطَ بِهِمْ إِحَاطَتَكَ بِكُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا تَبْقَى مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ، وَلَا يَجِدُوا مِنْهَا وَاقِيَةً، بِسْمِ ٱللَّهِ مِنْ قُدَّامِنَا، بِسْمِ ٱللَّهِ مِنْ وَرَائِنَا، بِسْمِ ٱللَّهِ مِنْ فَوْقِنَا، بِسْمِ ٱللَّهِ مِنْ تَحْتِنَا، بِسْمِ ٱللَّهِ عَنْ أَيْمَانِنَا، بِسْمِ ٱللَّهِ عَنْ شَمَائِلِنَا، يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا فَٱسْتَجِبْ دُعَاءَنَا

وَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا، فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَٱللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ، إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلسَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ، يَا أَللَّهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، كهيعص يَا وَدُودُ يَا مُسْتَعَانُ حمعسق وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

القسم الثاني
من كتاب مفرج الكروب ومفرح القلوب

وهو يشتمل على تخريج ما في القسم الأول
من الأذكار والدعوات



(تخريج الأذكار والدعوات النبوية المذكورة في الحصن الأول)

(١) في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها؟ قال: بلى جعلني الله فداك قال: «إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإن الله تعالى يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء».

(٢) أخرج الحاكم عن أنس رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلّى الله عليه وسلّم ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد وتشهّد ودعا فقال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد إلى قوله: يا حيُّ يا قيوم قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعِي به أجاب وإذا سُئل به أعطى».

(٣) أخرج الحاكم عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك إلى قوله: وأعوذ بك من النار فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «لقد كان يدعو الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل أعطى».

(٤) أخرج البخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من نزل به هم أو غم أو كرب أو خاف من سلطان فدعا بهؤلاء الكلمات استجيب

له: اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت إلى قوله: إنك على كل شيءٍ قدير والظاهر أن ابن عباس يرويه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم.

(٥) أخرج البزار وأبو الشيخ في الثواب عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «إذا قال العبد يا رب يا رب أربعاً قال الله لبيك عبدي سل تعط». وعن جابر مثله رواه الديلمي.

(٦) أخرج البخاري في الأدب المفرد عن أنس رضي الله عنه قال: كنت مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فدعا رجل فقال: يا بديع السموات يا حي يا قيوم إنني أسألك فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «أتدرون بماذا دعا والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه الذي إذا دُعِي به أجاب».

(٧) أخرج الطبراني في الأوسط عن أنس أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم دخل على عائشة رضي الله عنها ذات غداة فقالت: يا رسول الله علمني اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئِل به أعطى فأعرض بوجهه فقامت وتوضأت فقالت: اللهم إني أسألك من الخير كله إلى قولها: وإذا سئلت به أعطيت فقال: «والله إنه لفي هذه الأسماء».

(٨) أخرج الطبراني في الكبير والأوسط بسند حسن عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: «من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه: لا إله إلا الله والله أكبر إلى قوله: ولا حول ولا قوة إلا بالله».

(٩) أخرج الإمام أحمد وابن حبان والحاكم وابن أبي الدنيا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «ما أصاب مسلماً قط هم ولا حزن فقال اللهم إني عبدك إلى قوله: وذهاب همي إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرجاً» قالوا: يا رسول الله أفلا نتعلم هذه الكلمات قال: «بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن».

(١٠) أخرج ابن أبي الدنيا من طريق الخليل عن فقيه أهل الأردن قال: بلغنا

أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان إذا أصابه غم أو كرب يقول: «حسبي الرب من العباد إلى قوله: وهو رب العرش العظيم».

(١١) أخرج ابن أبي الدنيا عن إسماعيل بن فديك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل فقال: يا محمد قل توكلت على الحيّ الذي لا يموت إلى آخر الآية». ورواه الحاكم والطبراني عن أبي هريرة بلفظه.

(١٢) عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «حسبي الله ونعم الوكيل أمان لكل خائف» وقال الإمام جعفر بن محمد رضي الله عنهما: عجبت لمن خاف سوءاً كيف يذهب عنه أن يقول حسبي الله ونعم الوكيل والله تعالى يقول: **﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾** وعجبت لمن ابتلي بالغم كيف يذهب عنه أن يقول لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين والله سبحانه يقول: **﴿فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين﴾** قاله الحلبي.

(١٣) أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «إذا وقعتم في أمر عظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل».

(١٤) أخرج ابن أبي الدنيا عن الباقر محمد بن علي أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم علّم علياً رضي الله عنه دعوة يدعو بها عند كل ما أهمّه فكان علي يعلّمها ولده: يا كائناً قبل كل شيء إلى قوله: افعل بي كذا وكذا.

(١٥) أخرج ابن أبي الدنيا عن الضحاك قال: دعاء موسى عليه السلام حين توجه إلى فرعون دعاء رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يوم حنين ودعاء كل مكروب هو هذا: كنت وتكون إلى قوله: يا حيّ يا قيُّوم.

(١٦) أخرج الشيخان في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنه[1] أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم

---

(١) ورد في الأصل (عنهما) والصواب ما أثبتناه.

الحليم إلى قوله: رب العرش الكريم» قال الإمام النووي في شرح مسلم في باب دعاء الكرب فيه حديث ابن عباس وهو حديث جليل ينبغي الاعتناء به والإكثار منه عند الكرب والأمور العظيمة قال الطبري: كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب فإن قيل هذا ذكر وليس فيه دعاء فجوابه من وجهين مشهورين أحدهما أن هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء والثاني جواب سفيان بن عيينة قال: أما علمت قوله تعالى من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وقال الشاعر:

إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الثناء

انتهى كلام الإمام النووي.

(١٧) في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «إذا خفت سلطاناً أو غيره فقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم إلى قوله: وجل ثناؤك» ذكره هكذا الحلبي في «حل العقال» وفي «الجامع الكبير» للسيوطي زيادة: ولا إله غيرك ثم راجعت كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني فوجدت الحديث كما في الجامع الكبير بزيادة: ولا إله غيرك ولعل نقصه في حل العقال من الناسخ.

(١٨) قال الإمام الغزالي في الإحياء: فإذا أصابك كرب فقل: لا إله إلا الله العلي الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم قال العراقي: متفق عليه من حديث ابن عباس وذكر الزبيدي في شرح الإحياء طرق المحدثين التي روي منها هذا الدعاء مع اختلاف صيغه في بعض الألفاظ فمن شاء الاطلاع على ذلك فليراجعه وسيأتي ذكره في الحصون الآتية أيضاً باختلافات قليلة في بعض الألفاظ من الرويات الأخرى.

(١٩) عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: لما توفي أبو طالب خرج النبي صلّى الله عليه وسلّم ماشياً إلى الطائف على قدميه فدعاهم إلى الإسلام فلم يجيبوه فانصرف فأتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال: «اللهم إليك أشكو إلى قوله: ولا حول ولا قوة إلا بك» ذكره ابن الدريهم الموصلي في كتابه «غاية المغنم»

وقد ذكره أصحاب السيرة أيضاً.

(٢٠) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول: يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثاً قال الملك: إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل حاجتك. وأخرج الحاكم عن أنس رضي الله عنه قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلّم برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين فقال له: سل فقد نظر الله إليك.

(٢١) عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه أنه كان عند النبي صلّى الله عليه وسلّم فجاء إليه ضرير وشكا إليه ذهاب بصره وقال: يا رسول الله ليس لي قائد وقد شقّ عليّ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «ائت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك إلى قوله: اللهم شفعه فيّ» قال عثمان: فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضر قط رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وصححه الحاكم في مستدركه.

(٢٢) روى ابن أبي حاتم في كتاب الدعاء عن موسى بن عقبة أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلّى الله عليه وسلّم: ما بُعثت إلى أحد أحب إليّ منك أفلا أعلّمك دعاءً اختبأته لك لم أعلمه أحداً قبلك تدعو به في الرغبة والرهبة: يا نور السموات والأرض إلى قوله: فإنك ترى حالي وحال أصحابي قال: فضرب الله عدوه صلّى الله عليه وسلّم.

(تخريج ما ورد في الحصن الأول
من أدعية الفرج عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام)

(٢٣) أخرج ابن أبي الدنيا عن يحيى بن سليم أنه بلغه أن ملك الموت استأذن ربه أن يسلم على يعقوب عليه السلام فأذن له فأتاه فسلم عليه فقال له: بالذي خلقك أقبضت روح يوسف فقال: لا. قال له: أفلا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئاً إلا أعطاك قال: بلى قال: فقل: يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا

يحصيه غيره قال فما طلع الفجر حتى أتي بقميص يوسف.

(٢٤) أخرج ابن أبي الدنيا عن إبراهيم بن خلاد قال: نزل جبريل على يعقوب عليهما السلام فشكا إليه ما هو فيه فقال: ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به فرج الله عنك قال: بلى قال: قل: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو إلى قوله: فرج عني فأتاه البشير.

(٢٥) أخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن عمر عن رجل من أهل الكوفة أن جبريل دخل على يوسف عليه السلام في السجن فقال: قل: اللهم يا شاهداً غير غائب إلى قوله: وارزقني من حيث لا احتسب قاله السيوطي. وذكره ابن الدريهم في غاية المغنم عن الخطاب بن عثمان بسنده. وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن عبد الله بن علقمة الطائي أن جبريل أتى يوسف عليهما السلام في السجن فقال: أتيتك أعلّمك كلمات لعل الله أن ينفعك بهن قل: اللهم اجعل لي من كل هم يهمني فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث لا احتسب.

(٢٦) أخرج الخطيب بسند فيه مجاهيل عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً لما اجتمعت اليهود على عيسى عليه السلام ليقتلوه أتاه جبريل عليه السلام فقال له: قل: اللهم إني أسألك باسمك الواحد الأحد إلى قوله: وما أصبحت فيه. فدعا بها عيسى عليه السلام فأوحى الله عز وجل إلى جبريل عليه السلام أن ارفع إليّ عبدي.

(٢٧) ذكر هذا الدعاء اللهم كما لطفت إلى آخره الإمام الغزالي في «الإحياء» في كتاب الأمر بالمعروف وذكر له قصة ملخصها أن أبا جعفر المنصور بينما كان يطوف ليلاً إذ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أشكو إليك ظهور البغي والفساد في كلام فأمر به فأحضر إليه فواجهه الرجل بذكر مظالمه ووعظه وعظاً شديداً فبكى المنصور ثم سأل عن الرجل فلم يجده ثم التمسوه فوجده أحد خواصه فقال: لست بذاهب معك فقال: إن لم تذهب معي قتلني فقال له: لا يقدر على ذلك وأخرج له ورقة مكتوب فيها هذا الدعاء فقال: خذه فاجعله في جيبك فإن فيه دعاء الفرج قال: وما دعاء الفرج قال: لا يرزقه إلا الشهداء من دعا به مساء وصباحاً هدمت

ذنوبه ودام سروره ومحيت خطاياه واستجيب دعاؤه وبسط له في رزقه وأُعطي أمله وأُعين على عدوه وكتب عند الله صديقاً ولا يموت إلا شهيداً تقول: اللهم كما لطفت في عظمتك دون اللطفاء إلى آخر الدعاء قال: فأخذته فصيرته في جيبي ثم لم يكن لي هم غير أمير المؤمنين فدخلت فسلمت عليه فرفع رأسه فنظر إلي وتبسم ثم قال: ويلك تحسن السحر فقلت: لا والله ثم قصصت عليه أمري مع الشيخ فقال: هات الرق الذي أعطاك وأمر بنسخه وأعطاني عشرة آلاف درهم ثم قال: أتعرفه قلت: لا قال: ذلك الخضر عليه السلام اهـ ملخصاً من الإحياء وذكر القصة في المنهج الحنيف والدعاءِ وزاد في آخره فإنك قلت وقولك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز يا لطيف يا خبير يا حفيظ قال الزبيدي في شرح الإحياء: ولا بأس أن يزيد بعد قوله ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

(٢٨) ذكره الزبيدي في شرح الإحياء في كتاب الأمر بالمعروف عن الخضر عليه السلام فقال: وفي كتاب الدعاء للطبراني من طريق محمد بن المهاجر قال: حدثنا يحيى بن محمد الحمار حدثنا المعلى بن حرمي عن محمد بن المهاجر البصري حدثني أبو عبد الله ابن التوأم الرقاشي أن سليمان بن عبد الملك أخاف رجلاً وطلبه ليقتله فهرب الرجل فجعلت رسله تختلف إلى منزل ذلك الرجل يطلبونه فلم يظفر به فجعل الرجل لا يأتي بلدة إلا قيل له كنت تطلب ههنا فلما طال عليه الأمر عزم أن يأتي بلدة لا حكم لسليمان فيها فذكر قصة طويلة ثم قال: فبينا هو في صحراء ليس فيها شجر ولا ماء إذ هو برجل يصلي قال: فخفته ثم رجعت إلى نفسي فقلت والله ما هي راحلة ولا دابة قال: فقصدت نحوها فركع وسجد ثم التفت إلي فقال: لعل هذا الطاغي أخافك قلت: أجل قال: فما منعك من السبع قلت: يرحمك الله وما السبع قال: قل سبحان الواحد الذي ليس غيره إله إلى قوله: سبحانه الذي علم كل شيء بغير تعليم ثم قال: قلها فقلتها وحفظتها ثم التفت فلم أر الرجل قال وألقى الله في قلبي الأمن ورجعت راجعاً من طريقي أريد أهلي فقلت: لآتين باب سليمان بن عبد الملك فأتيت بابه فإذا هو يوم إذنه وهو يأذن للناس فدخلت وإنه لعلى فراشه فما عدا أن رآني فاستوى على فراشه ثم أومأ إليَّ فما زال يدنيني حتى قعدت معه على الفراش ثم قال: سحرتني أوَ ساحر أيضاً مع

ما بلغني عنك فقلت: يا أمير المؤمنين ما أنا بساحر ولا أعرف السحر ولا سحرتك قال: فكيف فما ظننت أنه يتم ملكي إلا بقتلك فلما رأيتك لم أستقر حتى دعوتك فأقعدتك معي على فراشي ثم قال اصدقني أمرك فأخبرته فقال أبو العباس الخضر والله الذي لا إله إلا هو الذي علمكها اكتبوا له أمانه وأحسنوا جائزته واحملوه إلى أهله.

(٢٩) روى الأبيوردي بإسناده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال: أتى بختنصر بدانيال النبي عليه السلام فأمر به فحبس وضرّى أسدين فألقاهما في جب معه وطين عليه وعلى الأسدين وبقي في الجب معهما خمسة أيام ثم فتح الجب فوجد دانيال قائماً يصلي والأسدين في ناحية الجب لم يعرضا له قال بختنصر: ماذا قلت فدفع عنك قال: قلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره إلى قوله: يجزي بالصبر نجاة ذكره الموصلي.

(تخريج ما ورد في الحصن الأول
من أدعية الفرج عن الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم)

(٣٠) أخرج ابن أبي الدنيا عن رجل أخذه الحجاج فقيده وأدخله بيتاً وأغلق عليه قال: فسمعت مناديا في الزاوية يا فلان ادع بهذا الدعاء: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو إلى قوله: فرّج عني ما أنا فيه قال: فوالله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي ونظرت إلى الأبواب مفتحة فجزت.

(٣١) أخرج المنذري في تاريخه عن محمد بن عبد الوارث بن جرير قال: كنا عند الحارث بن مسكين فأتاه علي بن أبي القاسم بن محرز الكوفي المقري قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في النوم فقال: اذهب إلى الحارث فأقرئه السلام وقل له: اقض بين الناس بإمارة أنك كنت في الحبس بالعراق فقمت بالليل فنكبت اصبعك فدعوت بذلك الدعاء فخليت في الغد فقال له الحارث: صدقت وهذا شيء ما اطلع عليه أحد إلا الله فقال له فالدعاء ما هو قال: قلت يا

صاحبي عند كل شدة إلى قوله: فرجاً ومخرجاً.

(٣٢) أخرج الدينوري في المجالسة عن عبد الجبار بن كليب قال: كنا مع إبراهيم بن أدهم في سفر فعرض لنا الأسد فقال إبراهيم: قولوا اللهم احرسنا إلى قوله: يا الله ثلاثاً قال: فولى الأسد عنا قال: وأنا أدعو به عند كل مخوف فما رأيت إلا خيراً.

(٣٣) ذكر أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي في كتاب الدعاء عن مطرف بن عبد الله بن مصعب المدني قال: دخلت على المنصور فرأيته مغموماً فقال لي: يا مطرف طرقني من الهم ما لا يكشفه إلا الله فهل من دعاء أدعو به عسى يكشف الله عني قلت: يا أمير المؤمنين حدثني محمد بن ثابت عن عمرو بن ثابت البصري قال: دخلت في أذن رجل من أهل البصرة بعوضة حتى دخلت إلى صماخه فأنصبته وأسهرته فقال له رجل من أصحاب الحسن البصري: ادع بدعاء العلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم الذي دعا به في المفازة وفي البحر فخلصه الله سبحانه قال: وما هو قال: بعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين (اسم مكان) فسلكوا مفازة وعطشوا عطشاً شديداً حتى خافوا الهلاك فنزل وصلّى ركعتين ثم قال: يا حكيم يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا فجاءت سحابة فأمطرت حتى ملأوا الآنية وسقوا الركاب ثم انطلقوا إلى خليج من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم فلم يجدوا سفناً فصلى ركعتين ثم قال: يا حكيم يا عليم يا علي يا عظيم أجزنا ثم أخذ بعنان فرسه ثم قال جوزوا بسم الله قال أبو هريرة: فمشينا على الماء ووالله ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حافر وكان الجيش أربعة آلاف فدعا الرجل بها فوالله ما خرجنا حتى خرجت من أذنه لها طنين حتى صكت الحائط وبرأ فاستقبل المنصور القبلة ودعا بهذا الدعاء ساعة ثم انصرف بوجهه إليَّ وقال: يا مطرف قد كشف الله عني ما كنت أجده من الهمّ.

(٣٤) في الصحيح وغيره أن إعرابية كانت تخدم نساء النبي صلّى الله عليه وسلّم وكانت كثيراً ما تقول:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا   على أنه من ظلمة الكفر أنجاني

فسألتها عائشة رضي الله عنها عن ذلك فقالت: شهدت عروساً لنا تجلى دخلت مغتسلاً وعليها وشاح فوضعته فجاءت الحدي فأخذته ففقدوه فاتهموني به ففتشوني حتى قبلي فدعوت الله أن يبرئني فجاءت الحدي بالوشاح حتى ألقته بينهم وفي رواية فرفعت رأسي وقلت: يا غياث المستغيثين. قاله السيوطي. وفي سراج الملوك لأبي بكر الطرطوشي أن ملك صقلية أرق ذات ليلة ومنع النوم فأرسل مركباً إلى أفريقية لتفقد شؤونها فصادفوا في البحر غريقاً يقول: يا الله يا الله يا غياث المستغيثين فأنقذوه وهو في آخر رمق ببركة هذا الدعاء.

(٣٥) روى البيهقي في فضائل الأعمال عن حماد بن سلمة بن عاصم بن أبي إسحق شيخ القراء في زمانه قال: أصابتني خصاصة فجئت إلى بعض إخواني فأخبرته بأمري فرأيت في وجهه الكراهة فخرجت من منزله إلى الجبانة فصليت ما شاء الله ثم وضعت وجهي على الأرض وقلت: يا مسبب الأسباب إلى قوله: وأغنني بفضلك عمن سواك قال: فوالله ما رفعت رأسي حتى سمعت وقعة بقربي فرفعت رأسي فإذا بحداة طرحت كيساً أحمر فأخذت الكيس فإذا فيه ثمانون ديناراً وجوهراً ملفوفاً في قطنة فبعت الجوهر بمال عظيم وفضل الدنانير فاشتريت منها عقاراً وحمدت الله على ذلك.

(٣٦) روى أبو نعيم في الحلية عن يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: كنت في مجلس سفيان بن عيينة فاجتمع عليه ألف إنسان أو يزيدون أو ينقصون فالتفت في آخر مجلسه إلى رجل كان عن يمينه فقال: قم حدث القوم حديث الحية فقال الرجل: أسندوني فأسندوه وشال جفون عينيه ثم قال: ألا فاسمعوا وعوا حدثني أبي عن جدي أن رجلاً كان يعرف بابن حمير وكان له ورع يصوم النهار ويقوم الليل فخرج ذات يوم يتصيد إذ عرضت له حية فقالت يا محمد بن حمير أجرني أجارك الله قال لها: ممن قالت: من عدو قد ظلمني فقال لها: وأين عدوك قالت له: من ورائي قال لها: من أي أمة أنت قالت: من أمة محمد صلّى الله عليه وسلّم قال: ففتحت ردائي وقلت ادخلي فيه قالت يراني عدوي قال فشلت طمري وقلت ادخلي بين طمري وبطني قالت يراني عدوي قلت لها: فما الذي أصنع بك قالت إن أردت اصطناع المعروف فافتح لي فاك حتى أنساب فيه قلت أخشى أن

تقتليني قالت: لا والله ما أقتلك الله شاهد بذلك علي وملائكته وأنبياؤه وحملة عرشه وسكان سمواته إن أنا قتلتك قال محمد: ففتحت فمي فانسابت فيه ثم مضيت فعارضني رجل معه صمصامة أي سيف عريض فقال: يا محمد قلت: وما تشاء قال: لقيت عدوي قلت: من عدوك قال: حية قلت: اللهم لا واستغفرت ربي من قولي لا مائة مرة ثم مضيت قليلاً فأخرجت رأسها من فمي وقالت: انظر مضى هذا العدو فالتفت فلم أرَ أحداً فقلت لها لم أر أحداً إن أردت أن تخرجي فاخرجي فقالت: الآن يا محمد اختر واحدة من اثنتين إما أن افتت كبدك وإما أن أثقب فؤادك فأدعك بلا روح فقلت: سبحان الله أين العهد الذي عهدت إلي واليمين الذي حلفت ما أسرع ما نسيته قالت: يا محمد لم نسيت العداوة التي كانت بيني وبين أبيك آدم حيث أخرجته من الجنة على أي شيء أردت اصطناع المعروف مع غير أهله قلت لها: ولا بد من أن تقتليني قالت: لا بد من ذلك قلت لها: فامهليني حتى أسير إلى تحت هذا الجبل فأمهد لنفسي موضعاً قالت: شأنك قال محمد: فمضيت أريد الجبل وقد آيست من الحياة فرفعت طرفي إلى السماء وقلت: يا لطيف إلى قوله: ألا كفيتني هذه الحية ثم مشيت فعارضني رجل طيب الرائحة نقي من الدرن فقال لي: سلام عليك قلت: وعليك السلام يا أخي قال: ما لي أراك قد تغير لونك قلت: من عدو قد ظلمني قال: وأين عدوك قلت في جوفي قال لي: افتح فاك ففتحت فمي فوضع فيه مثل ورق زيتونة خضراء ثم قال امضغ وابلع فمضغت وبلعت فلم ألبث إلا يسيراً حتى مغصني بطني فرميت بها من أسفل قطعة قطعة فتعلقت بالرجل فقلت: يا أخي من أنت الذي منّ الله علي بك فضحك ثم قال: ألا تعرفني قلت: اللهم لا قال: يا محمد بن حمير إنه لما كان بينك وبين الحية ما كان ودعوت الله بذلك الدعاءِ ضجت ملائكة السبع السموات إلى الله عز وجل فقال تعالى: عزتي وجلالي بعيني كل ما فعلت الحية بعبدي وأمرني الله سبحانه وتعالى وأنا يقال لي المعروف مستقري في السماءِ الرابعة أن انطلق إلى الجنة وخذ ورقة خضراء والحق بها عبدي محمد بن حمير يا محمد عليك باصطناع المعروف فإنه يقي مصارع السوءِ وأنه وإن ضيع عند المصطنع إليه لم يضع عند الله عز وجل.

(٣٧) في تاريخ ابن النجار بسنده عن أنس رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند عائشة رضي الله عنها أبشرها بالبراءة فقالت: والله لقد هجرني القريب والبعيد حتى هجرتني الهرة وما عرض علي طعام ولا شراب فكنت أرقد وأنا جائعة ظامئة فرأيت في منامي فتى فقال: ما لك فقلت: حزينة مما ذكر الناس فقال: ادعي بهذه يفرج الله عنك قلت: وما هي قال: قولي: يا سابغ النعم إلى قوله: فرجاً ومخرجاً قالت: فانتبهت وأنا ريانة شبعانة وقد أنزل الله الفرج.

(٣٨) روى ابن بشكوال بسنده إلى أحمد بن محمد بن العطار عن أبيه قال: كان لنا جار فأسر وأقام في الأسر عشرين سنة وآيس أن يرى أهله قال: فبينا أنا ذات ليلة أفكر فيمن خلفت من صبياني وأبكي إذا أنا بطائر قد سقط فوق حائط السجن يدعو بهذا الدعاء فتعلمته منه ثم دعوت الله تعالى به ثلاث ليال متتابعات ثم نمت فاستيقظت وأنا في بلدي فوق سطح بيتي فنزلت إلى عيالي فسروا بي بعد أن فزعوا مني ثم حججت من عامي فبينا أنا أطوف وأدعو بهذا الدعاء وإذا بشيخ قد ضرب بيده على يدي وقال لي: من أين لك هذا الدعاء فإن هذا الدعاء لا يدعو به إلا طائر ببلاد الروم متعلق بالهواءِ فحدثته أني كنت أسيراً في بلاد الروم وتعلمت الدعاء من الطائر فقال: صدقت فسألت الشيخ عن اسمه فقال: أنا الخضر وهو هذا الدعاء اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون إلى قوله: وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وهذا الدعاء روى الطبراني قطعة منه عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلّى الله عليه وسلّم مرّ بأعرابي وهو يدعو في صلاته وهو يقول: يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا تصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار وعدد ورق الأشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ولا يواري منه سماء سماءً ولا أرض أرضاً ولا بحر إلا يعلم ما في قعره ولا جبل إلا يعلم ما في وعره اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه فوكل رسول الله صلى الله عليه وسلّم بالأعرابي رجلاً فقال إذا صلى فأتني به فلما صلى أتاه وكان قد أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلّم ذهب من بعض المعادن فلما أتى الأعرابي وهب له الذهب وقال: هل تدري لم وهبت لك الذهب قال: للرحم

الذي بيننا وبينك يا رسول الله قال صلّى الله عليه وسلّم: «إن للرحم حقاً ولكن وهبت لك الذهب لحسن ثنائك على الله عز وجل».

(٣٩) و (٤٠) هاتان الصلاتان الشريفتان لقطب الأقطاب سيدي أحمد البدوي نفعنا الله به أما الصلاة الأولى التي أولها اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد شجرة الأصل النورانية إلى آخرها فقد قال سيدي أحمد الصاوي: ذكر بعضهم أنها تقرأ عقب كل صلاة سبعاً وأن كل مائة منها بثلاثة وثلاثين من دلائل الخيرات وقال العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة المشرفة رحمه الله تعالى في مجموعة له ذكر فيها جملة صلوات على النبي صلّى الله عليه وسلّم وفوائدها ونبذة من التصوف ذكر كثير من العارفين أن الصلاة المنسوبة للقطب الكامل سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه سبب لحصول كثير من الأنوار وانكشاف كثير من الأسرار وهي من أعظم الأسباب للاتصال بالنبي صلّى الله عليه وسلّم في المنام واليقظة وهي سبب في وصول كثير إلى مرتبة القطبانية وفيها أسرار في تسهيل الرزق الظاهري وهو رزق الأشباح والباطني وهو رزق الأرواح أعني العلوم والمعارف وبها يحصل النصر على النفس والشيطان وسائر الأعداءِ ولها خواص كثيرة لا تعد ولا تحصى وذكروا أن قراءة ثلاث مرات منها بقراءة دلائل الخيرات وينبغي لقارئها أن يكون في وقت قراءتها مستحضراً لأنوار النبي صلّى الله عليه وسلّم عظمته في قلبه وأنه السبب الأعظم في وصول كل خير والواسطة العظمى والنور الأعظم ولا يقرأها الشخص إلا وهو متطهر فمن واظب على قراءتها بهذه الشروط كل يوم مائة مرة واستمر على ذلك أربعين يوماً مع الاستقامة يحصل له من الأنوار والخير ما لا يعلم قدره إلا الله تعالى ومن واظب على قراءتها كل يوم ثلاث مرات بعد صلاة الصبح وثلاثاً بعد المغرب يرى لها أسراراً كثيرة والله الموفق.

وأما الصلاة الثانية المختصرة التي أولها اللهم صل على نور الأنوار وسر الأسرار إلى آخرها فقد قال الأستاذ السيد أحمد دحلان في مجموعته المذكورة بعد ذكر الصلاة السابقة وفوائدها ومما ينسب أيضاً إلى سيدنا القطب الكامل السيد أحمد البدوي رضي الله عنه هذه الصلاة أيضاً وبعد أن ذكرها قال ذكر كثير من العارفين أنها مجربة لقضاء الحاجات وكشف الكربات ودفع المعضلات وحصول الأنوار

والأسرار بل مجربة لجميع الأشياء وعدة وردها مائة مرة كل يوم وينبغي أن يبتدأ المريدون في أول سلوكهم باستعمالها وفي انتهائهم بالصيغة الأولى اهـ.

(٤١) الدور الأعلى لسيدي محيي الدين بن العربي رضي الله عنه شرحه الإمام العلامة الشيخ محمد بن محمد التافلاتي الخلوتي المغربي مفتي القدس الشريف أحد أكابر الآخذين عن سيدي مصطفى البكري رحمهما الله تعالى وقد جعل لشرحه مقدمة فقال: المقدمة في ذكر خواصه المجربة عند أهل التحقيق منها المحبة والمعزة في القلوب والحفظ من قرين السوء وأم الصبيان والريح الأحمر والقولنج والنجاة في السفر براً وبحراً والأمان من لسعة العقرب والحية وتيسير تعسير الولادة وقضاء الحوائج في جميع المعاملات والحفظ من السلاح والطاعون ومداومته تبطل السحر وتورث حفظ العلم والقرآن وتصفية الأذهان وإذا قرىء في كل يوم بعد سورة الواقعة بعد العصر يكثر به الرزق وينفى الفقر وغير ذلك مما يعلمه أرباب الهمة العلية وشرط تأثيره في تلك الأمور مواظبته صباحاً ومساءً مع خلوص النية والإذن من مرشد كامل في العلم والعمل وإن لم يجده فخلوص النية كاف في القضية كما قيل:

إن لم تكونوا مثلهم فتشبهوا إن التشبه بالكرام فلاح

ثم أثنى على صاحب هذا الحزب سيدي محيي الدين سلطان العارفين رضي الله عنه ونقل الثناء عليه عن أكابر العلماءِ ثم قال: وسندنا فيه وفي جميع تآليفه عن أستاذنا وولي نعمتنا إمام العارفين وشيخ الموحدين الراسخين واسطة عقد آل الصديق الصادقين سيدي مصطفى البكري الخلوتي النور المبين وعن شيخنا خلقة العلماء العارفين الشيخ محمد بن سالم الحفني المصري كلاهما عن شيخهما أفضل المتأخرين الشيخ محمد البديري الدمياطي عن شيخه خاتمة المحققين ملا إبرهيم الكوراني المدني عن شيخه خلاصة العارفين السيد أحمد القشاشي الدجاني المدني بسنده المتصل إلى مؤلفه محيي الدين بن عربي قدس سره انتهى كلام شارحه التافلاتي رحمه الله تعالى وقال الإمام العلامة الشهير السيد محمد ابن عابدين في ثبته المسمى بعقود اللآلي في الأسانيد العوالي عند ذكره الأحزاب الحزب المسمى بالدور الأعلى المنسوب إلى شيخ العارفين وقدوة الموحدين الإنسان الكامل بين

أرباب الشهود القطب الفرد الجامع لمراتب الجود محيي الدين محمد بن عربي المغربي الحاتمي الطائي الشهير بين أهل الله بالشيخ الأكبر قدس الله تعالى سره لم أر من ذكره من أصحاب الإثبات بخصوصه وقد ذكرته هنا تبركاً بجامعه ولما حواه من الخواص والفوائد الجليلة المجربة عند أهل التحقيق وقد ذكرَ بعضاً منها الشيخ محمد التافلاتي في شرحه عليه المسمى بالدر الأغلى فقال: منها المحبة والمعزة في القلوب إلى آخر ما تقدم ثم قال ابن عابدين: يرويه سيدي يعني شيخه الشيخ محمد شاكر العقاد العمري الدمشقي عن شارحه المذكور أي التافلاتي عن الإمام العارف المرشد الكامل سيدي مصطفى البكري إلى آخره. ورأيت في مجموعة الفيوضات الربانية في المآثر القادرية للسيد إسماعيل البغدادي الجيلاني التي ذكر فيها أحزاب وأوراد جده الغوث الأعظم وبعض أحزاب أكابر العارفين وقد ذكر الدور الأعلى ما نصه هذا الدعاء لسيدي وأستاذي الكبريت الأحمر والشيخ الأكبر محيي الملة والدين سيدي محيي الدين بن عربي الحاتمي الأندلسي الطائي قدس سره ونفعنا الله ببركات علومه الشريفة في الدارين آمين فمن حمله كان آمناً من البليات الأرضية والسماوية ومصوناً من جميع البليات والأذيات الشيطانية والجنية والإنسية وينفع من الطعن والطاعون ومن الريح الأحمر ومن السحر ولعسر الولادة ولحل المربوط وهو حصن حصين وحرز متين وكنف أمين من كيد الأعداء والنصرة عليهم تكون ظاهرة وباطنة خصوصاً لمن واظب على قراءته بعد فريضة الصبح ينتج له الطاعة من العالم العلوي والسفلي ويرى العجائب من نفوذ الكلمة وتوجه الناس إليه وإقبالهم عليه بالمحبة والمعزة والمودة والإجلال والهيبة لأنه سر من أسرار الله العجيبة وكنوزه المصونة الغريبة لكن يحتاج وقت قراءته إلى حضور القلب وإخلاص النية والمواظبة عليه والفوائد في العقائد فاعرف قدره ترى بركته وخيره إن شاء الله تعالى ويحتاج أيضاً قبل الشروع في قراءته أن يقرأ الفاتحة وآية الكرسي مرة مرة وأول سورة الأنعام الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون وبعد الختام يقرأ: ألم نشرح، ثلاثاً، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلّم، ثلاثاً، وهو هذا الدور المبارك المسمى بالدور الأعلى وذكره وذكر

على الهامش لفظ (المرتبة الأولى) في مقابلة اللهم يا حي يا قيوم بك تحصنت إلى آخره ثم ذكر (المرتبة الثانية) فوق وأدخلني يا أول يا آخر إلى آخره ثم ذكر (المرتبة الثالثة) فوق وأسبل علي يا حليم يا ستار ثم ذكر (المرتبة الرابعة) فوق وابن يا محيط يا قادر ثم ذكر (المرتبة الخامسة) فوق وأعذني يا رقيب يا مجيب ثم ذكر (المرتبة السادسة) فوق وقني يا مانع يا نافع ثم ذكر (المرتبة السابعة) فوق ونجني يا مذل يا منتقم ثم ذكر (المرتبة الثامنة) فوق واكفني يا قابض يا قهار ثم ذكر (المرتبة التاسعة) فوق وأذقني يا سبوح يا قدوس ثم ذكر (المرتبة العاشرة) فوق وأذقهم يا مميت يا ضار ثم ذكر (المرتبة الحادية عشرة) فوق آمني يا سلام يا مؤمن يا مهيمن ثم ذكر (المرتبة الثانية عشرة) فوق وتوجني يا عظيم يا معز ثم ذكر (المرتبة الثالثة عشرة) فوق وألبسني يا جليل يا كبير ثم ذكر (المرتبة الرابعة عشرة) فوق وألق يا عزيز يا ودود ثم ذكر (المرتبة الخامسة عشرة) فوق واظهر علي يا ظاهر يا باطن ثم ذكر (المرتبة السادسة عشرة) فوق ووجه اللهم يا صمد يا نور ونور وجهي وقال على الهامش وعند قراءته هذه المرتبة يمسح وجهه ثم ذكر (المرتبة السابعة عشرة) فوق وجملني يا جميل يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام ثم ذكر (المرتبة الثامنة عشرة) فوق وقلدني يا شديد البطش يا جبار بسيف الشدة ثم ذكر (المرتبة التاسعة عشرة) فوق وأدم علي يا باسط يا فتاح ثم ذكر (المرتبة العشرين) فوق وأنزل اللهم يا لطيف بقلبي الإيمان ثم ذكر (المرتبة الحادية والعشرين) فوق وأفرغ علي يا صبور يا شكور ثم ذكر (المرتبة الثانية والعشرين) فوق واحفظني يا حفيظ يا وكيل ثم ذكر (المرتبة الثالثة والعشرين) فوق وثبت اللهم يا دائم يا قائم ثم ذكر (المرتبة الرابعة والعشرين) فوق وانصرني يا نعم المولى ونعم النصير ثم ذكر (المرتبة الخامسة والعشرين) فوق وأيدني يا طالب يا غالب ثم ذكر (المرتبة السادسة العشرين) فوق واكفني يا كافي الأنكاد يا شافي الأدواء ثم ذكر (المرتبة السابعة والعشرين) فوق وامنن علي يا وهاب يا رزاق ثم ذكر (المرتبة الثامنة والعشرين) فوق وألزمني يا واحد يا أحد كلمة التوحيد ثم ذكر (المرتبة التاسعة والعشرين) فوق وتولني يا ولي يا علي ثم ذكر (المرتبة الثلاثين) فوق وأكرمني يا كريم يا غني ثم ذكر (المرتبة الحادية والثلاثين) فوق وتب علي يا تواب يا حكيم ثم ذكر (المرتبة

الثانية والثلاثين) فوق واختم لي يا رحمن يا رحيم ثم ذكر (المرتبة الثالثة والثلاثين) فوق وأسكني يا سميع يا عليم والله أعلم.

(تخريج الأذكار والدعوات النبوية الموجودة في الحصن الثاني)

روى أبو داود وغيره عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «إذا خرج رجل من بيته فقال: بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله يقال له حينئذ هُديتَ وكُفيتَ ووُقيتَ فيتنحى له الشيطان ويقول شيطان آخر: كيف لك برجل قد هُدي وكُفي ووقي».

(تنبيه) هذا الذكر لم يذكر له عدد في القسم الأول سهواً.

(٤٢) أخرج البزار والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي أبي؛ ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلّم وقال: «كان عيسى عليه السلام يعلمه الحواريين لو كان عليك دين مثل أُحُد ثم قلته لقضاه الله عنك» قالت: بلى قال: قولي: اللهم فارج الهم إلى قوله: عمن سواك.

(٤٣) أخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلّى الله عليه وسلّم صلى العصر فمر كلب ليقطع عليه صلاته فدعا سعد بن أبي وقاص على الكلب فأهلكه الله فلما فرغ النبي صلّى الله عليه وسلّم قال لسعد: «كيف دعوت عليه» قال: قلت: سبحانك لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام أهلك هذا الكلب قبل أن يقطع على نبيك صلاته فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «لقد دعوت بكلمات لو دعوت بها على من بين السموات والأرض لاستجيب لك».

(٤٤) أخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن الحسن قال: قال سمرة بن جندب؛ ألا أُحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلّم مراراً ومن أبي

بكر مراراً ومن عمر مراراً من قال إذا أصبح أو أمسى: اللهم أنت خلقتني إلى قوله: وأنت تحييني لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه وقال سمرة فلقيت عبد الله بن سلام فحدثته فقال: هؤلاء الكلمات كان الله أعطاهن موسى عليه السلام فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إيّاه.

(٤٥) أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال: يا رسول الله هل من الدعاء شيء لا يرد قال: «نعم تقول أسألك باسمك الأعلى الأعز الأجل الأكرم».

(٤٦) أخرج الحاكم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه دعا فقال: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد إلى قوله: جنة الخلد فقال له النبي صلّى الله عليه وسلّم: «سل تعط».

(٤٧) أخرج الطبراني في الأوسط عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلى قوله: يا أرحم الراحمين».

(٤٨) روى الحافظ أبو الحسن علي بن حمدان في مناقب الشافعي عن المزني قال: سمعت الشافعي يقول: بعث إليّ هارون الرشيد ليلاً الربيع فهجم عليّ من غير إذن فقال لي: أجب فقلت له: في مثل هذا الوقت وبغير إذن قال: بذلك أمرت فخرجت معه فلما صرت باب الدار قال لي: اجلس ودخل فقال الرشيد: ما فعل محمد بن إدريس فقال: أحضرته قال: ادخله فأدخلني فتأملني ثم قال: يا محمد ارعبناك فانصرف راشداً. يا ربيع احمل معه بدرة دراهم فلما خرجت قال لي الربيع: بالذي سخر لك هذا الرجل ما الذي قلت فإني أحضرتك وأنا أرى موضع السيف من قفاك فقلت: سمعت مالك بن أنس يقول: سمعت نافعاً يقول: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلّم يوم الأحزاب بهذا الدعاء فكفي وهو: اللهم إني أعوذ بك وبنور قدسك إلى قوله: يا أرحم الراحمين. وأخرج الديلمي من طريق عبد الأعلى عن حماد عن الفضل بن الربيع عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلّى الله عليه وسلّم

دعا بهذا الدعاء يوم الأحزاب. وروى أبو نعيم عن الفضل بن الربيع حاجب هارون الرشيد قال: دخلت على هارون الرشيد وبين يديه سيوف وأنواع من العذاب فقال لي: عليّ بهذا الحجازي يعني الشافعي فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب هذا الرجل فأتيت الشافعي فقلت له: أجب أمير المؤمنين فقال: أصلي ركعتين قلت: صل ثم جاء إلى دار الرشيد فلما دخلنا الدهليز الأول حرك الشافعي شفتيه فلما دخلنا الدهليز الثاني حرك الشافعي شفتيه. فلما وصلنا حضرة الرشيد قام إليه وأجلسه موضعه وخاصة الرشيد ينظرون إلى ما أعد له من أنواع العذاب ثم أذن له بالانصراف وقال لي: إلي يا فضل احمل بين يديه بدرة فحملت فلما صرنا إلى الدهليز قلت: سألتك بالذي صير غضبه عليك رضى إلا ما عرفتني ما قلت في وجه أمير المؤمنين حتى رضي قال: قلت .شهد الله أنه لا إله إلا هو اللهم إني أعوذ بنور قدسك وبركة طهارتك وبعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وطارق الجن والإنس إلا طارقاً يطرقني بخير يا أرحم الراحمين اللهم بك ملاذي فبك ألوذ بك غياثي فبك أغوث يا من ذلت له رقاب الفراعنة وخضعت له مقاليد الجبابرة اللهم ذكرك شعاري ودثاري في قومي وقراري أشهد أن لا إله إلا أنت اضرب عليّ سرادقات حفظك وقني برحمتك يا رحمن قال الفضل: فكتبتها وجعلتها في قبائي وكان الرشيد كثير الغضب عليّ فصرت كلما هم أن يغضب حركتها في وجهه فيرضى.

(٤٩) قال في «الإحياء» دعاء قبيصة بن المخارق إذ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلّم: علمني كلمات ينفعني الله عز وجل بها فقد كبرت سني وعجزت عن أشياء كثيرة كنت أعملها فقال عليه الصلاة والسلام: «أما لدنياك فإذا صليت الغداة فقل ثلاث مرات سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم فإنك إذا قلتهن أمنت من الغم والجذام والبرص والفالج وأما لآخرتك فقل: اللهم اهدني من عندك وأفض عليّ من فضلك وانشر عليّ من رحمتك وأنزل عليّ من بركاتك ثم قال صلّى الله عليه وسلّم: «أما إنه إذا وافى بهن عبد يوم القيامة لم يدعهن فتح له أربعة أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء» انتهى رواه ابن السني في كتابه عمل اليوم والليلة من حديث ابن عباس ونقله الزبيدي في شرح الإحياء عن كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا بسنده لابن عباس أيضاً ولم يذكر لفظ ثلاث مرات.

(٥٠) هذا دعاء بريدة بن الخصيب الأسلمي رضي الله عنه الذي علمه أياه رسول الله صلى الله عليه وسلّم بقوله: «يا بريدة ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيراً علمهن أياه ثم لم ينسهن إياه أبداً» قال: فقلت: بلى يا رسول الله قال: قل: «اللهم إني ضعيف فقو في رضاكَ ضعفي إلى قوله: يا أرحم الراحمين» ذكره في «الإحياء» قال شارحه الزبيدي: قال العراقي: رواه الحاكم من حديث بريدة وقال: صحيح الإسناد.

(٥١) أخرج الترمذي في سننه وأحمد في مسنده والبيهقي في شعب الإيمان عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «دعوة ذي النون إذ دعا بها في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له». وعن سعد أيضاً رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج الله عنه كربه كلمة أخي يونس عليه السلام فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين». وروي عن الثقات أنه من داوم على قراءة **﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً﴾** إلى قوله تعالى: **﴿ننجي المؤمنين﴾** في الصلاة وغيرها أيام شدائده عجل الله له بالفرج.

(٥٢) أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم الكريم إلى قوله: رب العرش العظيم».

(٥٣) أخرج النسائي وابن أبي الدنيا وابن حبان والحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لقنني النبي صلّى الله عليه وسلّم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها: لا إله إلا الله الحليم الكريم إلى قوله: والحمد لله رب العالمين. قاله السيوطي وزاد في غاية المغنم أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما كان يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك.

(٥٤) أخرج أبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا وابن حبان عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو

إلى قوله: لا إله إلا أنت».

(٥٥) أخرج ابن أبي الدنيا والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذا نزل به هم أو غم يقول: «يا حيّ يا قيُوم برحمتك أستغيث».

(٥٦) أخرج ابن أبي الدنيا عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: «من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة أو كرب أو لأواء فقال: الله الله ربي لا شريك له كشف ذلك عنه» ورواه النسائي عن ثوبان رضي الله عنه بلفظ أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان إذا راعه أمر قال: «الله الله ربي لا شريك له».

(٥٧) روى الطبراني عن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال له: «ألا أعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك أمثال الجبال من الدين قضاه الله» قلت: بلى. قال: «قل اللهم مالك الملك إلى قوله: وتوفني في عبادتك وجهاد في سبيلك».

(٥٨) قال أبو بكر الكتاني في كتابه المنهج الحنيف في تصريف اسمه تعالى لطيف روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم لما وجّه أبا هريرة رضي الله عنه إلى الحبشة قال له: «ألا أزودك كلمات» قال: بلى يا رسول الله فقال له صلّى الله عليه وسلّم: «قل اللهم الطف بي في تيسير كل عسير إلى قوله: في الدنيا والآخرة».

(٥٩) روى أبو القاسم القشيري في كتاب الرسالة حكاية مختصرها أن تاجراً متفرداً عدا عليه لص بالطريق بين الشام والمدينة ولم يقنع بماله عن قتله فاستمهله حتى توضأ وصلى وكان من دعائه: يا ودود إلى قوله: يا مغيث أغثني ثلاث مرات فأتاه فارس بحربة من نور طعن بها اللص طعنة فقتله وأخبر التاجر أنه ملك من السماء الثالثة وقال له: من دعا بدعائك هذا في كل كربة وشدة ونازلة فرّج الله عنه وأغاثه ودخل التاجر المدينة وأخبر النبي صلّى الله عليه وسلّم بقصته فقال: «لقد لقنك الله أسماءه الحسنى التي إذا دعي بها أجاب وإذا سُئِل بها أعطى».

(٦٠) روى أبو داود من حديث أبي أُمامة رضي الله عنه أنه اشتكى للنبي

صلّى الله عليه وسلّم هموماً وديوناً اعترته فعلّمه النبي صلّى الله عليه وسلّم هذا الدعاء: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن إلى قوله: وقهر الرجال وقال: قله بعد الصبح والمغرب». وسيأتي له رواية أخرى في الحصن الثالث في عدد ٨٣.

(ومما ورد عن بعض الأنبياء عليهم السلام):

(٦١) قال أبو طالب المكي في قوت القلوب روينا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أراد الله عزّ وجل أن يتوب على آدم طاف سبعاً بالبيت وهو يومئذ ليس بمبني ربوة حمراء ثم قام فصلى ركعتين ثم قال: اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي إلى قوله: يا ذا الجلال والإكرام فأوحى الله إليه أني قد غفرت لك ولم يأتني أحد من ذريتك فيدعوني بمثل الذي دعوتني به إلا غفرت له وكشفت غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهي راغمة وإن كان لا يريدها.

(٦٢) روى الحاكم عن الحسن بن أبي الحسن أظنه ذكر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان إدريس النبي عليه السلام يدعو بدعوة كان يأمر أن لا تعلموها السفهاء فيدعون بها فكان يقول: يا ذا الجلال والإكرام إلى قوله: موفقاً للخير كله.

(ومما ورد عن بعض الصالحين من الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم):

(٦٣) أخرج أبو علي التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة وابن النجار عن أيوب بن العباس بن الحسن الذي كان أبوه وزيراً للمكتفي قال: حدثنا أبو علي بن همام بإسناد لست أحفظه أن أعرابياً شكا إلى علي بن أبي طالب شدة لحقته وضيقاً في الحال وكثرة من العيال فقال له: عليك بالاستغفار فإن الله عز وجل يقول: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفاراً﴾ الآيات فعاد إليه فقال: يا أمير المؤمنين قد استغفرت الله كثيراً وما أرى فرجاً مما أنا فيه فقال: لعلك لا تحسن أن تستغفر قال:

علمني قال: أخلص نيتك وأطع ربك وقل: اللهم إني أستغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك إلى قوله: وهو رب العرش العظيم قال الأعرابي: فاستغفرت الله تعالى بذلك الاستغفار مراراً فكشف الله عني الغم والضيق ووسع علي في رزقي وأزال المحنة.

(٦٤) أخرج ابن النجار عن الحسن بن أحمد بن الصيدلاني قال: أخبرتني أمي أنها كانت حاملاً قالت: فسألت الله أن يفرج عني فرأيت النبي صلّى الله عليه وسلّم في المنام فقال لي: يا أم حبيب قولي يا مسهل الشديد إلى قوله: ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(٦٥) ذكر سيدي أحمد زروق في مقدمة شرحه على حزب البحر أن سيدي أبا الحسن الشاذلي رضي الله عنه كان يعلم أصحابه للخروج من الضيق إلى السعة هذا الدعاء يا واسع يا عليم إلى قوله: وأنت الغفور الرحيم.

(٦٦) هـذه صلاة سيـدي عبد السـلام بن مشيش وهي من أفضـل الصيـغ المشهورة ذات الفضل العظيم التي أولها: اللهم صل على من منه انشقت الأسرار وانفلقت الأنوار... إلخ قال الشهاب أحمد النخلي المكي: أجازني شيخنا الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي رحمه الله وشيخنا الشيخ عيسى بن محمد الثعـالبي رحمه الله تعالى بقراءة الصلاة المشهورة المنسوبة للشيخ الإمام القطب العارف بالله تعالى والدال عليه ذي الطريقة السنية المستقيمة والأحوال السنية العظيمـة شريف النسب وأصيل الحسب سيدنا ومولانا الشيخ السيد الشريف عبد السلام بن مشيش يقال بالباء في أوله وبالميم الحسني المغربي شيخ الشيوخ الأكابر وممن أخذ عنه الشيخ القطب أبو الحسن علي بن عبد الله الشاذلي نفعنا الله به وبهم أجمعين آمين وأمرني أن أقرأها بعد صلاة الصبح مرة وبعد صلاة المغرب مرة ورأيت في بعض التعاليق تقرأ ثلاث مرات بعد الصبح وبعد المغرب وبعد العشاء وفي قراءتها من الأسرار والأنوار ما لا يلم حقيقته إلا الله تعـالى وبقراءتهـا يحصل المـدد الإلهي والفتح الرباني ولم يزل قارئها بصدق وإخلاص مشروح الصدر ميسر الأمر محفوظاً بحفظ الله تعالى من جميع الآفات والبليات والأمراض الظاهرة والباطنة منصوراً على

جميع الأعداء مؤيداً بتأييد الله العظيم في جميع أموره ملحوظاً بعين عناية الله الكريم الوهاب وعناية رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى الآل والأصحاب وتظهر فائدتها بالمداومة عليها مع الصدق والإخلاص والتقوى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون وهي هذه: اللهم صل على من منه انشقت الأسرار وانفلقت الأنوار إلى آخرها قال: وقد أخذ شيخنا الشيخ محمد البابلي رحمه الله تعالى هذه الصلاة عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا عن العز عبد الرحيم بن الفرات عن التاج عبد الوهاب بن علي السبكي عن والده التقي علي بن عبد الكافي السبكي عن الشيخ ابن عطاء الله عن الإمام الشيخ أحمد بن عمر المرسي عن أبي الحسن علي الشاذلي عن مؤلفها سيدي الشيخ عبد السلام بن مشيش نفعنا الله تعالى به وبهم أجمعين.

(٦٧) «اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتي والسر الساري في سائر الأسماء والصفات» هي لإمام العارفين أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه وقد ذكرتها في أفضل الصلوات وهي الرابعة والأربعون ونقلت هناك في فضلها عن العارف الصاوي أنها بمائة ألف صلاة وعدتها خمسمائة لتفريج الكرب ونقلت عن ابن عابدين أيضاً كلاماً في فضلها فراجعه إن شئت وذكرتها في سعادة الدارين من جملة صيغ الشهاب الملوي التي جعلتها صيغة واحدة هناك وهي سادسة ونقلت عنه في فضلها عن الإمام الشاذلي أنها بمائة ألف وأنها تفك الكرب من غير أن يقيدها بعدد مخصوص.

(٦٨) حزب البحر لإمام العارفين سيدي أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه قال سيدي العارف بالله الشيخ أحمد زروق التونسي في شرحه عليه سبب وضعه أن الشيخ سافر في بحر القلزم مع نصراني يقصد الحج فتوقف الريح عليهم أياماً فرأى النبي صلّى الله عليه وسلّم في النوم يبشره ولقنه إياه وأمر النصراني بالسفر فقال: فأين الريح فقال: افعل فإنه الآن يأتيك فكان الأمر كما قال وأسلم النصراني بعد ذلك وقد طال عهدي بالحكاية فانظرها قال الشيخ زروق: وأما التصرف بهذا الحزب فهو بحسب النية والهمة يتصرف فيه بالجلب والدفع وينوي المراد عند قوله سخر لنا هذا البحر كما قال ابن عباد رحمه الله فيما رأيت بخطه وهو صحيح. وقال

ابن عطاء الله في لطائف المنن: هو ورد بعد صلاة العصر والحزب الكبير بعد صلاة الصبح. وذكر الإمام العلامة السيد محمّد عابدين في ثبته سنده في حزب البحر من عدة طرق ثم قال: ورأيت في ثبت الشيخ عبد الكريم بن الشيخ أحمد الشراباتي الحلبي بعد ذكره سنده في الحزب المذكور ونقله إياه من ثبت شيخه النخلي بقي لنا فيه طريقة بهية وإجازة سنية أفاد فيها الأخ في الله الشيخ فتح الله الصافي عن أخيه وشيخه أحمد بك صهر الشيخ محمود الكردي المدني وهي من رواية الشيخ العالم العلامة المفسر المحقق الجامع بين علمي الظاهر والباطن السيد محمود الكردي المدني الشيخاني القادري صاحب اليد الطولى على لسان النبي الجليل صلّى الله عليه تعالى وسلّم نقلها عنه أحمد بك المدني المتقدم سابقاً قال: قال الشيخ محمود وبالسند إلى مؤلفه قال سيدي وسندي الولي لله بلا نزاع الشيخ الكبير صاحب الكرامات الخارقة والإشارات الصادقة أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الحسني عرف بالشاذلي نفعنا الله تعالى به: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم لحمده. والصلاة والسلام على نبيه ورسوله وعبده، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعلى آله وصحبه أهل الكمال والقرب، أما بعد فقد ألهمت هذا الحزب العظيم، من قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النبي الكريم، بطريق الاستفاضة الروحانية، والألطاف الربانية، وهو حزب عظيم القدر ما قرىء على خائف إلا أمن ولا مريض إلا شفي ولا على ملهوف إلا زال عنه لهفه ولو قرىء حزبي هذا في بغداد ما أخذتها التتار وما قرىء في مكان إلا سلم من الآفات وحفظ من العاهات وسميته (العدة الوافية والجنة الواقية) فمن قرأه عند طلوع الشمس أجاب الله دعوته وفرج كربته ورفع قدره وشرح صدره وأمنه من طوارق الجن والإنس ولا يقع عليه نظر أحد من خلق الله تعالى إلا أحبه وأجلّه وأكرمه ومن قرأه عند الدخول على الجبارين أمنه الله تعالى من شرهم ومكرهم ومن داوم على قراءته ليلاً ونهاراً لا يموت غريقاً ولا حريقاً ولا مغتالاً وإذا احتبس الريح أو زاد على أصحاب السفن فقرأوه أذهب الله تعالى عنهم ما يجدونه من الألم بإذن الله تعالى ومن كتبه وعلقه على شيء كان محفوظاً بإذن الله تعالى ومن قرأ سورة الحمد سبعاً وسورة قريش إحدى وعشرين مرة وهذا الحزب ثلاث مرات في أي حاجة قضيت كائنة ما كانت وقال سيدي وسندي أبو الحسن متع الله تعالى المسلمين ببركاته:

والله إن في حزبي هذا اسماً يمشى به على الماء ويطار به في الهواء والسماء لو كتب على ريشة وطرحت في البحر لانشقّ البحر ومضى الاسم إلى قعر البحر (وكيفية قراءة هذا الحزب) أن تستفتح بالآيات الثلاث الآتي بيانها الآية الأولى من الأنعام والثانية من آل عمران والثالثة من آخر الفتح ثم تقرأ الحروف التسعة والعشرين ثم تقرأ الحزب المبارك على المبادرة من غير توقف فإذا وصلت إلى قولك حم السبع توجهت إلى الجهات الست يمين وأمام ويسار وخلف وفوق وتحت ثم تقول: دفعت بالله كل بلياته من هذه الجهات الست ببركة هذه الأسماء الست واستجلبت بها كل خير يأتي من هذه الجهات الست ثم قل حم السابعة وحط بها نفسك وجوانبك وامسح بها وجهك واستحضر مرادك في قلبك وكذا في مواضع الإشارات الأربع المشار إليها في الحاشية بالحمرة ثم عند قولك كهيعص كفايتنا تضم اصبعاً من أصابع يدك اليمنى عند كل حرف منها وتبتدىء بالخنصر وتجعله للكاف وللهاء البنصر وللوسطى الياء وللسبابة العين وللإبهام الصاد ولا تزال ضاماً الأصابع إلى أن تصل إلى قولك حمعسق فتفتح الذي ضممت أخيراً واعتمد على ذلك وأكثر النسخ محذوف منها ذلك للضنة به فإذا فرغت من قراءة الحزب فلا بأس بقراءة ما يأتي بعده وإياك من إدخال شيء في قراءته فكم من محروم فوائد هذا الحزب بسبب ذلك وبالله التوفيق وهذه الآيات المبدوء بها ثم الأحرف (الأولى): **﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾ إلى ﴿غفور رحيم﴾** (والثانية): **﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً﴾ إلى ﴿عليم بذات الصدور﴾** (الثالثة): **﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ إلى** آخر السورة وهذه الأحرف المذكورة: (ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي) يا الله يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم أنت ربي وعلمك حسبي إلى آخره ثم اعلم أيها الواقف على خواص هذا الحزب الشريف أنها من بعض فوائده فإني رأيت رسالتين في مدحه ومنافعه ونوه الشارح زروق في شرحه عليه بفضله وكذلك العلامة (الكافية جي)[1] نفعنا الله تعالى به وبمؤلفه وبمن أخذوه عنه انتهى كلام الشراباتي مع بعض حذف

---

(١) كذا في الأصل.

منه لكني لم أره وضع الإشارات الأربع التي ذكرها والله تعالى أعلم انتهى ما نقلته من ثبت السيد محمد عابدين قال على هامشه من كلامه واخبرني رجل أنه وجدها يعني الإشارات الأربع في نسخة وهي على قوله هذا البحر وقوله كل بحر وقوله كل شيء وقوله اللهم يسر لنا أمورنا انتهى منه.

يقول الفقير يوسف النبهاني قد وضعت أنا في الحزب وهو في آخر الحصن الثاني من هذا الكتاب على المواضع الأربعة المذكورة أقواساً ليتنبه القارىء لها وينوي حاجته متى نطق بها أما الآيات والحروف فلم أضعها لأن الظاهر أنها ليست من وضع المصنف ولكنها من وضع بعض العارفين ولذلك لم يتعرض لها ابن عطاء الله في لطائف المنن ولا الشيخ زروق في شرحه ولا صاحب المفاخر الشاذلية ومن أراد قراءتها فلا مانع لأن من رويت عنه وهو العارف بالله سيدي الشيخ محمود الكردي الشيخاني المدني هو من أكابر الأولياء العارفين والثقات الصادقين رضي الله عنه وقد رأيت على هذا الحزب حزب البحر شرحاً للإزميري مطبوعاً على هامشه مجموعة أحمد أفندي الكموشخانة لي النقشبندي المطبوعة في القسطنطينية ذكر فيه أن المشهور قراءة هذه الحروف بأسمائها أي ألف باء تاء ثاء إلى آخرها وقيل بمسمياتها أي ا ب ت ث إلى آخرها وذكر أن الأقرب في معناها أنها إشارة إلى أسماء الله تعالى مما توجد فيه هذه الحروف ولا يخلو حرف منها من أن يكون موجود في اسم من أسمائه تعالى والله أعلم.

واعلم أن الآية الثانية والثالثة من الآيات الثلاث التي تقدمت وذكر الشراباتي عن الشيخ محمود الكردي أنها تقرأ في أول الحزب وهما **﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة﴾** الآية وآية الفتح **﴿محمد رسول الله﴾** إلى آخر السورة كل واحدة منهما تشتمل على جميع الحروف الهجائية التسعة والعشرين.

واعلم أن آخر حزب البحر على رواية سيدي أحمد زروق كما هو في شرحه عليه قوله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثلاثاً وقد ذكرها صاحب المفاخر الشاذلية وقال بعدها هذه رواية سيدي أحمد زروق. وفي رواية يزاد بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثاً أعوذ

بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثاً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، انتهى.

(تخريج الأذكار والدعوات النبوية الموجودة في الحصن الثالث)

(٦٩) روى ابن عساكر عن هشام بن عروة بن الزبير قال: جاء عمر بن عبد العزيز قبل أن يستخلف إلى أبي فقال له: رأيت البارحة عجباً كنت فوق سطحي مستلقياً على فراشي فسمعت جلبة في الطريقة فأشرفت فظننت عسكر العسس فإذا الشياطين تجول كردوساً كردوساً حتى اجتمعوا إلى خربة خلف منزلي قال: ثم جاء إبليس فلما اجتمعوا هتف إبليس بصوت عال فتسارعوا فقال: من لي بعروة بن الزبير فقالت طائفة منهم: نحن فذهبوا ورجعوا وقالوا: ما قدرنا منه على شيء فصاح الثانية أشد من الأولى فقال: من لي بعروة بن الزبير فقالت طائفة أخرى: نحن فذهبوا فلبثوا طويلاًثم رجعوا وقالوا: ما قدرنا منه على شيء فصاح الثالثة صيحة ظننت أن الأرض قد انشقت فتسارعوا فقال: من لي بعروة بن الزبير فقال جماعة: نحن فذهبوا فلبثوا طويلاً ثم رجعوا فقالوا: ما قدرنا منه على شيء فذهب إبليس مغضباً فاتبعوه فقال عروة بن الزبير لعمر بن عبد العزيز: حدثني أبي الزبير بن العوام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: «ما من رجل يدعو بهذا الدعاء في أول ليله أو أول نهاره إلا عصمه الله من إبليس وجنوده بسم الله الرحمن الرحيم ذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان أعوذ بالله من الشيطان».

(٧٠) ذكر ابن السني عن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه من قرأ آية الكرسي عند الكرب أغاثه الله.

(٧١) أخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلّى الله عليه وسلّم كان إذا أحزنه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول أنه دعاء الفرج اللهم احرسني بعينك التي لا تنام إلى قوله: ولا حول ولا قوة إلا

بالله العلي العظيم ذكره السيوطي في كتاب الأرج من رواية ابن عساكر هكذا باللفظ الذي أثبته في الأدعية وذكره قبل ذلك من رواية ابن أبي الدنيا عن الفضل بن الربيع عن أبيه بزيادة (اللهم إنه عبدمن عبادك مثلي ألقيت عليه سلطانك فخذ بسمعه وبصره واقلبه إلى ما فيه صلاح أمري بك أدرأ في نحره وأعوذ بك من شره) وهذه الزيادة واقعة بين قوله أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت وبين قوله اللهم أعني على ديني بالدنيا فمن أراد أن يدعو على رجل معين يريد أن يظلمه فليزد هذه الزيادة في محلها المذكور إن شاء ذلك ولهذا الدعاء شأن عظيم واعتناء من المحدثين ورأيت في مجموعة بخط حسن عليه علامات الصحة ما نصه (هذا دعاء الفرج المأثور عن النبي صلّى الله عليه وسلّم) بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي أخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن اللواتي قال: أخبرنا أبو الحسين يحيى بن محمد عرف[1] بابن الصائغ قال: أخبرنا أبو القاسم بن خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن صاحبنا بقراءتي عليه أخبرنا أبو القاسم بن صواب سماعاً أخبرنا أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبني حدثنا أبو القاسم بن بندار حدثني محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي أبو الحسن حدثنا أبو عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي الشافعي أنبأنا أحمد بن منصور بن محمد الحافظ أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد القطان المحتسب البلخي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلّم وكان صدوقاً أنبأنا محمد بن هارون الهاشمي حدثنا محمد بن يحيى المازني حدثنا موسى بن سهل عن الربيع قال: لما أفضت الخلافة لأبي جعفر المنصور قال لي: يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمد قال: فقمت بين يديه فقلت: أي بلية يريد أن يفعل وأوهمته أني أفعل ثم أتيته بعد ساعة فقال: ألم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به أو لأقتلنك شر قتلة قال: فذهبت إليه فقلت: أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين فقام معي فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه السلام ووقف فلم يجلس ثم رفع رأسه فقال: يا جعفر أنت الذي ألبت وكثرت وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «ينصب للغادر

---

(١) كذا في الأصل والصواب (المعروف).

لواء يوم القيامة يعرف به» قال جعفر: حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلّى الله عليهِ وسلّم قال: «ينادي مناد يوم القيامة في بطنان العرش ألا فليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباد الله إلا المتفضلون» فلا زال يقول حتى سكن ما به ولان له فقال: اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بمدهن غالية فجعل يغلفه بيده والغالية تقطر من بين أصابع أمير المؤمنين ثم قال انصرف أبا عبد الله في حفظ وقال لي: يا ربيع أتبع أبا عبد الله جائزته وأضعفها له قال: فخرجت فقلت: يا أبا عبد الله تعلم محبتي لك. قال أنت منا حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «مولى القوم منهم» قلت: يا أبا عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه قال: نعم دعاء كنت أدعو به قلت: دعاء حفظته عند دخولك إليه أم شيء تأثره عن آبائك الطاهرين قال: لا بل حدثني أبي عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول: دعاء الفرج وهو هذا: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام إلى قوله: ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال الربيع: فكتبته من جعفر بن محمد فها هو في جيبي قال موسى بن سهل: فكتبته من الربيع فها هو في جيبي قال محمد بن يحيى: فكتبته من موسى فها هو في جيبي قال محمد بن هارون: فكتبته من محمد بن يحيى فها هو في جيبي قال أبو الحسن القطان فكتبته من محمد بن هارون فها هو في جيبي قال أحمد بن منصور: فكتبته من أبي الحسن القطان فها هو في جيبي قال أبو عياض: فكتبته من أحمد بن منصور فها هو في جيبي قال محمد بن علي فكتبته من أبي عياض وجعلت نسخته في جيبي قال أبو القاسم بن بندار: هو عندي بخط القاضي محمد بن علي بن صخر، قال أبو مروان الطبني: فكتبته عن ابن بندار أبي القاسم وهو عندي، قال أبو القاسم بن صواب: فكتبته عن أبي مروان فها هو عندي قال أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن: فكتبته عن أبي القاسم بن صواب وها هو عندي قال أبو القاسم بن بشكوال: فكتبته عن أبي الحسن محمد بن عبد الرحمن فها هو عندي قال الشيخ أبو الحسين ابن الصائغ فكتبته عن أبي القاسم بن بشكوال فها هو عندي وأراناه قال شيخنا أبو العباس أيده الله: كتبته عن أبي الحسن وها هو عندي وأراناه صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبخط اللواتي المذكور قرأ جميع هذا

الدعاء وسلسله كما فيه علي بن إبراهيم بن سوار البوصيري وقرأه ابن النعمان المزالي على اللواتي المذكور وسلسله واتصل سند شيخنا شيخ الإسلام بركة الأنام محمد البهائي خادم السنة بثغر دمياط بإجازته من الشيخ إبراهيم الكوراني المدني عن الشيخ أحمد القشاشي المدني عن الشمس محمد الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني عمن لقي من أصحاب ابن النعمان والحمد لله على ذلك انتهى ما وجدته في بعض المجاميع بحروفه وهو مكتوب بعد كتاب إيقاظ الغوافل بالتقرب بالنوافل تأليف الإمام العلامة الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني المدني وكلاهما بخط واحد حسن قديم لعله في عصر الشيخ إبراهيم المذكور المتوفى سنة ١١٠١ ثم بعد كتابتي ما تقدم رأيت في ثبت العلامة الشيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبي ما نصه حديث مسلسل بقولهم كتبته وهو في جيبي أخبرني شيخ الإسلام الشيخ نجم الدين يعني الغزي الدمشقي وشقيقه العارف بالله تعالى سيد أهل زمانه ديناً وعلماً وورعاً وسلوكاً الشيخ محمد الشهير بأبي الطيب قال الأول أخبرني والدي وقال الثاني أخبرني به الشيخ محمد قطب زمانه وعلامة عصره وأوانه الشيخ محمد البكري الصديقي وأجازني به والدي الشيخ محمد بدر الدين بن الشيخ محمد رضي الدين بن الشيخ أحمد شهاب الدين الغزي العامري بهذا الحديث وهو حرز ودعاء وحديث مسلسل وعن أهل البيت وقال: أورده ابن جماعة في «أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب» رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول هو دعاء الفرج وهو حديث ودعاء وتميمة اللهم احرسني بعينك التي لا تنام إلى قوله: ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. رواه البدر الغزي عن والده الرضي عن العز بن جماعة عن والده البدر عن شيخ الإسلام زين الدين بن قاضي شهبة عن والده الشمس عن ابن العطار عن شيخ الإسلام محيي الدين النووي بسنده إلى الإمام الجلي جعفر بن محمد بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلّى الله عليه وسلّم وكل من رواه قال ها هو في جيبي وهو حديث ودعاء وتميمة أي حرز وعن أهل البيت فقد وجد فيه ما يرغب في الاعتناء به وفيه ما يدل على أنه مشتمل على الاسم الأعظم انتهى ما نقلته من ثبت الشراباتي ولفظ الدعاء فيه وفي الرواية

المسلسلة التي ذكرتها قبله.

(٧٢) روى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «من قال لا إله إلا الله قبل كل شيء ولا إله إلا الله بعد كل شيء ولا إله إلا الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء عوفي من الهم والحزن».

(٧٣) روى الخرائطي في مكارم الأخلاق عن علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم علمه كلمات يقولها عند السلطان وعند كل شيء هاله. لا إله إلا الله الحليم الكريم إلى قوله: أعوذ بك من شر عبادك.

(٧٤) روى الحاكم في تاريخه عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «من قال في كل يوم أربع مرات أشهد أن الله هو الحق المبين إلى قوله: يبعث من في القبور صرف الله عنه السوء».

(٧٥) روى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أخذ بعضادتي باب ونحن في البيت فقال: «يا بني عبد المطلب فيكم أحد من غيركم قالوا ابن أخت لنا قال: ابن أخت القوم منهم ثم قال: يا بني عبد المطلب إذا نزل بكم كرب أو جهد أو لأواء فقولوا: الله الله لا شريك له».

(٧٦) روى الطبراني في الأوسط عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنه قال: «إذا أصاب أحدكم هم أو لأواء فليقل: الله الله ربي لا أشرك به شيئاً»، ورواه الإمام أحمد وأبو داود عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها بلفظ: ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب وذكره. ورواه النسائي عن عمر بن عبد العزيز بلفظ إذا أصاب أحدكم هم أو حزن فليقل سبع مرات وذكره.

(٧٧) روى البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: «إذا نزل بكم كرب أو جهد أو بلاء فقولوا: الله ربنا لا شريك له».

(٧٨) روى الطبراني عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أن رجلاً اشتكى إليه الوحشة فقال له: «قل سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات والأرض بالعزة والجبروت».

(٧٩) روى الحاكم عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: «ما من عبد يقول: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات صادقاً كان بها أو كاذباً إلا كفاه الله ما أهمه».

(٨٠) روى الديلمي عن عمر وعلي معاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنه قال: «إذا شجاك شيطان أو سلطان فقل: يا من يكفي من كل أحد إلى قوله: وبحق محمد عليك آمين».

(٨١) أخرج الطبراني في الأوسط عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: جاء جبريل إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا محمد ما بعثت إلى نبي قط أحب إلي منك ألا أعلمك أسماء من أسماء الله تعالى هن من أحب أسمائه إليه أن يدعى بهن: يا نور السموات والأرض إلى قوله: منزول بك كل حاجة ثم تذكر حاجتك».

(٨٢) روى الأصبهاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «جاءني جبريل عليه السلام بدعوات فقال: إذا نزل بك أمر من أمر دنياك فقدمهن ثم سل حاجتك يا بديع السموات والأرض إلى قوله: بك أنزل حاجتي وأنت أعلم بها فاقضها».

(٨٣) روى أبو داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رجل: هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال: أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قال: قلت: بلى قال: قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن إلى قوله: وقهر الرجال قال: ففعلت ذلك فأذهب الله همي وقضى عني ديني.

(٨٤) روى الترمذي والبيهقي عن علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه أنه جاءه مكاتب فقال: إني عجزت عن كتابتي فأعني قال: «ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لو كان عليك مثل جبل ثبير ديناً أداه الله عنك قل: اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك».

(٨٥) روى الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا يوم الخندق: يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال: نعم. اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا فضرب الله وجوه أعدائه بالريح.

(٨٦) قال أبو طالب المكي في قوت القلوب في الفصل الخامس منه روينا عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن عبيد الله قال: أتى أبو الدرداء رضي الله عنه فقيل له: احترقت دارك فقال: ما كان الله ليفعل ثم أتاه آت فقال: يا أبا الدرداء إن النار حيث دنت من دارك طفئت فقال: قد علمت فقيل له: ما ندري أي قولك أعجب قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: «من قال هؤلاءِ الكلمات في ليل أو نهار لم يضره شيء وقد قلتهن وهن: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت إلى قوله: إن ربي على صراط مستقيم».

(٨٧) روى الحاكم وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنه قال: «ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل فقال: يا محمد قل: توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً».

(٨٨) روى الخرائطي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «ما قال عبد: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم اكفني كل مهم من حيث شئت ومن أين شئت، إلا كفاه الله».

(٨٩) روى الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: «إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل: اللهم رب السموات ورب العرش العظيم كن لي جاراً إلى قوله: ولا إله غيرك».

(ومما ورد عن بعض الأنبياء عليهم الصلاة السلام):

(٩٠) قال في قوت القلوب في الفصل الخامس منه روينا عن معمر بن جعفر بن برقان أن عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول: اللهم إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره إلى قوله: ولا تسلط عليَّ من لا يرحمني».

(٩١) قال في قوت القلوب وروينا عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يلتقي الخضر وإلياس في كل موسم فيفترقان عَنْ هذه الكلمات: بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله إلى قوله: ولا حول ولا قوة إلا بالله فمن قالها إذا أصبح ثلاث مرات أمن من الحرق والغرق والسرق.

(٩٢) قال السهيلي لما أن جاء البشير إلى يعقوب عليه السلام وهو ابنه يهوذا بقميص يوسف وألقاه على وجهه فارتد بصيراً علمه يعقوب في البشارة كلمات كان يرويها عن أبيه عن جده عليهم السلام كانوا يدعون بها في الشدائد عند كل نازلة وفي كل كرب وهي: يا لطيفاً فوق كل لطيف الطف بي في أموري كلها كما تحب وأرضني في دنياي وآخرتي. وقد ذكرت هذا الدعاء في خاتمة كتابي الاستغاثة الكبرى بأسماء الله الحسنى ونسيت الآن اسم الكتاب الذي نقلته منه.

(فائدة) قد لقنني هذا الدعاء وأذنني بأن أقوله متى شئت سيدي الولي الكبير الشهير صاحب الكرامات الخارقة والأنفاس الصادقة الشيخ علي العمري الدمشقي مولداً الطرابلسي إقامة المتوفي في طرابلس الشام في العام الماضي ١٣٢٣ رضي الله عنه ونفعنا ببركاته غير أنه لم يذكر لفظ وارضني في دنياي وآخرتي وقد جربته فصح ومن ذلك أني كنت سنة ١٣٠٥ هجرية توجهت من القدس إلى زيارة خليل الرحمن عليه السلام في فصل الشتاء وبعد أن أقمت في بلدة الخليل ثلاثة أيام خرجت للسفر ومعي رفيق من سادات القدس اسمه عبد اللطيف أفندي صالح الحسيني فلما خرجنا من البلدة وشيعنا بعض الأصدقاء ظهر من تراكم السحاب واختلاف الهواء ما تيقنا منه أنه سيقع مطر شديد ولا عمارة أمامنا في الطريق فطلب منا من خرج لتشييعنا أن نرجع ونترك السفر فاستحيينا من الرجوع بعد خروجنا وصممنا على السفر فلما مشت الدواب فينا اشتغلتُ بهذا الدعاء يا لطيفاً فوق كل لطيف إلى آخره وكان قد أجازني به قبل ذلك سيدي الشيخ علي العمري المذكور فلما كررته مراراً انكشف السحاب ولم يحصل لنا في الطريق أدنى انزعاج ببركة سيدنا إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وبركة هذا الدعاء ووصلنا براحة تامة والمسافة ست ساعات والدواب حمير والحمد لله ولي التيسير.

(فائدة أخرى) قد شرفني بزيارته لي في منزلي في بيروت في العام الماضي

وفي هذا العام ١٣٢٤ سيدي الولي الكبير العارف بالله أحد أفراد الأولياء في هذا العصر الشيخ سليم المسوتي الدمشقي فحصل لي من كثرة الأنس والفرح والسرور بتقبيل يده والاجتماع معه ما لم يحصل لي مثله منذ زمن طويل وبشرني ببشائر خففت أثقالي من الهموم وأسبابها الكثيرة التي لولا لطف الله تعالى لما قدرت معها على الاشتغال بشيء من أمور الدنيا والدين وأجازني بهذا الدعاء وهو: اللهم يا من لطفت بخلق السموات والأرض ولطفت بالأجنة في بطون أمهاتها الطف بي في قضائك وقدرك لطفاً يليق بكرمك برحمتك يا أرحم الراحمين آمين يا لطيف (١٠٠٠) ألف مرة وكتب لي إياه بخطه الشريف على ظهر كتابي هادي المريد إلى طرق الأسانيد وأخبرني بأنه قد أجازه به في المطاف حول الكعبة الولي الكبير الشهير سيدي الشيخ محمد القاوقجي الطرابلسي الشاذلي وقد كنت من نحو عشرين سنة اجتمعت به في بلدة طرابلس الشام وتشرفت بتقبيل يده ودعا لي وحصلت لي بركته رضي الله عنه وذكر سيدي الشيخ سليم المذكور نقلاً عنه أن هذا الدعاء مجرب لتفريج الكروب بحيث لا يتخلف أصلاً وأوصاني أن أداوم على قراءته لذلك وقد ذكرتهما في كتابي جامع كرامات الأولياء.

(ومما ورد عن بعض الصالحين الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم):

(٩٣) روى ابن أبي الدنيا بإسناده إلى ابن عكيم قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: علميني دعاء قالت: نعم دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقال: «يا عائشة إني علمت الاسم الذي دعا به صاحب سليمان» قالت: فما ملكت نفسي أن عانقت أو اعتنقت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وقلت: علمنيه، قالت: فقال: «لا يصلح لك يا عائشة ثلاث مرات» ثم قمت وتوضأت ودخلت المسجد يعني محل سجودها فقلت: ادعوك الله إلى قوله: أن تغفر لي قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «أصبت يا عائشة» ثلاث مرات.

(٩٤)روى ابن أبي الدنيا بإسناده إلى بكر بن عبد الله قال: قال داود بن سليمان[1] عليهما السلام لصاحب العرش: قد رأيتك ترجع شفتيك فما قلت قال:

---

(١) كذا في الأصل والصواب (سليمان بن داود).

قلت: إلَهي وإله كل شيء إلَهاً واحداً لا إله إلا أنت ائت به فإذا هو مستقر عنده.

(٩٥) عن جعفر بن محمد الصادق أن الحسن بن علي رضي الله عنهما أراد أن يكتب إلى معاوية كتاباً يطلب منه فيه فغلبته عيناه فرأى في النوم النبي صلّى الله عليه وسلّم يقول له: أتكتب إلى مخلوق تسأله حاجتك وتدع أن تسأل ربك قل: اللهم إني أسألك إلى قوله: إنك على كل شيء قدير فلما انتبه قال ذلك ودعا به فلم يلبث إلا قليلاً حتى بعث إليه معاوية بمائة وخمسين ألفاً من تلقاء نفسه ذكره الموصلي وغيره.

(٩٦) ذكر شمس الدين بن خلكان في وفيات الأعيان أن موسى الكاظم قال: بينا أنا نائم إذ أتاني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا موسى حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فإنك لا تبيت هذه الليلة في الحبس فقلت: بأبي أنت وأمي ما أقول قال: قل: يا سامع كل صوت إلى قوله: لا يحصي عدداً ثم خرج عني وكان ما ترى يعني إطلاقه.

(٩٧) ذكر ابن أبي الدنيا بإسناده عن صالح المزني قال: قال لي قائل: ألا أعلمك اسم الله الكبير الذي إذا دعي به أجاب قال: قلت: بلى قال: فإذا دعوت فقل: اللهم إني أسألك باسمك المخزون المكنون المبارك المطهر الطاهر المقدس.

(٩٨) روى ابن أبي الدنيا بإسناده عن علي بن زفر السعدي عن أخ له كان فاضلاً قال: دعوت الله سنة أن يريني اسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى قال: فقمت ليلة أصلي فسمعت نقيضاً في سقف البيت ثم هبط نور حتى صار تلقاء وجهي فإذا مكتوب بالنور فقرأته يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والإكرام.

(٩٩) ذكر ابن أبي الدنيا بإسناده عن غالب القطان قال: مكثت عشر سنين أدعو الله أن يعلمني اسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى فأتاني آت في منامي ثلاث ليال متوالية يقول لي: يا غالب قل يا فارج الهم إلى قوله: لا إله إلا أنت.

(١٠٠) عن عبد الملك بن الماجشون قال: نزل بي أمر أهمني فرأيت النبي صلّى الله عليه وسلّم في النوم وهو واقف بالباب وهو يقول: اللهم لمن أدعو إلى قوله: فتغيثني فدعوت بذلك ففرج عني ذلك الهم ذكره الموصلي.

(١٠١) قال الدينوري في كتاب المجالسة عن ليث بن أبي سليم أن رجلاً وقف على قوم فقال: من عنده ضيافة هذه الليلة فسكت القوم ثم عاد فقال رجل أعمى: عندي فذهب به إلى منزله فعشاه ثم حدثه ساعة ثم وضع له وضوءاً فقا الرجل في جوف الليل فتوضأ وصلى ما قضي له ثم جعل يدعو فانتبه الأعمى وجعل يستمع لدعاءه فقال: اللهم رب الأرواح الفانية إلى قوله: ما أبقيتني قال فحفظ الأعمى هذا الدعاء ثم قام وتوضأ وصلى ركعتين ودعا به فأصبح وقد رد الله علي بصره.

(١٠٢) عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما أن لهذه الأمة دعوتين مجابتين الواحدة للشدائد وهي: يا كائناً إلى قوله: اجعلني لك مخلصاً، الأخرى لقضا الحوائج وهي: يا من يكفي إلى قوله: ويسأل حاجته ذكره الموصلي.

(١٠٣) يحكى عن الحسن البصري أنه قال: من لازم قراءة هذه الآيات الخمس في الشدائد كشفها الله عنه وهي قوله تعالى: **﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً﴾** إلى قوله: تعالى: **﴿ننجي المؤمنين﴾**. وقوله تعالى: **﴿ولنبلونكم بشي من الخوف والجوع﴾** إلى قوله تعالى: **﴿وأولئك هم المهتدون﴾**. وقوله تعالى **﴿الذين قال لهم الناس﴾** إلى قوله تعالى: **﴿والله ذو فضل عظيم﴾**. وقوله تعالى **﴿وأيوب إذ نادى ربه﴾** إلى قوله تعالى: **﴿وذكرى للعابدين﴾**. وقوله تعالى **﴿وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد﴾** ذكره عبد الله الحلبي.

(١٠٤) أخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال: نزل بي أمر أهمني فخرجت من الليل إلى مسجد النبي صلّى الله عليه وسلّم فدخلت المسجد فسمعت حركة الحصى فالتفت فلم أر أحداً وسمعت قائلاً يقول: ادع الله في هذا الأمـ الذي يهمك وقل: اللهم إني أسألك إلى قوله: وإنك ما تشاء من أمر يكن قال فما دعوت الله به في شيء إلا وقد رأيته.

(١٠٥) اللهم صل وسلم على نورك الأسنى إلى قوله: والحمد لله رب

سطوات الأولياء أهل القلوب المتصرفين في الباطن بالسلب، ومن مكايد الفسدة في الظاهر بجميع ما يفعلونه من سحر وشعبذة ومكروه وغير ذلك وهو هذا: بسم الله الله أكبر إلى آخره ثم قال بعد أن ذكر الحزب كله وأخذ شيخنا الشيخ علي بن الجمال رحمه الله تعالى حزب الإمام النووي رحمه الله تعالى عن الشيخ محمد السطيحة عن سيدي الشيخ أحمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي عن والده علي عن سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني عن البرهان بن أبي شريف المقدسي عن البدر القباني عن ابن الخباز عن مؤلفه الإمام محيي الدين بن شرف النووي رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا به والمسلمين في الدنيا والآخرة آمين قال النخلي: وأجازني بقراءة حزب الإمام محيي الدين يحيى النووي شيخنا الشيخ محمد البابلي وشيخنا الشيخ عيسى المغربي وشيخنا الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير وأمرني الشيخ عبد الله باقشير بقراءة: خبأت نفسي إلى آخر الحزب ثلاث مرات قال بعض المشايخ العارفين بالله تعالى: ومن قرأ حزب الإمام النووي رحمه الله تعالى صباحاً عشر مرات كان له به مزيد الفتح في الأعمال والأقوال والأحوال الظاهرة والباطنة والله أعلم انتهى كلام الشيخ أحمد النخلي رحمه الله تعالى.

وذكر العلامة الشهير الشيخ محمد الأمير الكبير المصري المالكي في آخر ثبته سنده برواية حزب الإمام النووي ولم يذكر فيه غيره من الأحزاب فقال: أرويه عن الأستاذ الحفني عن الشيخ محمد بن علي العلوي عن سيدي محمد بن سعد الدين عن سيدي محمد بن الترجمان عن سيدي عبد الوهاب الشعراني عن البرهان بن أبي شريف عن البدر القباني عن سيدي محمد الخباز عن مؤلفه انتهى كلام الأمير.

وقال سيدي العلامة المحقق السيد محمد عابدين الحنفي الدمشقي في ثبته المسمى عقود اللآلي في الأسانيد العوالي حزب الإمام الهمام القطب الرباني والعالم الصمداني ولي الله تعالى بلا نزاع ومحرر مذهب الشافعي بلا دفاع الإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي نفعنا الله تعالى به والمسلمين الذي أوله بسم الله الله أكبر الله أكبر الله أكبر أقول على نفسي إلى آخره. وهو في العرب والعجم أشهر من نار على علم وقد ذكره الشهاب النخلي في ثبته بتمامه وذكر أنه أخذه عن شيخه علي بن الجمال ونقل عبارته السابقة ثم قال ابن عابدين: أقول

أخذه سيدي يعني شيخه الشيخ شاكر العقاد عن كل من الشيخ محمد التـافلاتي والسيد منصور الحلبي وأمراه بقراءته وهما عن القـطب محمد الحفني وذكـر بقية سنده السابق في كلام الأمير إلى الإمام النووي.

وقال سيدي الإمام العارف الولي الكبير الشهير السيد مصطفى البكري الحنفي رحمه الله تعالى في أول شرحه على حزب النووي بعد أن ذكر جملة من مناقبه وكراماته رضي الله عنه ولنذكر الآن ما ذكره في فضل الحزب بعض الأعيان قال شارح الدلائل السارح في روض مشكلات المسائـل محمد المهـدي بن أحمد بن علي الفاسي قدس الله تعالى بنفسه أنفاسي عند قوله: ولا باراً ولا فاجراً هذا نحو ما نقل عن الشيخ القطب جمال الدين سيدي يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني العجمي نزيل مصر فيمن واظب على قراءة حزب النووي رحمه الله تعالى بعد الصبح والمغرب أو قال بعد الصبح والعشاء أنه لا يقدر أحد أن يتصرف فيه لا من أهل الباطن أرباب القلوب المتصرفين بالحق أو قال بالأحوال الصحيحة ولا من أهل الظاهر أهل الشطارة والسحر والمكر والحرب والخصام والعداوة والله تعالى أعلم اهـ قال السيد مصطفى البكري وقال شيـخ مشايخنـا العالم العـلامة الشيخ أحمد النخلي رحمه الله تعالى في ثبته ثم بعد أن نقل عن النخلي بعض ما تقدم من فضل هذا الحزب وأنه يحفظ من شر الجن والإنس إلى آخره قال رضي الله عنه: قلت: وهنا شيء ينبغي أن يتنبه له التالي وهو أن يحذر أن يتعرض هو بنفسه لأهل الجذب الحالي ويقول إني قرأت الحزب فلا يقدر أحد أن يتعرض إلي منهم فإن الحق سبحانه غيور فقد ينتقم لهم. وإن لم يتعرضوا نيابة عنهم وكذلك يحذر من تغير قلب شيخه عليه أكثر من الغير فإنه يؤثر فيه ولو لم يكن إلا بالوقوف عن السير وقد نص أهل الطريق أن السالك في هذا الطريق متى دخل في بيعة شيخ طريقة مرضية فاخرة لا تقضى له حاجة إلا على يديه في الدنيا والأخرة وإذا كان دعاء الوالد يفضي إلى الحجاب كما رواه ابن ماجة عن أم حكيم فالشيخ كذلك أو هو أولى بلا ارتياب وفي الحديث الذي رواه الشيرازي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ترجمان القرآن البالغ ما أمله: من أسدى إلى قوم نعمة فلم يشكروها له فدعا عليهم استجيب له. واعلم أن من الرجال من هو كالسيف ذي الحدين فإياك

ومخاشنته أو ملامسته ولو كنت ترى لك في التابوت جدين وبعضهم من قوسه موتور وسيفه مصلت مشهور ورمحه سنانه مقوم وفرسه مسرج ملجم كشيخنا الباز الأشهب فإنه أخبر بذلك عن نفسه وما أسهب وقال ما معناه تعارضني في حالي رجلان فضربت أعناقهما في حضرة الله تعالى فاحذر الاغترار والافتتان وقد جاء في الحديث الشريف عن سيد ولد عدنان منحنا الله تعالى به كأساً من خالص محبته: من صلى الصبح فهو في ذمة الله تعالى فلا يتبعنكم الله بشيء من ذمته في رواية عنه صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الفجر فهو في ذمة الله وحسابه على الله ومن كان في ذمة الله فكيف يتعرض له أحد من أهل الله إلا إن كان بقصد التأديب والنصح لله أو يكن ذلك عن استئذان أو أمرٍ من الله تعالى فافهم والله تعالى يوفقنا وإياك لسلوك سبيله الأقوم قال سيدي مصطفى البكري رضي الله عنه بعدما ذكر وأما سندنا في هذا الحزب الشريف ومؤلفات النووي رحمه الله تعالى ذي القدر المنيف فإني أرويها عن شيخنا العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ محمد بن أحمد الدمياطي الشافعي الشهير بابن الميت البديري بسنده المسطر في ثبته الذي أجازني به ثم ذكر عبارة الثبت وملخصها أن شيخه البديري المذكور يروي كتب النووي بسنده إلى الحافظ بن حجر عن الحافظ عبد الرحيم العراقي عن علاء الدين بن العطار عن القطب العارف الرباني الزاهد الورع يحيى أبي زكريا النووي ثم قال السيد البكري: لنا سند بهذا الحزب وكتب المؤلف من طريق شيخنا الشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي عن والده المرحوم الشيخ عبد الباقي الحنبلي البعلي وسنده مثبت في ثبته ولنا اتصال أيضاً بسند الشيخ أحمد النخلي المدرج في ثبته بواسطة شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم الدكدكجي قال جميع ذلك السيد البكري في مقدمة شرح الحزب المذكور ثم ختم الشرح ببعض عبارة الشيخ أحمد النخلي المتقدمة وقال بعد صيغة السلام الأولى وهي قوله: وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قبل قوله ثم ينفث من غير بصاق ثم يقول خبأت نفسي إلى آخره وفي كثير من النسخ لم توجد زيادة خبأت نفسي وهي ثابتة على ما في أكثر النسخ الصحيحة ولعل المؤلف رحمه الله تعالى زادها بعدما شاعت النسخة الأولى ثم غلبت شهرة الثانية عليها وتكون الصلاة على الأولى وقعت في آخر الحزب وقد مضى عمل الأمة على ذكر الصلاة والتسليم على الرؤوف الرحيم أول كل تأليف

وآخره تبركاً بذكر اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم ثم قال السيد البكري: وفي بعض نسخ الورد الصلاة مقدمة على خبأت مؤخرة عن النفث وفي نسخة بزيادة المصطفى المكرم وهي رواية الشيخ العامل العالم عبد الله بن سالم وليس فيها خبأت نفسي وثبتت في غيرها كما قدمنا انتهى كلام سيدي مصطفى البكري.

(تخريج الأذكار والدعوات النبوية الموجودة في الحصن الرابع)

(١٠٧) قال الحلبي في حل العقال حدث عبد الله بن أبان الثقفي قال: وجهني الحجاج بن يوسف في طلب أنس بن مالك رضي الله عنه فظننت أنه يتوارى عني فأتيته بخيلي ورجلي فإذا هو جالس على باب داره محدورة رجلاه فقلت: أجب الأمير فقال: أي الأمراء فقلت: أبو محمد الحجاج فقال غير مكترث به: قد أذله الله ما أراني أعزه لأن العزيز من اعتز بطاعة الله عز وجل والذليل من ذل بمعصية الله تعالى وصاحبك قد بغى وطغى واعتدى وخالف كتاب الله والسنة والله لينتقمن الله منه فقلت له؛ أقصر عن هذا الكلام وأجب الأمير فقام معي حتى حضرنا بين يديه فقال له: أنت أنس بن مالك قال: نعم قال: أتدري ما أريد أن أفعل بك قال: لا قال: أريد أن أقتلك شر قتلة فقال: لو علمت أن ذلك بيدك لعبدتك من دون الله إنه لا سبيل لك عليّ فقال الحجاج: ولم ذاك فقال: لأن رسول الله صلى الله عليه وسلّم علمني دعاء وقال: من دعا به في كل صباح لم يكن لأحد عليه سبيل وقد دعوت به في صباحي هذا فقال له الحجاج: علمنيه فقال: معاذ الله أن أعلمه لأحد ما دمت أنت بالحياة فقال الحجاج: خلوا سبيله ثم إن أنساً لما حضرته الوفاة علم الدعاء لإخوانه وهو هذا: بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله خير الأسماء إلى قوله برحمتك يا أرحم الراحمين ولكن الظاهر أن آخر دعاء أنس قوله: إن ربي على صراط مستقيم ولذلك اقتصرت عليه هنا وما بعده من قوله اللهم كما لطفت في عظمتك إلى آخره هو دعاء الخضر المشهور وقد ذكره صاحب الإحياء وغيره وذكرته في هذا الكتاب مستقلاً ولأنس دعاء آخر في قصة

أخرى مع الحجاج ذكرته[1] فيما يأتي قريباً عن الخصائص الكبرى للسيوطي.

(١٠٨) أخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها زوال الهم».

(١٠٩) روى الخرائطي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: «إذا تخوفت من أحد شيئاً فقل: اللهم رب السموات السبع وما فيهن إلى قوله: ولا حول ولا قوة إلا بالله».

(١١٠) روى الإمام أحمد وأبو داود عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلّى الله عليه وسلّم كان إذا خاف قوماً قال: «اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم».

(١١١) قال الحافظ السيوطي في الخصائص الكبرى: أخرج ابن سعد عن أبان بن عياش أن أنساً رضي الله عنه كلم الحجاج فقال له: لولا خدمتك لرسول الله صلى الله عليه وسلّم وكتاب أمير المؤمنين كان لي ولك شأن فقال: هيهات إني لما غلظت أرنبتي وأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلّم صوتي علمني كلمات لن يضرني معها عتو جبار ولا عتود مع تيسير الحوائج ولقاء المؤمنين بالمحبة فقال الحجاج: لو علمتنيهن قال: لست لذلك بأهل فسيّر إليه الحجاج مع ابنيه مائتي ألف درهم وقال لهما: الطفا بالشيخ عسى أن تظفرا بالكلمات فلم يظفرا فلما كان قبل أن يموت بثلاث قال: دونك هذه الكلمات ولا تضعها في غير موضعها: الله أكبر الله أكبر إلى قوله: ومن فوقي ومن تحتي.

(١١٢) روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلّى الله عليه وسلّم كان إذا أهمه الأمر رفع طرفه إلى السماء فقال: «سبحان الله العظيم» وإذا اجتهد في الدعاء قال: «يا حي يا قيوم».

(١١٣) روى أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلّى الله عليه وسلّم مر

---

١) كذا في الأصل والصواب (أذكره).

برجل يصلي فلما فرغ من التشهد جعل يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد إلى قوله: يا حي يا قيوم فقال صلّى الله عليه وسلّم: «أتدرون ما دعا» قلنا: الله ورسوله أعلم قال: «إنه دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى» وفي أكثر الروايات لم يذكر يا حنان وفي بعضها لم يذكر يا ذا الجلال والإكرام رواه أبو داود والنسائي والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم وفي رواية باسمه الأعظم بدل العظيم.

(١١٤) عن بريدة رضي الله عنه أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم المسجد فإذا رجل يصلي يدعو يقول: اللهم إني أسألك إلى قوله: ولم يكن له كفوءاً أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سُئل به أعطى وإذا دُعي به أجاب» أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم.

(١١٥) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم العصر فمر كلب فما بلغت يده رجله حتى مات فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقال: «من الداعي على هذا الكلب آنفاً» فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله قال: «لقد دعوت الله عز وجل باسمه الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى ولو دعوت لأمة محمد صلّى الله عليه وسلّم أن يغفر لهم لفعل كيف دعوت» قال: قلت: اللهم إني أسألك إلى قوله: يا ذا الجلال والإكرام اكفنا هذا الكلب بما شئت فما برح أن مات. رواه أبو بكر القطيعي في أماليه.

(١١٦) عن أنس رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله علمني اسم الله العظيم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «قومي فتوضأي ثم ادعي حتى اسمع» قالت: ففعلت فقلت: اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى إلى قولها: باسمك الكبير الأكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «أصبت والذي نفسي بيده» رواه الطبراني في كتاب الدعاء.

(١١٧) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: «إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلى قوله: يا

أرحم الراحمين» رواه الطبراني في معجمه الصغير وروى الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى قريباً منه.

(١١٨) عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم في غزاة فلقي العدو فسمعته يقول: «يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين» قال: فقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها رواه الطبراني في كتاب الدعاء.

(١١٩) روى أبو داود والترمذي وابن حبان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: «من قال حين يمسي: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي» وفي رواية الترمذي لم يضره شيء وقال: حديث حسن صحيح وروى الترمذي أيضاً وأبو داود وابن ماجه كما في المشكاة عن أبان بن عثمان قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات إلا لم يضره شيء» وكان أبان قد أصابه فالج فجعل الرجل ينظر إليه فقال أبان: ما تنظر إليَّ أما إن الحديث كما حدثتك ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله قدره.

(١٢٠) قال الترمذي الحكيم في نوادر الأصول ما نصه: الأصل السابع والسبعون والمائة في كلمات الفرج والمغفرة والتلقين عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين» قالوا: يا رسول الله فكيف هي للحي قال أجود وأجود.

وتسمى هذه الكلمات عند أهل البيت كلمات الفرج يدعون بها في النوائب والشدائد وذلك ما روي عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفرت لك ذنوبك مع أنه مغفور لك: لا إله

إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين.

(ومما ورد عن بعض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام):

(١٢١) أخرج عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائد الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عمن ذكره قال: طلب موسى عليه السلام من ربه حاجة فأبطأت عليه فقال: ما شاء الله فإذا حاجته بين يديه فسأل ربه فأوحى إليه أما علمت أن قولك ما شاء الله أنجح ما طلبت به الحوائج.

(١٢٢) قال ابن الدريهم الموصلي في كتابه غاية المغنم في الاسم الأعظم عن أبي صالح أن آدم عليه السلام صلى ركعتين تحت ميزاب البيت ثم قال: اللهم رب كل شيء وخالق كل شيء ناصية كل شيء بيدك أسألك بجميع محامدك على جميع نعمك أن تلقنني أحب الكلمات إليك قال: فحيث رفع رأسه لقن هؤلاء الكلمات: أسألك يا الله القريب الرقيب إلى قوله: أن تعصمني في دار الدنيا أبداً.

(١٢٣) قال ابن الدريهم في كتابه غاية المغنم وعن معروف الكرخي رحمة الله عليه قال: أجمعت اليهود على قتل عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم فأهبط الله عز وجل جبريل عليه السلام وهو مكتوب في جناحه هذا الدعاء: اللهم إني أسألك باسمك الأجل الأعز إلى قوله: أن تكشف عني ضر ما أمسيت وأصبحت فيه فأوحى الله عز وجل إلى جبريل عليه السلام أن ارفع عبدي إليّ انتهى والظاهر والله أعلم أن سيدنا عيسىٰ قد قرأ هذا الدعاء فأوحى الله إلى جبريل أن ارفع عبدي إليّ.

(١٢٤) عن مدلج بن عبد العزيز أن جبريل عليه السلام هبط على يعقوب عليه السلام فقال: يا يعقوب تملق إلى ربك قال: كيف أقول قال: قل: يا كثير الخير يا دائم المعروف قال: فأوحى الله إليه لقد دعوتني بدعاء لو كان ولداك ميتين لنشرتهما لك.

(١٢٥) عن أبي سعيد مؤذن الطائف أن جبريل عليه السلام أتى يوسف عليه

السلام فقال: يا يوسف اشتد عليك الحبس فقال: نعم فقال: قل: اللهم اجعل لي إلى قوله: حتى لا أرجو أحداً غيرك. ذكره الموصلي.

(١٢٦) عن العطاف بن خالد المخزومي قال: غدا سليمان إلى مسجد بيت المقدس ليفتحه فأعيا القفل الإنس والجن فمر به شيخ من جلسائه فقال: ألا أدلك على كلمات كان داود عليه السلام إذا أهمه أمر دعا بهن فيفرج الله عنه قال: نعم. قال: قل: اللهم بنورك اهتديت إلى قوله: وأتوب إليك فقالها على القفل ففتحه الله عليه. ذكره الموصلي.

(ومما ورد عن بعض الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم):

(١٢٧) قال الشيخ عبد الله الحجازي الحلبي: روينا عن مشايخنا آيات عديمة النظير بديعة التأثير تقرأ في المهمات ودفع المخاوف والملمات وهذه الآيات الكريمة تشتمل على خمسين قافاً في كل آية عشرة وليس في القرآن كذلك غيرها والآيات الشريفة هذه **﴿ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل﴾** إلى قوله: **﴿والله عليم بالظالمين﴾**. وقوله تعالى: **﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا﴾** إلى قوله تعالى: **﴿ونقول ذوقوا عذاب الحريق﴾**. وقوله تعالى: **﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾** إلى قوله تعالى: **﴿ولا تظلمون فتيلاً﴾**. وقوله تعالى: **﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم﴾** إلى قوله تعالى: **﴿إنما يتقبل الله من المتقين﴾**. وقوله تعالى: **﴿قل من رب السموات والأرض﴾** إلى قوله تعالى: **﴿وهو الواحد القهار﴾** تقرأ هذه الآيات الشريفة عشر مرات إن أمكن وإلا فمرة واحدة كل يوم بعد الاستعاذة والتسمية أول كل مرة ثم تتلو بعدها هذه الأسماء الشريفة وهي: يا قاهر إلى قوله: يا مقتدر كذلك عشر مرات كل يوم أو مرة واحدة.

(١٢٨) يروى عن الحسن البصري أنه لما طلبه الحجاج وأراد به المكروه كان يدعو في طريقه بهذه الكلمات فحين دخل عليه كلمه الحجاج بكلام غليظ فرفق الحسن به ووعظه ولم يزل حتى دعاه الحجاج للطعام فأكلا وبالغالية فغلفه بيده وصرفه مكرماً قال صالح بن مسمار: فما دعونا بها في شدة إلا فرج عنا وهي هذه: يا غياثي عند دعوتي إلى قوله: برحمتك يا أرحم الراحمين ذكره الحلبي.

(١٢٩) و (١٣٠) و (١٣١) قال السيد عبد الله الحجازي الحلبي في «حل العقال» وروينا عن مشايخنا أدعية مجربة للإفراج جالبة للسرور والابتهاج منها: يا حابس يد إبراهيم إلى قوله: أن تفعل بي كذا وكذا. ومنها لدفع الشدائد وقهر كل عدو ومضادد: اللهم أنت المحيط إلى قوله: وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. ثم قال: ومنها ما ينفع كذلك لدفع شر الأعداء إذا قرىء كل يوم بعد صلاة الصبح ثلاثاً: اللهم يا ذا المن والسلطان إلى قوله: إنك على كل شيء قدير.

(١٣٢) حكى سعيد بن أبي الروحاء الجمال وكان من أهل الخيرانة توحد ذات ليلة في أرض قفرة فاستوحش وفزع فظهر له شخص قال: فاشتد جزعي منه حتى سمعته يقرأ القرآن ثم قال: ألا أدلك على شيء إذا أنت قلته أنست إذا استوحشت واهتديت إذا ضللت ونمت إذا أرقت قلت: علمني رحمك الله قال: قل: بسم الله ذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان كل يوم هو في شان لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ذكره في قوت القلوب.

(١٣٣) روى ابن أبي شيبة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم قال: كلمات الفرج: لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب العرش الكريم الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي وارحمني وتجاوز عني واعف عني فإنك غفور رحيم. ولكون فيه الزيادة على الحديث من عند قوله: اللهم اغفر لي ذكرته هنا وإن كان قد تقدم مراراً بروايات مختلفة فيما ورد عن النبي صلّى الله عليه وسلّم.

(١٣٤) روى ابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها هذا الدعاء: اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب إلى قوله: فرجت.

(١٣٥) روى ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو عليك فقل: الله أكبر الله أكبر إلى قوله: ولا إله غيرك.

(١٣٦) نقل أبو بكر الكتاني في المنهج الحنيف عن بعض الصالحين قال:

أدركتني ضائقة وخوف فخرجت هائماً فسلكت طريق مكة بلا زاد ولا راحلة فمشيت ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع اشتد بي العطش والحر فخفت على نفسي الهلاك ولم أجد في البرية شجرة استظل بها فجلست مستقبل القبلة فغلبتني عيناي وأنا جالس فرأيت شخصاً في المنام فمد يده إليّ وصافحني وقال: ابشر فإنك تسلم وتزور بيت الله الحرام وتزور قبر النبي صلّى الله عليه وسلّم فقلت له: من أنت قال: أنا الخضر فقلت: ادع الله لي فقال لي: قل: يا لطيفاً بخلقه يا عليماً بخلقه يا خبيراً بخلقه الطف بي يا لطيف يا عليم يا خبير ثلاثاً. فقلتها فقال لي: هذه تحفة بها غنى الأبد فإذا لحقك ضائقة أو نزل بك نازلة فقلها تكفى وتشفى ثم غاب عني فاستيقظت وأنا أقولها فوالله ما قلتها عند كل ضائقة وشدة إلا ورأيت من لطف الله بي ما أعجز عن وصفه.

(١٣٧) نقل أبو بكر الكتاني في المنهج الحنيف أن أنساً رضي الله عنه لما دخل على الحجاج دعا الله تعالى بهذه الكلمات: اللهم إني أسألك يا لطيفاً قبل كل لطيف إلى قوله: إنك لطيف لطيف وكرر اسم لطيف عشرين مرة فلما قالها وهو قادم عليه قام إليه الحجاج وأقبل عليه وعظمه وأجلسه بجنبه وأنعم عليه بعد أن كان توعده بالقتل.

(١٣٨) قال أبو طالب المكي في قوت القلوب حدثونا عن يعقوب بن عبد الرحمن قال: سمعت محمد بن حسان يقول: قال لي معروف الكرخي رحمه الله: ألا أعلمك عشر كلمات خمساً للدنيا وخمساً للآخرة من دعا الله بهن وجد الله عندهن قلت: اكتبها قال: لا ولكن اردّدها عليك كما رددها علي بكر بن حبيش: حسبي الله لديني إلى قوله: وهو رب العرش العظيم اهـ وروى نحوه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول حديثاً نبوياً عن بريدة رضي الله عنه.

(١٣٩) نقلت في سعادة الدارين عن كتاب سدرة المنتهى في أحاديث المصطفى صلّى الله عليه وسلّم أن القعقاع روى عن كعب الأحبارأنه قال: لولا كلمات أقولهن لجعلني اليهود حماراً يعني بسحرهم فقيل له: ما هن قال: أعوذ بوجه الله العظيم إلى قوله: من شر ما خلق وذرأ وبرأ.

(١٤٠) وجد على هامش نسخة كتاب سهام الإصابة في الدعوات المستجابة للحافظ السيوطي ما نصه: (فائدة) نقل الدينوري في المجالسة أن من قال إذا أصبح: بسم الله العلي الأعلى الديان الذي لا ولد له ولا والد ولا صاحبة ولا شريك أشهد أن نوحاً رسول الله وأن إبراهيم خليل الله وأن موسى نجي الله وأن داود خليفة الله وأن عيسى روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن محمداً صلّى الله عليه وسلّم خاتم النبيين ولا نبي بعده لم تلسعه حية ولا عقرب ولم يخف من سلطان ولا شيطان ولا كاهن ولا ساحر حتى يمسي وإذا قالها إذا أمسى لم يخف من ذلك حتى يصبح.

(١٤١) أخرج الحاكم في معجم شيوخه وابن النجار عن أبي المنذر هشام بن محمد عن أبيه قال: أضاق الحسن بن علي رضي الله عنهما وكان عطاؤه في كل سنة مائة ألف فحبسها عنه معاوية في إحدى السنين فأضاق إضاقة شديدة قال: فدعوت بدواة لأكتب إلى معاوية لأذكره نفسي ثم أمسكت فرأيت النبي صلّى الله عليه وسلّم في المنام فقال لي: كيف أنت يا حسن قلت: بخير يا أبت وشكوت إليه تأخر المال عني فقال: أدعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك لتذكره ذلك قلت: نعم يا رسول الله فكيف أصنع قال: قل: اللهم اقذف في قلبي رجاءك إلى قوله: يا رب العالمين قال: فوالله ما ألححت به أسبوعاً حتى بعث إلي معاوية بألف ألف وخمسمائة ألف فقلت: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه فرأيت النبي صلّى الله عليه وسلّم في المنام فقال: يا حسن كيف أنت قلت: بخير يا رسول الله وحدثته بحديثي فقال: يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوقين.

(١٤٢) أخرج ابن النجار عن معروف الكرخي قال: من قال ثلاث مرات وكان في غم فرج الله عنه: اللهم احفظ أمة محمد إلى قوله: اللهم فرج عن أمة محمد.

(١٤٣) أخرج ابن النجار عن الحسن بن تراب أنه كان ببغداد شيخ يعرف بهيثم فحبسه المأمون وكان عبداً صالحاً فنام واستيقظ فقال: دخل علي خادم فقال:

يا هيثم ابشر إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك: وعزتي وجلالي لأخلصنك منه ولأحولن بينه وبينك وقد أهديت إليك كلمات من كنز عرشي فتعوذ بها عند كل شدة وعند كل سلطان وشيطان وحية وعفريت وسبع فإنهم لا يصلون إليك: اللهم يا مجلي العظائم من الأمور إلى قوله: لا إله إلا أنت فما استتم كلامه حتى أطلق.

(١٤٤) روى القاسم بن صصري في أماليه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لوهب بن منبه: تجد فيما تقرأ من الكتب دعاء مستجاباً ندعو به عند الكرب قال: نعم قال: اللهم إني أسألك إلى قوله: أن تفعل بي كذا وكذا فقال ابن عباس: هذا دعاء علمته في النوم ما كنت أرى أن أحداً يحسنه.

(١٤٥) اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق. هذه صلاة الفاتح لسيدي محمد البكري وهي بهذه الصيغة وهذه الألفاظ ثابتة في أوراد سيدي العارف بالله الشيخ أحمد التجاني الفاسي المذكورة في كتاب جواهر المعاني لخليفته سيدي علي حرازم وكتاب الرماح لأحد أكابر خلفاء طريقته الشيخ عمر الفوتي وقد ذكروا لها نقلاً عن الشيخ التجاني رضي الله عنه فضائل تدهش العقول فمن شاءها فليراجعها فيهما وقد سأله الشيخ علي حرازم عن خلوها عن السلام فقال: هكذا وردت من الغيب كصلوات نبوية وردت عنه صلّى الله عليه وسلّم بلا ذكر السلام اهـ والظاهر أنها وردت عن سيدي محمد البكري هكذا ولكنها في صلوات الدردير بلفظ: اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه حق قدره ومقداره العظيم.

(١٤٦) اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي الطاهر الزكي صلاة تحل بها العقد وتفك بها الكرب هذه الصلاة هي العشرون بعد المائة من صلوات سعادة الدارين وذكرت في فضلها هناك أن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي صاحب مختصر البخاري ذكر في كتاب الصلات والعوائد نقلاً عن بعض الصالحين أنه قال: من وقع في كربة فقال: اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي إلى آخرها ويكرر ذلك فرج الله عنه.

(١٤٧) اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات إلى آخرها هي الصلاة المشهورة بالمنجية وهي مجربة لتفريج الكروب وهي السادسة والعشرون من أفضل الصلوات وقد نقلت في فضلها عن شرح الدلائل أن من قالها ألف مرة لكل مهمة وبلية فرج الله عنه وأدرك مأموله وذكر قصة السفينة التي كادت تغرق فنما تلوها بأمر النبي صلّى الله عليه وسلّم مناماً، فرج الله عنهم وبسطت الكلام على فضلها هناك بكثرة النقول فراجعه إن شئت.

(١٤٨) اللهم صل صلاة كاملة هذه الصلاة التفريجية للإمام التازي ولا أدري هل هو عبد الوهاب التازي شيخ سيدي أحمد بن إدريس وخليفة سيدي عبد العزيز الدباغ أو غيره ولها سر عظيم في تفريج الكروب وقد ذكرت لها في أفضل الصلوات فضلاً كثيراً واعلم أن قول الشيخ محمد حقي النازلي في خزينة الأسرار ويقال لها عند المغاربة الصلاة النارية هو تصحيف عن التازية.

(١٤٩) اللهم صل وسلم على سيدنا محمد قد ضاقت حيلتي أدركني يا رسول الله هذه الصلاة مجربة لتفريج الكرب لقنها النبي صلّى الله عليه وسلّم مناماً لمفتي الشام حامد أفندي العمادي حينما أراد بعض وزراء دمشق أن يبطش به فلما قرأها فرج الله تعالى كربه وذكر ابن عابدين أنه وغيره جربوها ففرج الله عنهم وقد جربتها أنا كذلك ففرج الله عني وأخبرني كثير من الإخوان أنهم جربوها ففرج الله عنهم وفي أفضل الصلوات فوائد أخرى تتعلق بها فراجعها إن شئت.

(١٥٠) اجتمعت في القدس الشريف سنة ١٣٠٥ بالولي المعتقد سيدي الشيخ حسن أبي حلاوة الغزي رحمه الله مراراً عديدة فدعا لي وأجازني بالطريقة القادرية وبصيغة صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لتفريج الكرب إذا تلاها المكروب كثيراً يفرج الله عنه وهي: اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب المحبوب شافي العلل ومفرج الكروب وينبغي أن يزيد القارىء وعلى آله وصحبه وسلم.

(١٥١) اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح الطيب الطاهر رحمة الله للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً هي الرابعة بعد المائة من سعادة الدارين قلت في فضلها هناك ذكرها في كنوز الأسرار وقال في شرح فضلها هي لتفريج

الكرب ودفع الشدائد والأزمات كما وجد بخط سيدي الشيخ أحمد ولد الشيخ سيدي أبي المحاسن يوسف الفاسي نفع الله به.

(١٥٢) هذا حزب النصر لسيدي قطب الأقطاب الشهير وإمام الأولياء الكبير الغوث الأعظم سيدي عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العزيز ونفعنا به والمسلمين نقلته من مجموعة أوراده المسماة بالفيوضات الربانية في المآثر القادرية وصححته على نسخة أخرى بخط قديم في ضمن مجموعة أوراده رضي الله عنه.

(الخاتمة) في عشر فوائد مهمات، مجربات للفرج وقضاء الحاجات.

(الفائدة الأولى) قال في «حل العقال» أخرج الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقعد فقال: «من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه ثم ليصل ركعتين ثم يثني على الله تعالى ويصلي على النبي صلّى الله عليه وسلّم وليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والسلامة من كل إثم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته ولا حاجة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.

(الفائدة الثانية) قال الحافظ السيوطي في كتاب الأرج في أدعية الفرج: أخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: «من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب».

(الفائدة الثالثة) قال في حل العقال: روي عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أنه كان يقول: يا بني إذا أصابتكم مصيبة في الدنيا أو نزل بكم فاقة أو أمر فادح فليتوضأ الرجل منكم وضوءه للصلاة وليصل أربع ركعات أو ركعتين فإذا فرغ من صلاته فليقل: يا موضع كل شكوى يا سامع كل نجوى يا شافي كل بلوى ويا عالم كل خفية ويا كاشف كل ما يشاء من بلية يا نجي موسى يا مصطفي محمد يا خليل إبراهيم أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته دعاء الغريب

الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

(الفائدة الرابعة) قال السيوطي في كتابه سهام الإصابة في الدعوات المستجابة أخرج أبو نعيم في الحلية عن معروف الكرخي قال: من قال حين يتعارض فراشه: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله واستغفر الله اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنهما بيدك لا يملكهما أحد سواك قال الله لجبريل وهو موكل بقضاء حوائج العباد: يا جبريل اقض حاجة عبدي.

(الفائدة الخامسة) قال في حل العقال: ذكر أبو العباس أحمد الشرجي وهو الإمام الزبيدي صاحب مختصر البخاري في كتابه الفوائد ما نصه من سر الأولياء ودلالتهم لكل من أهمه أمر أو نزل به كرب أن يتوضأ ويصلي المغرب في ليلة الجمعة ثم يعتكف على صلاة وذكر الله تعالى ولا يكلم أحداً حتى يصلي العشاء فإذا أوتر يقول في آخر سجدة من الوتر: يا الله يا رب يا رحمن يا حي يا قيوم بك استغيث يا الله يقول ذلك مائة مرة ثم يسأل حاجته ويجتنب أن يدعو على مسلم.

(الفائدة السادسة) قال الإمام العارف بالله أبو المؤيد محمد بن خطير الدين في الجوهر الثاني من كتابه الجواهر الخمس الذي ألفه سنة ٩٥٦ وهو كتاب عجيب لا نظير له في بابه لأجل الحاجات يقرأ هذه الآية ألف مرة ومرة واحدة مع الطهارة ولا يتكلم مع أحد في أثناء القراءة فمن فعل ذلك قضى الله حاجته أي حاجة كانت من الحوائج الدنيوية والآخروية وهذه هي الآية: **﴿بسم الله الرحمن الرحيم ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً﴾**.

(الفائدة السابعة) قال في كتاب الجواهر الخمس أيضاً: روي عن الإمام مقاتل رضي الله عنه أنه قال: من كانت له حاجة إلى ذي الجلال والإفضال يقرأ ليلة الجمعة هذا الدعاء مائة مرة فإن لم تقض حاجته يلعن مقاتلاً سواء كانت من الحوائج الدنيوية أو الأخروية وهو هذا: بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا حي يا قيوم يا دائم يا فرد يا وتر يا مالك الملك يا ذا الجلال

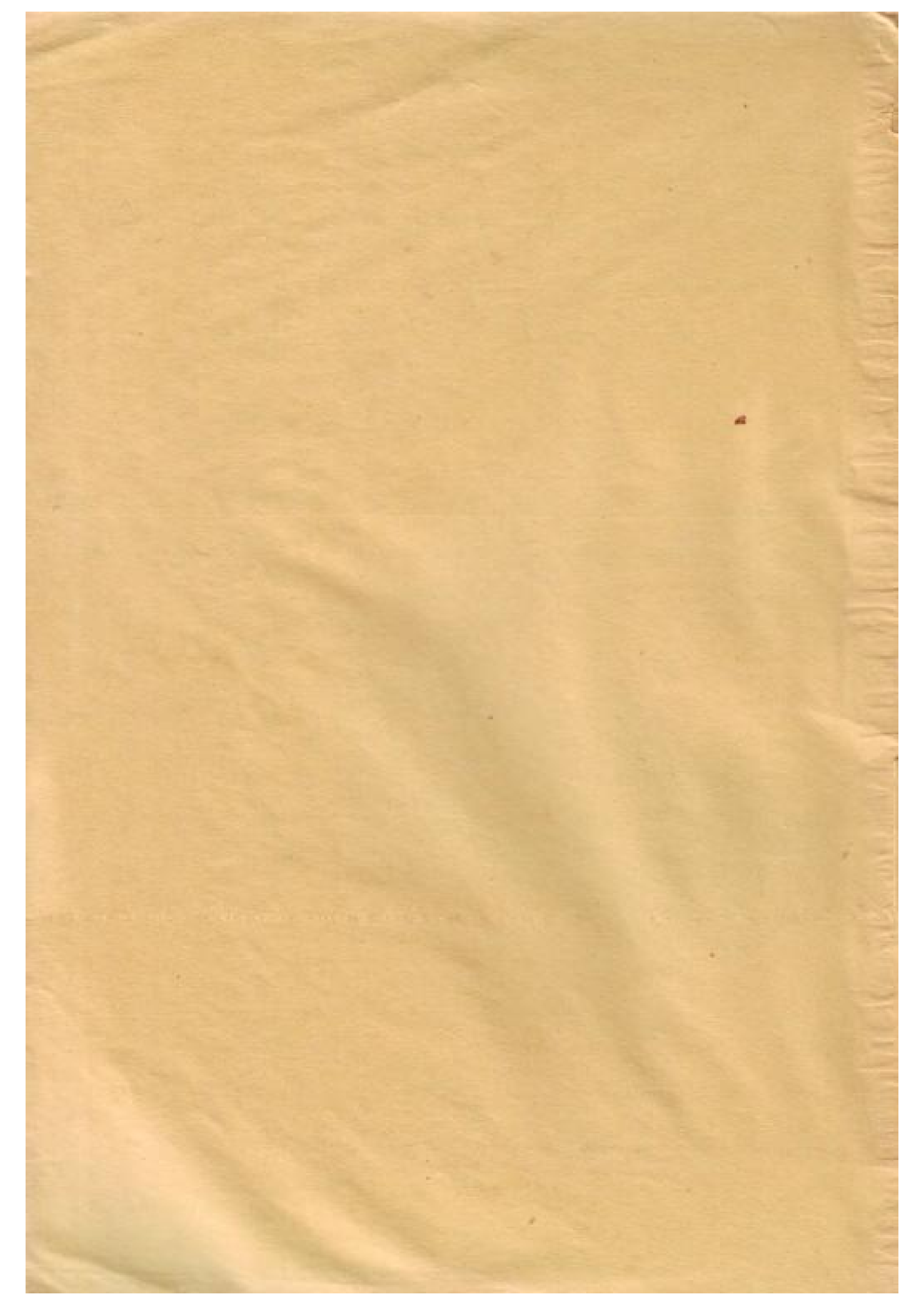
والإكرام برحمتك استغيث وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين.

(الفائدة الثامنة) قال في حل العقال: ومما تلقيناه من المشايخ الأجلاء وأوصينا به أكثر الإخوان والأخلاء أن يقرأ المسجون والمأسور في مجلس واحد بنية خالصة وحضور قلب مستقبل القبلة سورة يوسف عليه السلام ثم يقول ألف مرة بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وحسبنا الله ونعيم الوكيل ثم يقول: اللهم يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه أهل السموات والأرضين أسألك اللهم أن تلطف بي بخفي لطفك الخفي الذي إذا لطفت به على أحد من خلقك كفي فإنك قلت وقولك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز. فإن الله يخلصه معجلاً ويفرج عنه للفور بإذن الله تعالى وقد جرب ذلك وصح اهـ.

(الفائدة التاسعة) قال السيوطي في كتاب الإرج روى ابن بشكوال في كتاب المستغيثين بالله عن عبد الله بن المبارك قال: خرجت إلى الجهاد ومعي فرس فبينا أنا في الطريق صرع الفرس فمر بي رجل حسن الوجه طيب الرائحة فقال: تحب أن تركب فرسك قلت: نعم فوضع يده على جبهة الفرس حتى انتهى إلى مؤخره وقال: أقسمت عليك أيتها العلة بعزة عزة الله وبعظمة عظمة الله وبجلال جلال الله وبقدرة قدرة الله وبسلطان سلطان الله وبلا إله إلا الله وبما جرى به القلم من عند الله ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا انصرفت قال: فانتفض الفرس وأخذ الرجل بركابي وقال: اركب فركبت ولحقت بأصحابي فلما كان غداة غد وظهر العدو فإذا هو بين أيدينا فقلت: ألست بصاحبي بالأمس قال: بلى فقلت: سألتك بالله من أنت فوثب قائماً فاهتزت الأرض تحته خضراء وإذا هو الخضر عليه السلام قال ابن المبارك: فما قلت هذه الكلمات على عليل إلا شفي بإذن الله تعالى.

(الفائدة العاشرة) قال سيدي العارف بالله السيد مصطفى البكري في أواخر شرحه على حزب الإمام النووي قوله تعالى: ﴿**محمد رسول الله**﴾ إلى آخر السورة ومن وفقه الله وكتب الآية وحملها معه شاهد العجب من القبول والتسخير وتيسير كل عسير ونيل المطالب كلها ولقد ذكر لي من أعرف صحة نقله قال: وما وضعته لأحد

وعسر عليه مطلوب يرومه. ولقد ألقيته على بهيمة فذلت وخضعت من بعدما كانت جموحاً وخلص به خلق كثير من الحمى الباردة لا أحصيهم ثم قال: وهذه الآية للنماء والبركة والشدة والقوة والحراسة من كل آفة للرجال والأطفال. وفي فوائد السنوسي رحمه الله تعالى أن من كتب آية ثم أنزل عليكم وآية محمد رسول الله وعلقهما عليه كان ملطوفاً به في جميع أحواله ونصره الله تعالى على أعدائه وفرج عنه كل هم وغم وهما ينفعان للأمراض الظاهرة والباطنة دهناً وشرباً يكتبان في إناء نظيف ويمحى بدهن ورد وزيت ويطلى به على كل ألم كالتواليل والخراجات والنفخ فيزول ذلك عن قريب وهو مجرب صحيح انتهى. قد تم طبع كتاب مفرج الكروب ومفرح القلوب في ١٠ صفر الخير سنة ١٣٢٤.



هـــذا

حزب الاستغاثات بسيد السادات
صلى الله عليه وسلم
وهو حزب الأولياء الأربعين المستغيثين
بسيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه أجمعين

جمع الفقير يوسف بن إسماعيل النبهاني
رئيس محكمة الحقوق في بيروت
غفر الله له ولوالديه ولمن دعا
لهم بالمغفرة

يقول مؤلفه: قد أجزت بهذا الحزب وبكتابي مفرج الكروب ومزدوجة الأسماء النبوية وغيرها من مؤلفاتي ومروياتي كل من قبل الإجازة من أهل عصري بشرط الأهلية ولو بعد حين اقتداء بمن فعل ذلك من أئمة العلماء والمحدثين رضي الله عنهم أجمعين.

طبع في بيروت في المطبعة الأدبية في أول ربيع الأول سنة ١٣٢٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، مغيث المستغيثين، بسيدنا محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

(أما بعد) فهذا حزب جمعت فيه استغاثات أربعين ولياً لله تعالى بنبيه الأكرم، وحبيبه الأعظم، سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم، وقدمت عليها الاستغاثة بأسماء الله الحسنى واتبعتها بما ورد في الأحاديث النبوية من الاستغاثة به عليه الصلاة والسلام وهي خمسة أحاديث.

الأول: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك إلى قوله ويذكر حاجته.

والثاني: اللهم صل على محمد إلى قوله وأحذر.

والثالث: اللم افعل بي كذا وكذا إلى قوله أرحم الراحمين.

والرابع: يا من يكفي من كل أحد إلى قوله آمين.

والخامس: اللهم إني أسألك بمحمد نبيك إلى قوله يا أرحم الراحمين وسميته:

(حزب الاستغاثات بسيد السادات صلى الله عليه وسلم)

وذكرته في كتابي شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق صلّى الله عليه

وسلّم من جملة البراهين "التي لا تحصى ولا تعد، على جواز واستحسان الإغاثة إلى الله تعالى بهذا العبد الكريم والسيد السند، صلّى الله عليه وسلّم وشرف ومجد، وقد رأيت أن أفرده هنا لينتفع به المحبون للحضرة النبوية، فتقضى بقراءته حاجاتهم الدنيوية والأخروية إلا أني زدت هنا الأسماء الحسنى في أوله وحذفت مما اشتمل عليه هناك تخريج هذه الأحاديث والصيغتين الواردتين عن الشيخ أبي المواهب الشاذلي وخليفته الشيخ إبراهيم المواهبي المخاطب بهما النبي صلّى الله عليه وسلّم لأنهما مخصوصتان في وقت زيارته عليه الصلاة والسلام وبقراءتهما هنا يتغير أسلوب الدعاء لأن المخاطب في جميع الاستغاثات هو الله تعالى وحذفت أيضاً لهذا السبب استغاثة شيخنا الشيخ حسن العدوي لاختلاف أسلوبها لأنه ذكر الله تعالى بصيغة الغيبة وحذفت أيضاً استغاثة سيدي عبد الغني النابلسي لأنها نفس الحديث النبوي المذكور في الأول وقد زدت هنا مما لم يذكر هناك استغاثة سيدي الشيخ محمود الكردي الشيخاني المدني واستغاثة سيدي الشيخ محمد تقي الدين الحنبلي الدمشقي وها أنا أذكرهم على ترتيب ذكر استغاثاتهم في الحزب وأذكر مع كل واحد نفس العدد المذكور قبل دعائه فيه وأبين هنا اسم الكتاب الذي نقلته منه فمن شاء معرفة صاحب دعاء منها فليراجع اسمه هنا وهي: .

(١) دعاء لزين العابدين بن الحسين من جملة دعاء طويل يقرأ يوم عرفة رواه بسنده شارح الإحياء في كتاب الحج.

(٢) دعاءان ذكرهما الغزالي في الإحياء.

(٣) أدعية للجيلاني في مواضع من صلاته الكبرى والدعاء الأخير من الغنية.

(٤) دعاء للشيخ الأكبر في صلاة التوسل.

(٥) صلاة الدسوقي المشهورة والتوسل بعدها من حزبه حزب المشايخ.

(٦) أدعية للشاذلي في حزب الكفاية وحزب الدائرة وحزب الطمس ودعاء آخر.

(٧) دعاءان لابن أبي جمرة نقلهما صاحب المدخل.

(٨) دعاء لابن الحاج في المدخل.

(٩) داء للديريني في طهارة القلوب.

(١٠) دعاء للتاج السبكي في حزبه.

(١١) دعاء لأبي الحسن السخاوي في حزبه.

(١٢) ثلاث صلوات لمحمد وفا والأولى مذكورة في حزب الفردانية لأبي المواهب الشاذلي.

(١٣) دعاءان لعلي وفا الأول في صلاته وهو في حزب الفردانية لأبي المواهب أيضاً والثاني في حزب النجاة.

(١٤) دعاء للجزولي في دلائل الخيرات وهو حديث مع زيادة.

(١٥) دعاء لابن عباد في آخر شرح الحكم وعبارته بضمير الغيبة فحولتها للخطاب.

(١٦) أدعية لأبي المواهب الشاذلي الأول في حزب الفردانية والثاني في حزب التنزيه والثالث في حزب الحفظ.

(١٧) صلاة لأبي العباس المشرعي اليمني.

(١٨) دعاء لخير الدين بن ظهيرة المكي في آخر صلاته.

(١٩) دعاء لعبد الجليل بن عظوم القيرواني في أواخر كتابه تنبيه الأنام.

(٢٠) دعاء لناصر الدين بن سويدان في حزبه.

(٢١) دعاء لعمر زين الدين الخالدي الشاذلي في حزبه.

(٢٢) دعاءان للشيخ أبي الحسن البكري المصري الأول في حزب له لم يذكر اسمه والثاني في حزبه الكبير المسمى حقائق الكمالات.

(٢٣) دعاءان لمحمد البكري الكبير الأول في إحدى صلواته والثاني في حزب الأنوار.

(٢٤) دعاء لزين العابدين البكري في حزبه.

(٢٥) دعاء للشهاب الرملي في آخر كتابه القول التام في أحكام المأموم والإمام.

(٢٦) دعاء للشيخ محمد بن عنان في دعاء النصر.

(٢٧) دعاء للشيخ محمد الذاكر المصري في حزب التنزيه.

(٢٨) دعاء للشيخ الشعراني في حزب المناجاة الذي يقول فيه إلهي إلهي.

(٢٩) الصلاة التفريجية للتازي.

(٣٠) دعاء للبركوي في الطريقة المحمدية.

(٣١) دعاء للشيخ محمود الكردي الشيخاني المدني في كتابيه أدل الخيرات وكفاية المؤمنين.

(٣٢) دعاء للشيخ محمد تقي الدين الحنبلي الدمشقي المشهور بأبي شعر وشعير وهو من أكابر الأولياء كان في أواسط القرن الثالث عشر نقلت هذا الدعاء من الجزء الأول من صلواته على النبي صلّى الله عليه وسلّم وهي جزءان في نحو أربعين كراساً وفيها من الاستغاثات بسيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم وبجاهه وبحقه وما أشبه ذلك من العبارات شيء كثير مع أنه حنبلي المذهب وأهل البدع الذين يمنعون ذلك أكثرهم حنابلة.

(٣٣) صلاة الشيخ محمد البديري الدمياطي.

(٣٤) دعاءان للسيد مصطفى البكري الأول في مقدمة صلواته البرية والثاني في حزب الجواهر الثمينة لراكب السفينة.

(٣٥) دعاء للشيخ محمد عقيلة المكي في آخر صلواته.

(٣٦) صلاة لسيدي أحمد بن إدريس.

(٣٧) ثلاثة أدعية للسيد محمد عثمان الميرغني الأول في صلواته فتح الرسول والثاني في صلاته باب الفيض والمدد والثالث في صلاته الجواهر.

(٣٨) دعاء للشيخ خالد النقشبندي في صلواته جالية الأكدار.

(٣٩) دعاء لشيخنا الشيخ محمد الفاسي الشاذلي في صلاته الياقوتية.

(٤٠) دعاء للشيخ محمد الشنواني في آخر حاشيته على مختصر البخاري لابن أبي جمرة رضي الله عنهم أجمعين إذا علمت ذلك تعلم أنه حزب لا نظير له في بابه بيقين.

وكيف لا وقد اشترك به أربعون ولياً من أكابر العارفين.

فكل من أقبل عليه بالقبول، سينال إن شاء الله غاية المأمول، وهو هذا:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، ٱللَّهُمَّ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِىءُ يَا مُصَوِّرُ يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارُ يَا وَهَّابُ يَا رَزَّاقُ يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيمُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا خَافِضُ يَا رَافِعُ يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا حَكَمُ يَا عَدْلُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا حَلِيمُ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا شَكُورُ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ يَا حَفِيظُ يَا مُقِيتُ يَا حَسِيبُ يَا جَلِيلُ يَا كَرِيمُ يَا رَقِيبُ يَا مُجِيبُ يَا وَاسِعُ يَا حَكِيمُ يَا وَدُودُ يَا مَجِيدُ يَا بَاعِثُ يَا شَهِيدُ يَا حَقُّ يَا وَكِيلُ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ يَا مُحْصِي يَا مُبْدِىءُ يَا مُعِيدُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا وَاجِدُ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا صَمَدُ يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا وَالِي يَا مُتَعَالِي يَا بَرُّ يَا تَوَّابُ يَا مُنْتَقِمُ يَا عَفُوُّ يَا رَؤُوفُ يَا مَالِكَ ٱلْمُلْكِ يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ يَا مُقْسِطُ يَا جَامِعُ يَا غَنِيُّ يَا مُغْنِي يَا مَانِعُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ يَا نُورُ يَا هَادِي يَا بَدِيعُ يَا بَاقِي يَا وَارِثُ يَا رَشِيدُ يَا صَبُورُ، أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِٱسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ بِأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ بِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَنْ تُعْطِيَهُ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلْمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ

ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنَ ٱلْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. وَتَصْرِفَ عَنِّي ٱلسُّوءَ كُلَّهُ عَاجِلَهُ وَآجِلَهُ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ يَا سَيِّدَنَا يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَٰذِهِ لِتُقْضَى لِي ٱللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ (ويذكر حاجته) ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ. ٱللَّهُمَّ افعلْ بي كذا وكَذا بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ فَإِنَّكَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ. يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ ٱنْقَطَعَ ٱلرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ نَجِّنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَأَعِنِّي عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ مِمَّا قَدْ نَزَلَ بِي بِجَاهِ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ آمِينَ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَمُوسَى نَجِيِّكَ وَكَلِيمِكَ وَعِيسَى رُوحِكَ وَكَلِمَتِكَ وَبِكَلَامِ مُوسَى وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَزَبُورِ دَاوُدَ وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ أَوْ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ أَوْ سَائِلٍ أَعْطَيْتَهُ أَوْ غَنِيٍّ أَقْنَيْتَهُ أَوْ فَقِيرٍ أَغْنَيْتَهُ أَوْ ضَالٍّ هَدَيْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي ثَبَّتَّ بِهِ أَرْزَاقَ ٱلْعِبَادِ، وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ فَٱسْتَقَرَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى ٱلسَّمٰوَاتِ فَٱسْتَقَلَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى ٱلْجِبَالِ فَأَرْسَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي ٱسْتَقَلَّ بِهِ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلطُّهْرِ ٱلطَّاهِرِ ٱلأَحَدِ ٱلْأَحْمَدِ ٱلْمُنَزَّلِ فِي كِتَابِكَ مِنْ لَدُنْكَ مِنَ ٱلنُّورِ ٱلْمُبِينِ، وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى ٱلنَّهَارِ فَٱسْتَنَارَ وَعَلَى ٱللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَبِعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَبِنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلَى آلِهِ وَأَنْ تَرْزُقَنِي ٱلْقُرْآنَ وَٱلْعِلْمَ وَتَخْلِطَهُ بِلَحْمِي وَدَمِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَتَسْتَعْمِلَ بِهِ جَسَدِي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

(١) بِجَاهِ مَنِ ٱنْتَخَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَمَنِ ٱصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، بِحَقِّ مَنِ ٱخْتَرْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمَنْ أَحْبَبْتَهُ لِشَأْنِكَ، وَوَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ، وَقَرَنْتَ مُوَالَاتَهُ بِمُوَالَاتِكَ وَنُطْتَ مُعَادَاتَهُ بِمُعَادَاتِكَ، تَغَمَّدْنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جَاءَ إِلَيْكَ

مُتَنصِّلاً، وَعاذَ بِٱسْتِغْفارِكَ تائِباً، وَتَولَّنِي بِمَا تَتَولَّى بِهِ أَهْلَ طاعَتِكَ، وَٱلزُّلْفَى لَدَيْكَ وَٱلْمَكانَةِ مِنْكَ، وَلاَ تُؤاخِذْنِي بِتَفْرِيطِي فِي جَنْبِكَ وَتَعَدِّي طَوْرِي فِي حُدُودِكَ وَمُجاوَزَةِ أَحْكامِكَ، وَٱفْتَحْ لِي أَبْوابَ قُرْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ ٱلْواسِعِ إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ ٱلرَّاغِبِينَ، وَأَتْمِمْ لِي إِنْعامَكَ أَنْتَ خَيْرُ ٱلْمُنْعِمِينَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ، وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ، وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ ٱلآبِدِينَ.

(٢) أَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ **﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَٱسْتَغْفَرُوا ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا ٱللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾** أَللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ سَمِعْنا قَوْلَكَ وَأَطَعْنا أَمْرَكَ وَقَصَدْنا نَبِيَّكَ مُتَشَفِّعِينَ بِهِ إِلَيْكَ فِي ذُنُوبِنا وَما أَثْقَلَ ظُهُورَنا مِنْ أَوْزارِنا تائِبِينَ مِنْ زَلَلِنا مُعْتَرِفِينَ بِخَطايانا وَتَقْصِيرِنا فَتُبِ ٱللَّهُمَّ عَلَيْنا وَشَفِّعْ نَبِيَّكَ فِينا وَٱرْفَعْنا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ وَحَقِّهِ عَلَيْكَ، أَللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُهاجِرِينَ وَٱلأَنْصارِ وَٱغْفِرْ لَنا وَلإِخْوانِنا ٱلَّذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمانِ، إِلٰهِي إِنْ كُنْتَ لا تَرْحَمُ إِلاَّ أَهْلَ طاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْزَعُ ٱلْمُذْنِبُونَ، إِلٰهِي تَجَنَّبْتُ عَنْ طاعَتِكَ عَمْداً وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَعْصِيَتِكَ قَصْداً فَسُبْحانَكَ ما أَعْظَمَ حُجَّتَكَ عَلَيَّ وَأَكْرَمَ عَفْوَكَ عَنِّي فَبِوُجُوبِ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَٱنْقِطاعِ حُجَّتِي عَنْكَ وَفَقْرِي إِلَيْكَ وَغِناكَ عَنِّي إِلاَّ غَفَرْتَ لِي يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ بِحُرْمَةِ ٱلإِسْلامِ وَبِذِمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ ٱلصَّلاةُ وَٱلسَّلامُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فَٱغْفِرْ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي.

(٣) أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى بَهْجَةِ ٱلْكَمالِ، وَتاجِ ٱلْجَلالِ، وَبَهاءِ ٱلْجَمالِ، وَشَمْسِ ٱلْوِصالِ، وَعَبَقِ ٱلْوُجُودِ، وَحَياةِ كُلِّ مَوْجُودٍ، عِزِّ جَلالِ سَلْطَنَتِكَ، وَجَلالِ عِزِّ مَمْلَكَتِكَ، وَمَلِيكِ صُنْعِ قُدْرَتِكَ، وَطِرازِ صَفْوَةِ ٱلصَّفْوَةِ مِنْ أَهْلِ صَفْوَتِكَ، وَخُلاصَةِ ٱلْخاصَّةِ مِنْ أَهْلِ قُرْبِكَ، سِرِّ ٱللَّهِ ٱلأَعْظَمِ، وَحَبِيبِ ٱللَّهِ ٱلأَكْرَمِ، وَخَلِيلِ ٱللَّهِ ٱلْمُكَرَّمِ، سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ وَنَتَشَفَّعُ بِهِ لَدَيْكَ صاحِبِ ٱلشَّفاعَةِ ٱلْكُبْرَى، وَٱلْوَسِيلَةِ ٱلْعُظْمَى، وَٱلشَّرِيعَةِ ٱلْغَرَّا، وَٱلْمَكانَةِ ٱلْعُلْيا، وَٱلْمَنْزِلَةِ ٱلزُّلْفَى، وَقابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى أَنْ تُحَقِّقَنا بِهِ ذاتاً وَصِفاتٍ وَأَسْماءً وَأَفْعالاً

وَآثاراً حَتَّى لَا نَرَى وَلَا نَسْمَعَ وَلَا نُحِسَّ وَلَا نَجِدَ إِلَّا إِيَّاكَ، إِلٰهِي وَسَيِّدِي بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ هُوِيَّتَنَا عَيْنَ هُوِيَّتِهِ فِي أَوَائِلِهِ وَنِهَايَتِهِ وَبُرُودِ خُلَّتِهِ، وَصَفَاءِ مَحَبَّتِهِ، وَفَوَاتِحِ أَنْوَارِ بَصِيرَتِهِ، وَجَوَامِعِ أَسْرَارِ سَرِيرَتِهِ، وَرَجِيمِ رَحَمَائِهِ، وَنَعِيمِ نَعْمَائِهِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَاهِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْفِرَةَ وَالرِّضَا وَالْقَبُولَ قَبُولاً تَامًّا لَا تَكِلْنَا فِيهِ إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ يَا نِعْمَ الْمُجِيبِ فَقَدْ دَخَلَ الدَّخِيلُ يَا مَوْلَايَ بِجَاهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ غُفْرَانَ ذُنُوبِ الْخَلْقِ بِأَجْمَعِهِمْ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ بَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ كَقَطْرَةٍ فِي بَحْرِ جُودِكَ الْوَاسِعِ الَّذِي لَا سَاحِلَ لَهُ فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنُورِهِ السَّارِي فِي الْوُجُودِ أَنْ تُحْيِيَ قُلُوبَنَا بِنُورِ حَيَاةِ قَلْبِهِ الْوَاسِعِ لِكُلِّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ تَشْرَحَ صُدُورَنَا بِنُورِ صَدْرِهِ الْجَامِعِ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ وَضِيَاءً وَذِكْرَى لِلْمُتَّقِينَ، وَتُطَهِّرَ نُفُوسَنَا بِطَهَارَةِ نَفْسِهِ الزَّكِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ وَتُعَلِّمَنَا بِأَنْوَارِ عُلُومِ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ، وَتُسْرِيَ سَرَائِرَهُ فِينَا بِلَوَامِعِ أَنْوَارِكَ حَتَّى تُفْنِيَنَا عَنَّا فِي حَقِّ حَقِيقَتِهِ فَيَكُونَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فِينَا بِقَيُّومِيَّتِكَ السَّرْمَدِيَّةِ، فَنَعِيشَ بِرُوحِهِ عَيْشَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً آمِين، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَيْنَا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا رَحْمٰنُ، اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ وَنَسْأَلُكَ وَنَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِكِتَابِكَ الْعَزِيزِ، وَنَبِيِّكَ الْكَرِيمِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِشَرَفِهِ الْمَجِيدِ، وَبِأَبَوَيْهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَبِصَاحِبَيْهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَذِي النُّورَيْنِ عُثْمَانَ وَآلِهِ فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ وَوَلَدَيْهِمَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَمَّيْهِ حَمْزَةَ وَالْعَبَّاسِ وَزَوْجَتَيْهِ خَدِيجَةَ وَعَائِشَةَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَبَوَيْهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَعَلَى آلِ كُلٍّ وَصَحْبِ كُلٍّ صَلَاةً يُتَرْجِمُهَا لِسَانُ الْأَزَلِ فِي رِيَاضِ الْمَلَكُوتِ وَعَلِيِّ الْمَقَامَاتِ وَنَيْلِ الْكَرَامَاتِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ، وَيَنْعِقُ بِهَا لِسَانُ الْأَبَدِ فِي حَضِيضِ النَّاسُوتِ، بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَكَشْفِ الْكُرُوبِ وَدَفْعِ الْمُهِمَّاتِ، كَمَا هُوَ اللَّائِقُ بِإِلٰهِيَّتِكَ وَشَأْنِكَ الْعَظِيمِ، وَكَمَا هُوَ اللَّائِقُ بِأَهْلِيَّتِهِمْ وَمَنْصِبِهِمِ الْكَرِيمِ،

بِخُصُوصِ خَصَائِصِ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ سَلَامُكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي.

(٤) أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ فِيمَا سَأَلْتُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي قَبُولِهِ بِمُقَدِّمَةِ الْوُجُودِ الأَوَّلِ، وَرُوحِ الْحَيَاةِ الأَفْضَلِ، وَنُورِ الْعِلْمِ الأَكْمَلِ، وَبِسَاطِ الرَّحْمَةِ فِي الأَزَلِ، وَسَمَاءِ الْخُلُقِ الأَجَلِّ، السَّابِقِ بِالرُّوحِ وَالْفَضْلِ، وَالْخَاتِمِ بِالصُّورَةِ وَالْبَعْثِ، وَالنُّورِ بِالْهِدَايَةِ وَالْبَيَانِ، مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَالرَّسُولِ الْمُجْتَبَى، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(٥) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، اللَّطِيفَةِ الأَحَدِيَّةِ، شَمْسِ سَمَاءِ الأَسْرَارِ، وَمَظْهَرِ الأَنْوَارِ، وَمَرْكَزِ مَدَارِ الْجَلَالِ، وَقُطْبِ فَلَكِ الْجَمَالِ، اللَّهُمَّ بِسِرِّهِ لَدَيْكَ، وَبِسَيْرِهِ إِلَيْكَ، آمِنْ خَوْفِي وَأَقِلْ عَثْرَتِي وَأَذْهِبْ حُزْنِي وَحِرْصِي وَكُنْ لِي وَخُذْنِي إِلَيْكَ مِنِّي، وَارْزُقْنِي الْفَنَاءَ عَنِّي، وَلَا تَجْعَلْنِي مَفْتُوناً بِنَفْسِي، مَحْجُوباً بِحِسِّي، وَاكْشِفْ لِي عَنْ كُلِّ سِرٍّ مَكْتُومٍ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. بِمَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى.

(٦) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَرَضِيتُ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَدَخَلْتُ فِي كَنَفِ اللَّهِ، وَاعْتَصَمْتُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَتَحَصَّنْتُ بِآيَاتِ اللَّهِ، وَاسْتَجَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَالرُّوحِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَبِحَقِّ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعُمَرَ الْفَارُوقِ وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَتَسْتَجِيبَ دَعْوَتِي وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّاتِي، وَتَرْفَعَ عَنِّي مُلِمَّاتِي، يَا مَنْ لَهُ الأَمْرُ كُلُّهُ أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ، الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَادِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

صِرَاطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُ مَا فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ أَلَا إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ أَنْ تَهَبَ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ تَشْرَحُ لِي بِهَا صَدْرِي، وَتُيَسِّرُ لِي بِهَا أَمْرِي، وَتَضَعُ عَنِّي بِهَا وِزْرِي، وَتَرْفَعُ لِي بِهَا ذِكْرِي، وَتُنَزِّهُ بِهَا فِكْرِي، وَتُقَدِّسُ بِهَا سِرِّي، وَتَكْشِفُ بِهَا ضُرِّي، وَتُعْلِي بِهَا قَدْرِي، كَيْ أُسَبِّحَكَ كَثِيراً، وَأَذْكُرَكَ كَثِيراً، إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً، يَا أَللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا خَبِيرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلْعِظَامِ وَمَلَائِكَتِكَ ٱلْكِرَامِ وَأَنْبِيَائِكَ عَلَيْهِمُ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكُلِّ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ وَكِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ وَعَمَلٍ تَقَبَّلْتَهُ وَخَفِيٍّ أَوْضَحْتَهُ وَعَسِيرٍ يَسَّرْتَهُ وَرَتْقٍ فَتَقْتَهُ وَظَلَامٍ نَوَّرْتَهُ وَخَائِفٍ أَمَّنْتَهُ وَمُتَكَلِّمٍ أَصْمَتَّهُ أَنْ تَصْرِفَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِي بِسُوءٍ وَضَرَّ مَنْ أَرَادَنِي بِضَرٍّ أَوْ قَصَدَنِي بِمَكْرُوهٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَاءِ ٱلرَّحْمَةِ وَمِيمَيِ ٱلْمُلْكِ وَدَالِ ٱلدَّوَامِ.

(٧) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَى وَصِفَاتِكَ ٱلْعُلْيَا يَا مَنْ بِيَدِهِ ٱلِٱبْتِلَاءُ وَٱلْمُعَافَاةُ وَٱلشِّفَاءُ وَٱلدَّوَاءُ أَسْأَلُكَ بِمُعْجِزَاتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَرَكَاتِ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ وَحُرْمَةِ كَلِيمِكَ مُوسَى عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ ٱشْفِنِي. أَسْأَلُكَ بِصِفَاتِكَ ٱلْعُلْيَا ٱلَّتِي لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى وَصْفِهَا وَبِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَى ٱلَّتِي لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُحْصِيَهَا وَأَسْأَلُكَ بِذَاتِكَ ٱلْجَلِيلَةِ وَنُورِ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَبَرَكَاتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ أَنْ تَشْفِيَنِي وَتُعَافِيَنِي وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

(٨) أَللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا شَفَاعَتَهُ وَلَا عِنَايَتَهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ فِي زُمْرَةِ ٱلْمُتَّبِعِينَ لَهُ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ فَإِنَّ جَاهَهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ.

(٩) إِلٰهِي إِنْ كُنَّا قَدْ عَصَيْنَاكَ بِجَهْلٍ، فَهَا نَحْنُ قَدْ دَعَوْنَاكَ بِعَقْلٍ، حَيْثُ عَلِمْنَا أَنَّ لَنَا رَبّاً يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ وَلَا يُبَالِي، إِلٰهِي أَتُحْرِقُ بِٱلنَّارِ وَجْهاً كَانَ لَكَ مُصَلِّياً أَوْ لِسَاناً كَانَ لَكَ ذَاكِراً وَدَاعِياً لَا بِٱلَّذِي دَلَّنَا عَلَيْكَ وَرَغَّبَنَا فِيمَا أَمَرَنَا بِٱلْخُضُوعِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهُوَ مُحَمَّدٌ خَاتَمُ

أَنْبِيائِكَ وَسَيِّدُ أَصْفِيائِكَ فَإِنَّ حَقَّهُ عَلَيْنَا أَعْظَمُ ٱلْحُقُوقِ بَعْدَ حَقِّكَ، كَمَا أَنَّ مَنْزِلَتَهُ لَدَيْكَ أَشْرَفُ مَنَازِلِ خَلْقِكَ.

(١٠) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالأَنْبِيَاءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ تَوَسَّلْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي.

(١١) أَللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي فِي شِدَّتِي وَمُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي وَحَافِظِي فِي غُرْبَتِي وَدَلِيلِي فِي حَيْرَتِي وَمَلْجَئِي إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي فِيمَا يَهُولُنِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَبِكَلَامِكَ ٱلْقَدِيمِ وَبِمُحَمَّدٍ خَاتِمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلأَمَانَ بِكَ وَٱلأَمَانَ مِمَّا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ فَقَدِ ٱسْتَعَنْتُ بِكَ وَٱسْتَغَثْتُ إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أُمُورِي كُلَّهَا لَدَيْكَ لِتَحْرُسَنِي وَتَرْعَانِي وَتَكْلَأَنِي مِنْ شَرِّ مَنْ يَبْسُطُ لِي مَكْراً أَوْ حَسَداً أَوْ خَدِيعَةً أَوْ فِتْنَةً مِنْ جَمِيعِ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ، أَللَّهُمَّ بِحَقِّ ٱلْعَرْشِ وَٱلْكُرْسِيِّ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَنْزَلْتَهُ عَلَيْهِ ٱكْفِنِي فِي يَوْمِي هٰذَا شَرَّ مَنْ لَا قُدْرَةَ لِي عَلَيْهِ وَأَعِنِّي عَلَى مَنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ وَحَنِّنْ عَلَيَّ قَلْبَ مَنْ أَحْوَجْتَنِي إِلَيْهِ، وَسَخِّرْ لِي قَلْبَ مَنْ نَظَرَ إِلَيَّ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، حَسْبِيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ.

(١٢) أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَقْبُولِ ٱلشَّفَاعَهْ، مَنْ جَعَلْتَ طَاعَتَهُ لَكَ طَاعَه، وَقَدَّمْتَهُ فِي ٱلْقِدَمِ، فَكَانَ لَهُ ٱلْقَدَمُ عَلَى كُلِّ ذِي قَدَمٍ، مَنْ عَيَّنْتَهُ فِي ٱلتَّعَيُّنِ ٱلأَوَّلِ، بِٱلْمَقَامِ ٱلأَكْمَلِ وَخَصَّصْتَهُ بِكَمَالِ ٱلنِّظَامِ، وَجَعَلْتَهُ لَبِنَةَ ٱلتَّمَامِ، إِمَامِ جَامِعِ ٱلأُنْسِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ ٱلْقُدْسِ، مَظْهَرِ حَقِيقَةِ ٱلْوُجُوبِ ٱلْمُنَزَّهِ، وَمَظْهَرِ إِمْكَانِ ٱلْجَمَالِ ٱلأَنْزَهِ، مُحَمَّدِ ٱلْخِلَالِ، وَأَحْمَدِ ٱلْجَلَالِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ٱلْخُصُوصِيَّةِ بِحَضْرَةِ ٱلدَّيْمُومِيَّةِ، وَأَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ إِلٰهِي، فِي ٱلْبُعْدِ عَنْ كُلِّ لَاهِي، وَأَسْأَلُكَ ٱلْقُرْبَ إِلَيْكَ، وَٱلِاعْتِمَادَ عَلَيْكَ، إِلٰهِي بَسَطْتُ إِلَيْكَ يَدَ ٱلْفَاقَةِ وَٱلِافْتِقَارِ، وَجِئْتُ بِكَمَالِ ٱلذِّلَّةِ وَٱلِانْكِسَارِ، وَقَدْ وَقَفْتُ بِٱلْبَابِ وَتَوَسَّلْتُ بِٱلأَحْبَابِ فَأَجِبْ سُؤَالِي وَلَا تُخَيِّبْ آمَالِي، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَحْمَدِ أَمْرِكَ وَمُحَمَّدِ خَلْقِكَ وَأَسْعَدِ كَوْنِكَ، أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِهِ وَبِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ صَلَاةً

ذَاتِيَّةٌ خَاصَّةٌ بِهِ عَامَّةٌ فِي جَمِيعِ ٱلْوَاجِهِ ٱلْحَرْفِيَّةِ وَٱلِاسْمِيَّةِ، وَجَمِيعِ مَرَاتِبِهِ ٱلْعَقْلِيَّةِ وَٱلْعِلْمِيَّةِ، صَلَاةً مُتَّصِلَةً لَا يُمْكِنُ ٱنْفِصَالُهَا بِسَلْبٍ وَلَا بِغَيْرِ ذَٰلِكَ بَلْ يَسْتَحِيلُ عَقْلاً وَنَقْلاً وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلْأُمَّهَاتِ ٱلْجَوَامِعِ، وَٱلْخَزَائِنِ ٱلْمَوَانِعِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً. ٱللَّهُمَّ بِكَ تَوَسَّلْتُ، وَمِنْكَ سَأَلْتُ، وَفِيكَ لَا فِي شَيْءٍ سِوَاكَ رَغِبْتُ، لَا أَسْأَلُ مِنْكَ سِوَاكَ، وَلَا أَطْلُبُ مِنْكَ إِلَّا إِيَّاكَ، ٱللَّهُمَّ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي قَبُولِ ذَٰلِكَ بِٱلْوَسِيلَةِ ٱلْعُظْمَى، وَٱلْفَضِيلَةِ ٱلْكُبْرَى، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْمُصْطَفَى، وَٱلصَّفِيِّ ٱلْمُرْتَضَى، وَٱلنَّبِيِّ ٱلْمُجْتَبَى، وَبِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ صَلَاةً أَبَدِيَّةً دَيْمُومِيَّةً قَيُّومِيَّةً إِلٰهِيَّةً رَبَّانِيَّةً بِحَيْثُ يَشْهَدُ لِي ذَٰلِكَ بِعَيْنِ كَمَالِهِ بِشَهَادَةِ مَعَارِفِ ذَاتِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ كَذَٰلِكَ، فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَٰلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

(١٣) أَسْأَلُكَ فِي قَبُولِ مَا سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ مِنْ فَضْلِكَ وَطَلَبْتُهُ مِنْكَ بِٱلنُّورِ ٱلْأَوَّلِ، وَٱلسِّرِّ ٱلْأَنْزَهِ ٱلْأَكْمَلِ، عَيْنِ ٱلرَّحْمَةِ ٱلرَّبَّانِيَّةِ، وَٱلْبَهْجَةِ ٱلِاخْتِرَاعِيَّةِ ٱلْأَكْوَانِيَّةِ، صَاحِبِ ٱلْمِلَّةِ ٱلْإِسْلَامِيَّةِ وَٱلْحَقَائِقِ ٱلْعِيَانِيَّةِ، نُورِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ، وَسِرِّ إِرَادَتِكَ ٱلْمَكْنُونِ مِنْ نُورِكَ ٱلْمُطَلْسَمِ، مُخْتَارِكَ مِنْكَ لَكَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَنُورِكَ ٱلْمُجَرَّدِ بَيْنَ مَسَالِكِ ٱللُّقِيِّ، كَنْزِكَ ٱلَّذِي لَمْ يُحِطْ بِهِ سِوَاكَ، وَأَشْرَفِ خَلْقِكَ ٱلَّذِي بِحُكْمِ إِرَادَتِكَ كَوَّنْتَ مِنْ نُورِهِ أَجْرَامَ ٱلْأَفْلَاكِ وَهَيَاكِلَ ٱلْأَمْلَاكِ، فَطَافَتْ بِهِ ٱلصَّافُّونَ حَوْلَ عَرْشِكَ تَعْظِيماً وَتَكْرِيماً، وَأَمَرْتَنَا بِٱلصَّلَاةِ وَٱلسَّلَامِ عَلَيْهِ بِقَوْلِكَ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، وَنَشَرْتَ فَوْقَ هَامَتِهِ فِي تَخْتِ مُلْكِكَ لِوَاءَ حَمْدِكَ، وَقَدَّمْتَهُ عَلَى صَنَادِيدِ جُيُوشِ سُلْطَانِكَ بِقُوَّةِ عَزْمِكَ، وَأَخَذْتَ لَهُ عَلَى أَصْفِيَائِكَ بِٱلْحَقِّ مِيثَاقَكَ ٱلْأَوَّلَ، وَقَرَّبْتَهُ بِكَ وَمِنْكَ جَعَلْتَ عَلَيْهِ ٱلْمُعَوَّلَ، وَمَتَّعْتَهُ بِجَمَالِكَ فِي مَظْهَرِ ٱلتَّجَلِّي، وَخَصَّصْتَهُ بِقَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبِ ٱلدُّنُوِّ وَٱلتَّدَلِّي، وَزَجَّيْتَ بِهِ فِي نُورِ أُلُوهِيَّتِكَ ٱلْعُظْمَى، وَعَرَّفْتَ بِهِ آدَمَ حَقَائِقَ ٱلْحُرُوفِ وَٱلْأَسْمَا، خَزَائِنَ ٱلْأَسْرَارِ، وَخَاتِمِ دَوْرَاتِ ٱلْأَنْوَارِ، رَوْنَقِ كُلِّ إِشَارَةٍ لَطِيفَةٍ، تُشِيرُ إِلَى كَمَالِ ٱلْمَعَانِي ٱلْمُنِيفَةِ، بِٱلْإِشَارَاتِ ٱلْعِرْفَانِيَّةِ، فِي ٱلْحَضَرَاتِ ٱلرَّبَّانِيَّةِ، ذِي ٱلْجَنَابِ ٱلرَّفِيعِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ٱلشَّفِيعِ.

(١٤) اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى عِنْدَكَ يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ يَا نِعْمَ الرَّسُولُ الطَّاهِرُ، اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ، اَللَّهُمَّ يَا رَبِّ بِجَاهِ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى، وَرَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ يُبَاعِدُنَا عَنْ مُشَاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَأَمِتْنَا عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١٥) وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ لَا تُؤَاخِذَنَا بِمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ ضَمَائِرُنَا وَأَكَنَّتْهُ سَرَائِرُنَا مِنْ أَنْوَاعِ الْقَبَائِحِ وَالْمَعَايِبِ الَّتِي تَعْلَمُهَا مِنَّا وَلَا نَعْلَمُهَا أَوْ نَعْلَمُهَا وَلَا تَسْمَحُ نُفُوسُنَا بِالتَّوَقِّي مِنْهَا وَالتَّنَزُّهِ عَنْهَا اغْتِرَاراً مِنَّا بِحِلْمِكَ وَغَفْلَةً مِنَّا عَنْ نَظَرِكَ وَعِلْمِكَ، وَنَرْغَبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَمُنَّ عَلَيْنَا بِتَوْبَةٍ، تَمْحُو عَنَّا كُلَّ حَوْبَةٍ، حَتَّى تَنْقَلِبَ أَعْدَاؤُنَا عَنَّا خَائِبِينَ خَاسِئِينَ، دَاخِرِينَ صَاغِرِينَ، لَمْ يَنَالُوا مِنْ تَحَقُّقِ إِرَادَتِهِمْ فِينَا مَطْلَباً، وَلَمْ يَبْلُغُوا مِنْ عَدَمِ إِسْعَافِكَ إِيَّانَا بِمَا طَلَبْنَاهُ مِنْكَ مَأْرَباً، وَأَنْ تَشْمَلَ فِي ذَلِكَ مَعَنَا كُلَّ مَنْ أَمَّنَ عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ مِمَّنْ سَمِعَهُ وَمِمَّنْ دَعَا لَنَا بِمِثْلِهِ مِنْ إِخْوَانِنَا الْمُسْلِمِينَ، وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي بُلُوغِ الْأَمَلِ، وَالْوُصُولِ إِلَى الْمُبْتَغَى الْأَجَلِّ. بِمَنِ انْصَرَفْنَا بِهِ عَنْ تَوَلِّي كُلِّ جُحُودٍ وَكُفُورٍ، وَأَخْرَجْنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْبَرَرَةِ الْأَكْرَمِينَ، وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١٦) اَللَّهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِجَلَالِ الْهُوِيَّةِ، وَجَمَالِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ، وَالْأَنْوَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَالْأَسْرَارِ الْأَحْمَدِيَّةِ، وَالْخِلَافَةِ الْقُطْبَانِيَّةِ، وَالْمَظَاهِرِ الصِّدِّيقِيَّةِ، وَالشُّمُوسِ الْعِرْفَانِيَّةِ، وَالْأَقْمَارِ الْإِيمَانِيَّةِ، وَالنُّجُومِ الْعِلْمِيَّةِ، وَالْأَكْوَانِ الْعَمَلِيَّهِ، وَبِمَا بَطَنَ فِي الْأَزَلِ وَبِمَا ظَهَرَ فِي الْأَبَدِ مِنْ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَعَالِمٍ وَعَامِلٍ وَوَلِيٍّ وَوَارِثٍ وَجَامِعٍ أَنْ

تَجْمَعَ لِي خَصَائِصَ ٱلْقُرْبِ، وَنَفَحَاتِ ٱلْحُبِّ، وَرَقَائِقَ ٱلْعِلْمِ، وَدَقَائِقَ ٱلْفَهْمِ، وَلَطَائِفَ ٱلْعِرْفَانِ، وَحَضَرَاتِ ٱلْإِحْسَانِ وَمَشَاهِدَ ٱلشُّهُودِ، وَٱلتَّصْرِيفَ فِي ٱلْوُجُودِ، بِٱلسِّرِّ ٱلَّذِي خَضَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَٱلِاسْمِ ٱلَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَهُ شَيْءٌ، وَٱلذِّكْرِ ٱلَّذِي طَرَدَ كُلَّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ، وَقَمَعَ كُلَّ بَاغٍ حَاسِدٍ، وَقَهَرَ كُلَّ ظَالِمٍ، وَأَعَزَّ كُلَّ مُتَوَاضِعٍ عَالِمٍ، وَجَذَبَ كُلَّ مُحِبٍّ صَادِقٍ، وَٱصْطَفَى كُلَّ خَلِيلٍ مُصَادِقٍ. أَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ قَبُولَ ٱلسُّؤَالِ، يَا مَنْ لَا يَزَالُ يُعْطِي ٱلنَّوَالَ، بِمَنْ خَصَّصْتَهُ فِي ٱلْأَزَلِ بِمَرَاتِبِ ٱلتَّكْمِيلِ بَعْدَ ٱلْكَمَالِ، حَائِزِ ٱلْفَضِيلَةْ، وَصَاحِبِ ٱلْوَسِيلَةْ، فَاتِحِ[1] خَزَائِنِ ٱلْأَسْرَارِ، وَخَاتِمِ دَوْرَاتِ ٱلْأَنْوَارِ، وَفْقَ كُلِّ إِشَارَةٍ لَطِيفَةْ، تُشِيرُ إِلَى كَمَالِ ٱلْمَعَانِي ٱلْمُنِيفَةْ، بِـالْإِشَارَاتِ ٱلْعِـرْفَانِيَّـةْ، فِي ٱلْحَضَرَاتِ ٱلرَّبَّانِيَّةْ، ذِي ٱلْجَنَابِ ٱلرَّفِيعِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ٱلشَّفِيعِ. يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا صَاحِبَ ٱلْعَرْشِ ٱلْمُحِيطِ يَا حَامِلَ ٱلْعَرْشِ بِقُدْرَتِهِ عَنْ حَمَلَةِ ٱلْعَرْشِ بِسِرِّ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرَائِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَبِسِرِّ حُرُوفِ مَبَادِيءِ ٱلسُّوَرِ وَٱلْخَتْمِ وَبِأَحُونُ قَافْ أَدُمْ حَمْ هَاءْ أَمِينَ ٱلْأَمَانَ ٱلْأَمَانَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا رَؤُوفُ يَا عَظِيمُ آمِينَ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

(١٧) نَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ مِنْ فَضْلِكَ ٱلْعَظِيمِ، أَنْ تَمْنَحَنَا بِفَضْلِكَ ٱلْعَظِيمِ، أَنْوَارَ عُلُومِ ٱلرَّقَائِقِ ٱلْمُحَمَّدِيَّةْ بِدَقِيقِ إِشَارَاتِ: وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً، وَتُخَصِّصَنَا بِكَرَمِكَ مِنْ حَضْرَةِ ٱلرَّحْمَةِ ٱلشَّامِلَةِ وَٱلنِّعْمَةِ ٱلْكَامِلَةِ ٱلنَّبَوِيَّةْ، بِإِنَابَةِ ٱلْفَتْحِ ٱلْقَرِيبِ وَٱلْفَتْحِ ٱلْمُبِينِ وَٱلْفَتْحِ ٱلْمُطْلَقِ فُتُوحِ ٱلْمَوَاهِبِ ٱلْأَحْمَدِيَّةْ، بِلَمَحَاتِ لَحَظَاتِ خِطَابِ: ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِيناً، وَتُبِيحَنَا مِنْ أَرْفَعِ ٱلْمَخَادِعِ أَعْلَى شَرَفِ ٱلْمَجْدِ ٱلْأَسْنَى، وَأَجَلِّ مَرَاتِبِ ٱلْقُطْبِيَّةِ ٱلْكُبْرَى، وَأَكْمَلِ ٱلْأَخْلَاقِ ٱلْعَلِيَّةِ ٱلْعُظْمَى، فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، بِوَاسِطَةِ

---

(١) وردت في الأصل «فاتح»، والصواب ما ذكرنا.

أَحْمَدِكَ ٱلْمَخْصُوصِ بِثَبَاتِ: مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَى، يَا ذَا ٱلْكَرَمِ ٱلْعَظِيمِ، وَٱلْعَطَاءِ ٱلْجَسِيمِ، وَٱلْفَضْلِ ٱلْعَمِيمِ، بِحُرْمَةِ هٰذَا ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرِيمِ، أَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ وَنَتَوسَّلُ إِلَيْكَ بِحُبِّكَ لِحَبِيبِكَ وَحُبِّ حَبِيبِكَ لَكَ وَبِدُنُوِّهِ مِنْكَ وَبِتَدَلِّيكَ لَهُ وَبِٱلسَّبَبِ ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً وَسَلَاماً خَصَصْتَهُ بِهِمَا لِخُصُوصِيَّتِهِ بِمَا ٱسْتَأْثَرْتَ لَهُ عِنْدَكَ فِي عَالَمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ لِمُخَاطَبَتِكَ إِيَّاهُ بِقَوْلِكَ مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحَبَّ وَلَا أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْكَ، وَآتِهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلشَّرَفَ ٱلْأَعْلَى وَٱلدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ وَٱبْعَثْهُ ٱلْمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

(١٨) أَللّٰهُمَّ أَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ فَائِضِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَٱحْشُرْنَا يَا رَبَّنَا فِي زُمْرَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجِرْنَا يَا رَبَّنَا مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ بِبَرَكَاتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَدْخِلْنَا وَوَالِدِينَا ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱرْزُقْنَا ٱلنَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

(١٩) أَللّٰهُمَّ ٱجْعَلْنَا فِي ٱلْمَعَادِ تَحْتَ لِوَائِهِ، وَأَدْخِلْنَا تَحْتَ كَنَفِ جَاهِهِ وَعَلَائِهِ، وَٱجْعَلْنَا مِنْ أَصْفِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

(٢٠) تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ ٱلظَّالِمُونَ وَٱلْجَاحِدُونَ عُلُوّاً كَبِيراً يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا عَظِيمَ ٱلسُّلْطَانِ، يَا قَدِيمَ ٱلْإِحْسَانِ، يَا دَائِمَ ٱلنِّعَمِ، يَا كَثِيرَ ٱلْخَيْرِ يَا بَاسِطَ ٱلرِّزْقِ يَا وَاسِعَ ٱلْعَطَاءِ، يَا دَافِعَ ٱلْبَلَاءِ، يَا غَافِرَ ٱلْخَطَاءِ، يَا حَاضِراً لَيْسَ بِغَائِبٍ، يَا مَوْجُوداً عِنْدَ ٱلشَّدَائِدِ، يَا خَفِيَّ ٱللُّطْفِ يَا لَطِيفَ ٱلصُّنْعِ يَا جَمِيلَ ٱلسِّتْرِ، يَا عَظِيمَ ٱلذِّكْرِ، يَا حَلِيماً لَا يَعْجَلُ، جَزَى ٱللّٰهُ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْراً كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، أَسْأَلُكَ ٱللّٰهُمَّ بِحُرْمَةِ هٰذَا ٱلنَّبِيِّ لَدَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي وَلِأَهْلِي حِرْزاً مَنِيعاً وَحِصْناً

حَصِيناً وَحِمىً عَزِيزاً تَحْفَظُ بِهِ نَفْسِي وَأَهْلِي وَدِينِي وَوَلَدِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَجَمِيعَ مَنْ تَلْحَقُهُ عِنَايَتِي.

(٢١) أَللّٰهُمَّ بِسِرِّ ٱلصَّمَدَانِيَّةِ وَٱلْفَرْدَانِيَّةِ وَٱلْوَحْدَانِيَّةِ وَٱلأَحَدِيَّةِ وَٱلْعِزَّةِ وَٱلْقُدْرَةِ وَٱلْحَيَاةِ وَٱلْجَبَرُوتِيَّةِ يَا مَنْ هُوَ مُضْطَلِعٌ بِعَظِيمِ قُدْرَتِهِ وَعَالِمٌ بِسِرِّ وَحْدَانِيَّتِهِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ يَا أَللّٰهُ يَا شَدِيدَ ٱلْحَوْلِ، يَا كَثِيرَ ٱلطَّوْلِ، يَا ذَا ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، وَبِمَكْنُونِ سِرِّكَ ٱلَّذِي أَوْدَعْتَهُ فِي عَظِيمِ أَسْمَائِكَ وَكَمَالِ صِفَاتِكَ، وَبِجَاهِ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، أَفْضَلِ مَخْلُوقَاتِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ، ٱلنَّبِيِّ ٱلأَعْظَمِ، وَٱلْمَعْصُومِ ٱلأَكْبَرِ، صَاحِبِ ٱلْحَوْضِ وَٱلْمِنْبَرِ، وَٱلْحَظِّ ٱلأَوْفَرِ، وَٱلْجَبِينِ ٱلأَزْهَرِ، ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ، وَنَسْأَلُكَ أَنْ تَحْفَظَنَا وَأَتْبَاعَنَا مِنْ كُلِّ نَقْصٍ يُبْعِدُنَا عَنْكَ وَتَعْصِمَنَا بِعِنَايَتِكَ وَرِعَايَتِكَ مِنْ أَنْ نَشْتَغِلَ عَنْكَ بِغَيْرِكَ أَوْ نَمِيلَ إِلَى سِوَاكَ.

(٢٢) أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللّٰهُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ ٱلَّذِي أَرْسَلْتَهُ لِقَمْعِ ٱلْمُخَالِفِينَ وَزَجْرِ ٱلْكَاذِبِينَ وَهَلَاكِ ٱلْعَاقِّينَ يَا أَللّٰهُ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ يَا مُنْتَقِمُ يَا مُجِيبُ يَا مَتِينُ يَا صَمَدُ يَا مُقْتَدِرُ يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ يَا مُقْسِطُ يَا صَبُورُ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا مَنْ أَذَلَّ ٱلْمُعَانِدِينَ وَأَهْلَكَ ٱلْمُخَالِفِينَ يَا مَنْ عَلَتْ قُدْرَتُهُ عَلَى كُلِّ قُدْرَةٍ وَعِزَّتُهُ عَلَى كُلِّ عِزَّةٍ وَنِقْمَتُهُ عَلَى كُلِّ نِقْمَةٍ يَا قَهَّارُ يَا قَهَّارُ ق حم حم حم حم حم حم حم، إِقْهَرْ أَعْدَاءَنَا فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُكَ وَأَهْلِكْ مُخَالِفِينَا فَإِنَّهُمْ مُخَالِفُوكَ وَٱمْحُ مَا أَثْبَتَّهُ فِي نُفُوسِهِمْ وَعُقُولِهِمْ مِنَ ٱلضَّلَالِ وَأَزِلْ عَنَّا ظُلْمَهُمْ وَأَبْعِدْهُمْ عَنَّا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ. وَأَجِرْنِي يَا أَللّٰهُ يَا جَامِعُ يَا نَافِعُ آمِينَ آمِينَ آمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَللّٰهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَللّٰهُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ بِحَقِّكَ ثُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِلْنِي مِيمَ مُلْكِ ٱلظَّاهِرِ وَٱلْبَاطِنِ.

(٢٣) أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنَيِّرِ هِدَايَتِكَ ٱلأَعْظَمِ، وَسِرِّ كُلِّ سِرٍّ وَسَنَاهُ، مَنْ فَتَحْتَ بِهِ

خَزَائِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلرَّحَمُوتِ، وَمَنَحْتَ بِظُهُورِ أَنْوَارِهِ ٱلْمُلْكَ وَٱلْمَلَكُوتَ، قُطْبِ دَائِرَةِ ٱلْكَمَالِ، وَيَاقُوتَةِ تَاجِ مَحَاسِنِ ٱلْجَمَالِ، عَيْنِ ٱلْمَظَاهِرِ ٱلإِلٰهِيَّةِ، وَلَطِيفَةِ تَرَوْحُنَاتِ ٱلْحَضْرَةِ ٱلْقُدْسِيَّةِ، مَدَدِ ٱلأَمْدَادِ، وَجُودِ ٱلْجُودِ، وَوَاحِدِ ٱلآحَادِ، وَسِرِّ ٱلْوُجُودِ، وَاسِطَةِ عِقْدِ ٱلسُّلُوكِ، وَشَرَفِ ٱلأَمْلَاكِ وَٱلْمُلُوكِ، بَدْرِ ٱلْمَعَارِفِ، فِي سَمٰوَاتِ ٱلدَّقَائِقِ، وَشَمْسِ ٱلْعَوَارِفِ، فِي عُرُوشِ ٱلْحَقَائِقِ، بَابِكَ ٱلأَعْظَمِ وَصِرَاطِكَ ٱلأَقْوَمِ، وَبَرْقِكَ ٱللَّامِعِ، وَنُورِكَ ٱلسَّاطِعِ وَمَعْنَاكَ ٱلَّذِي هُوَ بِأُفُقِ كُلِّ قَلْبِ سَلِيمٍ طَالِعٌ، وَسِرِّكَ ٱلْمُنَزَّهِ ٱلسَّارِي فِي جُزْئِيَّاتِ ٱلْعَالَمِ وَكُلِّيَّاتِهِ، عُلْوِيَّاتِهِ وَسُفْلِيَّاتِهِ ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ قَبُولَ ٱلسُّؤَالِ، يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ يُعْطِي ٱلنَّوَالَ، بِمَنْ خَصَصْتَهُ فِي ٱلأَزَلِ بِمَرَاتِبِ ٱلتَّكْمِيلِ بَعْدَ ٱلْكَمَالِ، حَائِزِ ٱلْفَضِيلَهْ، وَصَاحِبِ ٱلْوَسِيلَهْ، فَاتِحٍ فَمَا عَرَفَكَ مَنْ عَرَفَكَ إِلَّا بِهِ، وَمَا وَصَلَ مَنْ وَصَلَ إِلَيْكَ إِلَّا مَنِ ٱتَّصَلَ بِسَبَبِهِ، خَلِيفَتِكَ بِمَحْضِ ٱلْكَرَمِ عَلَى سَائِرِ مَخْلُوقَاتِكَ، سَيِّدِ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمٰوَاتِكَ، خَصِيصِ حَضْرَتِكَ بِخَصَائِصِ نَعْمَائِكَ، وَفُيُوضَاتِ آلَائِكَ، أَعْظَمِ مَنْعُوتٍ أَقْسَمْتَ بِعَمْرِهِ فِي كِتَابِكَ، وَفَضَّلْتَهُ بِمَا فَصَّلْتَ بِهِ مِنْ أَسْرَارِ خِطَابِكَ، وَفَتَحْتَ بِهِ أَقْفَالَ أَبْوَابِ سَابِقِ ٱلنُّبُوَّةِ وَٱلْجَلَالَهْ، وَخَتَمْتَ بِهِ دَوْرَ دَوَائِرِ مَظَاهِرِ ٱلرِّسَالَةْ وَرَفَعْتَ ذِكْرَهُ مَعَ ذِكْرِكَ، وَسَيَّدْتَهُ بِنِسْبَةِ ٱلْعُبُودِيَّةِ إِلَيْكَ فَخَضَعَ لِأَمْرِكَ، وَشَيَّدْتَ بِهِ قَوَائِمَ عَرْشِكَ ٱلْمَحُوطِ بِحِيطَتِكَ ٱلْكُبْرَى، وَمَنْطَقْتَهُ بِمِنْطَقَةِ ٱلْعِزِّ فَمَنْطَقَ بِعِزِّهِ أَهْلَ ٱلدُّنْيَا وَٱلأُخْرَى، وَأَلْبَسْتَهُ مِنْ سُرَادِقَاتِ جَلَالِكَ أَشْرَفَ حُلَّهْ، وَتَوَّجْتَهُ بِتَاجِ ٱلْكَرَامَةِ وَٱلْمَحَبَّةِ وَٱلْخُلَّةْ، نَبِيِّ ٱلأَنْبِيَاءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ، وَٱلْمَبْعُوثِ بِأَمْرِكَ إِلَى ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، بَحْرِ فَيْضِكَ ٱلْمُتَلَاطِمِ بِأَمْوَاجِ ٱلأَسْرَارِ، وَسَيْفِ عَزْمِكَ ٱلْقَاهِرِ ٱلْحَاسِمِ لِحِزْبِ ٱلْكُفْرِ وَٱلْبَغْيِ وَٱلإِنْكَارِ، أَحْمَدِكَ ٱلْمَحْمُودِ بِلِسَانِ ٱلتَّكْرِيمِ، مُحَمَّدِكَ ٱلْحَاشِرِ ٱلْعَاقِبِ ٱلْمُسَمَّى بِٱلرَّؤُوفِ ٱلرَّحِيمِ، أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِٱلأَقْسَامِ ٱلأُوَلِ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكَ وَأَنْتَ ٱلْمُجِيبُ لِمَنْ سَأَلَ، أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ صَلَاةً تَلِيقُ بِذَاتِكَ وَذَاتِهِ، لِأَنَّكَ أَدْرَى بِمَنْزِلَتِهِ وَأَعْلَمُ بِصِفَاتِهِ، عَدَداً لَا تُدْرِكُهُ ٱلظُّنُونُ، زِيَادَةً عَلَى مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، يَا مَنْ أَمْرُهُ بَيْنَ ٱلْكَافِ وَٱلنُّونِ، وَيَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ. بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ، وَإِبْرَاهِيمَ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخَلِيلِكَ، وَمُوسَى

رَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ، وَعِيسَى رَسُولِكَ وَكَلِمَتِكَ وَرُوحِكَ، بِتَوْرَاةِ مُوسَى، وَإِنْجِيلِ عِيسَى، وَزَبُورِ دَاوُدَ، وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ، وَقُرْآنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ، وَكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ، أَوْ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ، أَوْ سَائِلٍ أَعْطَيْتَهُ، أَوْ فَقِيرٍ أَغْنَيْتَهُ، أَوْ غَنِيٍّ أَقْنَيْتَهُ، أَوْ ضَعِيفٍ قَوَّيْتَهُ، أَوْ ضَالٍّ هَدَيْتَهُ، أَنَا سَائِلُكَ فَأَعْطِنِي، أَنَا فَقِيرٌ فَأَغْنِنِي، أَنَا ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي، وَبِكَ إِلَيْكَ مِنْكَ وَلَدَيْكَ آهْدِنِي، وَعَلَى مَا شِئْتَ مِنْ عِلْمِكَ ٱلْغَيْبِيِّ وَٱلشَّهَادِيِّ وَحُكْمِكَ ٱلْأَحَدِيِّ ٱلصَّمَدِيِّ دُلَّنِي وَوَلِّنِي.

(٢٤) أَللَّهُمَّ بِحَقِّكَ أَنْتَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِآسْمِكَ ٱلْأَسْمَى، ٱلَّذِي مَا دُعِيتَ بِهِ إِلَّا أَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ ٱلْأَحْمَى، ٱلَّذِي آصْطَفَيْتَ بِهِ مَنْ أَرَدْتَ، وَبِمُحَمَّدٍ ٱلَّذِي لَهُ عَلَى كُلِّ عِبَادِكَ قَدِ آخْتَرْتَ، وَكُلِّ نَبِيٍّ لَهُ آسْتَنْبَأْتَ وَرَسُولٍ لَهُ أَرْسَلْتَ، وَكُلِّ كِتَابٍ لَهُ مِنْ لَوْحِكَ ٱلْمَحْفُوظِ كَتَبْتَ، وَكُلِّ وَحْيٍ مِنْ عِلْمِكَ ٱلْقَدِيمِ عَلَى رُسُلِكَ أَنْزَلْتَ، وَبِحَقِّ ٱللَّهُمَّ وَعَظَمَتِهَا لَدَيْكَ، وَبِجَلَالِ هُوِيَّتِكَ وَأَحَدِيَّتِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ عَلَيْكَ. يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَأَمَدَّ ٱلْوُجُودَ بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ حَنَانَةً وَرُحْماً، أَنْتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلسَّتَّارُ، ٱلْعَفُوُّ ٱلْكَرِيمُ ٱلْغَفَّارُ، أَجِرْنِي مِنْ خِزْيِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَعَذَابِ ٱلنَّارِ.

(٢٥) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلشُّكْرَ عَلَى نَعْمَائِكَ وَمَزِيدِ إِفْضَالِكَ، وَٱلْخِيَرَةَ فِيمَا قَضَيْتَ، وَٱلْبَرَكَةَ فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَتَوَسُّلِي إِلَيْكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُعَامِلَنِي بِلُطْفِكَ فِي أَقْضِيَتِكَ وَنَعُوذُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ مِنْ طُولِ ٱلْغَفْلَةِ، وَآسْتِدْرَاجِ ٱلْمُهْلَةِ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْأَلُهُ ٱلْهِدَايَةَ، وَنَسْتَمِدُّ مِنْ تَوْفِيقِهِ حُسْنَ ٱلْعِنَايَةِ، فَإِنَّهُ وَلِيُّ ذٰلِكَ وَٱلْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَحَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

(٢٦) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمِيمَيِ ٱلْمُلْكِ وَحَاءِ ٱلرَّحْمَةِ وَدَالِ ٱلدَّوَامِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْكَامِلِ ٱلْفَاتِحِ ٱلْخَاتِمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ وَعِتْرَتِهِ أَجْمَعِينَ وَأَنْ تُنْجِيَنِي مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآسْمِكَ ٱلْجَامِعِ، وَنُورِكَ ٱللَّامِعِ، وَنَبِيِّكَ ٱلشَّافِعِ، وَوَلِيِّكَ

ٱلْخَاشِعِ، يَا شَافِي يَا نَافِعُ، يَا مُعَافِي يَا دَافِعُ، آدْفَعْ عَنَّا ٱلسُّمَّ ٱلنَّاقِعَ، وَٱلدَّاءَ ٱلْقَامِعَ، وَٱلْوَبَاءَ ٱلْقَاطِعَ، إِنَّكَ مُجِيبٌ سَامِعٌ.

(٢٧) نَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَى، وَصِفَاتِكَ ٱلْعُلْيَا، وَمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ ٱلْمُجْتَبَى، وَحَبِيبِكَ ٱلْمُصْطَفَى، أَنْ تُطَهِّرَ قُلُوبَنَا مِنْ كَبَائِرِ كُفْرِ ٱلنَّفْسِ وَٱلْعُجْبِ وَٱلرِّيَاءِ وَحُبِّ ٱلدُّنْيَا وَٱلثَّنَاءِ وَٱلرِّيَاسَةِ وَتَعَاطِي ٱلْكِبْرِ، وَٱكْحَلْ بَصَرَ بَصِيرَتِنَا بِإِثْمِدِ عِنَايَتِكَ حَتَّى لَا نَرَى سِوَاكَ وَلَا نَطْلُبَ مِنْكَ إِلَّا إِيَّاكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٢٨) نَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ عَدَدَ كُلِّ ذَرَّةٍ فِي ٱلْوُجُودِ، أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلِكُلِّ ٱلْمُسْلِمِينَ يَا كَرِيمُ يَا وَدُودُ، دَعَوْنَاكَ ٱللَّهُمَّ بِصِدْقِ ٱلرَّجَاءِ وَٱلْيَأْسِ مِنْ جَمِيعِ ٱلْمَخْلُوقَاتِ، فَأَغِثْنَا يَا رَبَّنَا إِغَاثَةَ ٱلْمَلْهُوفِينَ، وَأَجِبْنَا ٱللَّهُمَّ إِجَابَةَ ٱلْمُوقِنِينَ بِحَقِّ مَنْ جَعَلْتَهُ نُقْطَةَ دَائِرَةِ ٱلْوُجُودِ، وَدُرَّةَ بَحْرِ ٱلْكَرَمِ وَٱلْجُودِ، أَللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

(٢٩) أَللَّهُمَّ صَلِّ صَلَاةً كَامِلَةً وَسَلِّمْ سَلَاماً تَامًّا عَلَى نَبِيٍّ تَنْحَلُّ بِهِ ٱلْعُقَدُ وَتَنْفَرِجُ بِهِ ٱلْكُرَبُ وَتُقْضَى بِهِ ٱلْحَوَائِجُ وَتُنَالُ بِهِ ٱلرَّغَائِبُ وَحُسْنُ ٱلْخَوَاتِمِ وَيُسْتَسْقَى ٱلْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ٱلْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ.

(٣٠) يَا غِيَاثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا مُجِيبَ ٱلْمُضْطَرِّينَ، وَيَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، وَيَا غَافِرَ ذُنُوبِ ٱلْمُذْنِبِينَ، بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ ٱلْمُصْطَفَى، وَنَبِيِّكَ ٱلْمُجْتَبَى، عَلَيْهِ مِنَ ٱلصَّلَوَاتِ أَزْكَاهَا، وَمِنَ ٱلتَّحِيَّاتِ أَوْفَاهَا، وَبِحُرْمَةِ جَمِيعِ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ، وَٱلْمَلَائِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ، عَلَيْهِمُ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ أَجْمَعِينَ، وَأَصْحَابِ حَبِيبِكَ ٱلسَّابِقِينَ، ٱلَّذِينَ رَضِيتَ عَنْهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ، وَٱلتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ عَلَيْهِمُ ٱلرَّحْمَةُ وَٱلْغُفْرَانُ، ٱرْحَمْنَا فَإِنَّا مُذْنِبُونَ، وَبِٱلْآثَامِ وَٱلْخَطَايَا مُعْتَرِفُونَ، وَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفَّارُ.

(٣١) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ يَا سَيِّدَنَا يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي

أَتَوَجَّهُ بِكَ الَى رَبِّكَ وَرَبِّي أَنْ يَرْحَمَنِي مِمَّا بِي رَحْمَةً يُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاهُ.

(٣٢) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَمِيعِ مَا قُلْتَهُ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَهَبَهُ جَمِيعَ مَا يُحِبُّهُ وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنْ جُمْلَةِ مَا يُحِبُّهُ وَٱعْفُ عَنَّا يَا عَفُوُّ يَا كَرِيمُ، بِحَقِّ مَنْ آتَيْتَهُ ٱلسَّبْعَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْآنَ ٱلْعَظِيمَ، وَقَرَنْتَ ٱسْمَكَ بِٱسْمِهِ بِأَعْلَى مَقَامٍ، بِقَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ مِنْكَ أَفْضَلُ ٱلصَّلَاةِ وَأَتَمُّ ٱلسَّلَامِ.

(٣٣) أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْفَاتِحِ ٱلْخَاتِمِ ٱلرَّسُولِ ٱلْكَامِلِ ٱلرَّحْمَةِ ٱلشَّامِلِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَحْبَابِهِ عَدَدَ مَعْلُومَاتِ ٱللَّهِ بِدَوَامِ ٱللَّهِ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ يَا رَبَّنَا رِضَاءً وَلِحَقِّهِ أَدَاءً وَأَسْأَلُكَ بِهِ مِنَ ٱلرَّفِيقِ أَحْسَنَهُ وَمِنَ ٱلطَّرِيقِ أَسْهَلَهُ وَمِنَ ٱلْعِلْمِ أَنْفَعَهُ وَمِنَ ٱلْعَمَلِ أَصْلَحَهُ وَمِنَ ٱلْمَكَانِ أَفْسَحَهُ وَمِنَ ٱلْعَيْشِ أَرْغَدَهُ وَمِنَ ٱلرِّزْقِ أَطْيَبَهُ وَأَوْسَعَهُ.

(٣٤) أَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَبِيبِكَ ٱلْمُصْطَفَى وَرَسُولِكَ ٱلْمُقْتَفَى، إِخْلَاصاً فِي ٱلْأَعْمَالِ، وَصِدْقاً فِي ٱلْأَقْوَالِ وَٱلْأَحْوَالِ، وَرِضىً عَمِيماً وَفَيْضاً جَسِيماً. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱلسِّرِّ ٱلْمَصُونِ، وَٱلدُّرِّ ٱلْمَكْنُونِ، وَمَا ٱحْتَوَتْ عَلَيْهِ أَوَائِلُ ٱلسُّوَرِ، مِنْ سِرِّ سِرٍّ لِلْعَقْلِ بَهَرَ، وَأَسْأَلُكَ بِٱلِٱسْمِ ٱلْأَعْظَمِ، وَٱلْكَنْزِ ٱلْمُطَلْسَمِ، وَٱلنَّبِيِّ ٱلْمُعَظَّمِ، وَٱلصَّفِيِّ ٱلْأَفْخَمِ، ٱلْمُقَدَّمِ مِنَ ٱلْقِدَمِ، عَلَى مَنْ تَأَخَّرَ عَنْ ظُهُورِ نُورِهِ أَوْ تَقَدَّمَ، أَنْ تَصْحَبَنَا ٱلنَّصْرَ وَٱلظَّفَرَ، وَٱلتَّيْسِيرَ ٱلْأَوْفَرَ.

(٣٥) يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ، صَلِّ عَلَى قُرَّةِ عَيْنِ عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ، وَتَقَبَّلْنَا بِجَاهِهِ آمِينَ.

(٣٦) أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ ٱللَّامِعِ، وَمَظْهَرِ سِرِّكَ ٱلْهَامِعِ، ٱلَّذِي طَرَّزْتَ بِجَمَالِهِ ٱلْأَكْوَانَ وَزَيَّنْتَ بِبَهْجَةِ جَلَالِهِ ٱلْأَوَانَ، ٱلَّذِي فَتَحْتَ ظُهُورَ ٱلْعَالَمِ مِنْ نُورِ حَقِيقَتِهِ، وَخَتَمْتَ كَمَالَهُ بِأَسْرَارِ نُبُوَّتِهِ، فَظَهَرَتْ صُوَرُ ٱلْحُسْنِ مِنْ فَيْضِهِ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ

وَلَوْلَا هُوَ مَا ظَهَرَتْ لِصُورَةٍ عَيْنٌ مِنَ ٱلْعَدَمِ ٱلرَّمِيمِ ، ٱلَّذِي مَا ٱسْتَغَاثَكَ بِهِ جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ وَلَا ظَمْآنُ إِلَّا رَوِيَ وَلَا خَائِفٌ إِلَّا أَمِنَ وَلَا لَهْفَانُ إِلَّا أُغِيثَ وَإِنِّي لَهْفَانُ مُسْتَغِيثٌ أَسْتَمْطِرُ رَحْمَتَكَ ٱلْوَاسِعَةَ مِنْ خَزَائِنِ جُودِكَ فَأَغِثْنِي يَا رَحْمٰنُ يَا مَنْ إِذَا نَظَرَ بِعَيْنِ حِلْمِهِ وَعَفْوِهِ لَمْ يَظْهَرْ فِي جَنْبِ كِبْرِيَاءِ حِلْمِهِ وَعَظَمَةِ عَفْوِهِ ذَنْبٌ ٱغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ وَتَجَاوَزْ عَنِّي يَا كَرِيمُ.

(٣٧) أَللّٰهُمَّ بِجَاهِهِ ٱلْأَعْلَى ، وَبِسِرِّهِ ٱلْأَغْلَى ، ٱفْتَحْ لَنَا بَابَ حَضَرَاتِهِ ، وَٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شُهُودِ ذَاتِهِ ، وَقَرِّبْنَا لَدَيْهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ، وَحَقِّقْنَا بِهِ فِي كُلِّ مَهْبِطٍ وَمَصْعَدٍ ، أَللّٰهُمَّ أَسْمِعْنَا بِحَقِّهِ لَذِيذَ ٱلْخِطَابِ ، وَأَبْصِرْنَا بِجَاهِهِ عَظِيمَ ٱلْجَنَابِ ، وَأَدْخِلْنَا بِجَاهِهِ إِلَى صَدْرِ ٱلْمِحْرَابِ ، أَللّٰهُمَّ بِجَاهِهِ ٱلْكَرِيمِ عُمَّنَا مِنْهُ بِفَيْضٍ عَظِيمٍ . أَللّٰهُمَّ بِجَاهِ هٰذَا ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرِيمِ ، وَٱلرَّسُولِ ٱلْعَظِيمِ ، وَٱلْحَبِيبِ ٱلْفَخِيمِ ، نَسْأَلُكَ ٱلْهِدَايَةَ إِلَى سَبِيلِكَ وَطَرِيقِكَ ٱلْمُسْتَقِيمِ ، وَشُهُودَ نُورِهِ ٱلْخَطَّافِ ، بِبَرْقِهِ لِأَفْئِدَةِ أَهْلِ ٱلْأَلْطَافِ ، وَنُقْسِمُ ٱللّٰهُمَّ بِهِ عَلَيْكَ ، وَنَقِفُ بِجَاهِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ ، نَطْلُبُ بِذٰلِكَ ٱلِاسْتِقَامَةَ عَلَى قَدَمِهِ ، وَٱلْفَوْزَ بِسِرِّهِ وَٱلْمَوْتَ بِحَرَمِهِ . أَللّٰهُمَّ بِجَاهِهِ لَدَيْكَ ، أَقِمْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَدَيْكَ .

(٣٨) يَا أَللّٰهُ بِكَ تَحَصَّنْتُ ، وَبِعَبْدِكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَجَرْتُ ، أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ بِأَسْمَائِكَ ٱلْعِظَامِ ، وَمَلَائِكَتِكَ ٱلْكِرَامِ ، وَرُسُلِكَ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ ٱلصَّلَاةِ وَٱلسَّلَامِ ، أَنْ تَلْمَحَنِي بِلَمْحَةِ أَهْلِ بَدْرٍ وَلَمَحَاتِهِمْ ، وَتَنْفَحَنِي بِنَفَحَاتِهِمْ ، بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ يَا رَبِّ .

(٣٩) إِنَّ ٱللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ، أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُ سَبَباً لِانْشِقَاقِ أَسْرَارِكَ ٱلْجَبَرُوتِيَّهْ ، وَٱنْفِلَاقِ أَنْوَارِكَ ٱلرَّحْمَانِيَّهْ ، فَصَارَ نَائِباً عَنِ ٱلْحَضْرَةِ ٱلرَّبَّانِيَّهْ ، وَخَلِيفَةَ أَسْرَارِكَ ٱلذَّاتِيَّهْ ، فَهُوَ يَاقُوتَةُ أَحَدِيَّةِ ذَاتِكَ ٱلصَّمَدِيَّهْ ، وَعَيْنُ مَظْهَرِ صِفَاتِكَ ٱلْأَزَلِيَّهْ ، فَبِكَ مِنْكَ صَارَ حِجَاباً عَنْكَ ، وَسِرّاً مِنْ أَسْرَارِ غَيْبِكَ حُجِبْتَ بِهِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ فَهُوَ ٱلْكَنْزُ ٱلْمُطَلْسَمُ ، وَٱلْبَحْرُ ٱلزَّاخِرُ ٱلْمُطَمْطَمُ ، فَنَسْأَلُكَ ٱللّٰهُمَّ بِجَاهِهِ لَدَيْكَ ، وَبِكَرَامَتِهِ عَلَيْكَ ، أَنْ تَعْمُرَ قَوَالِبَنَا بِأَفْعَالِهِ ،

وَأَسْمَاعَنَا بِأَقْوَالِهِ، وَقُلُوبَنَا بِأَنْوَارِهِ، وَأَرْوَاحَنَا بِأَسْرَارِهِ، وَأَشْبَاحَنَا بِأَحْوَالِهِ وَسَرَائِرَنَا بِمُعَامَلَتِهِ، وَبَوَاطِنَنَا بِمُشَاهَدَتِهِ، وَأَبْصَارَنَا بِأَنْوَارِ مُحَيَّا جَمَالِهِ وَخَوَاتِمَ أَعْمَالِنَا فِي مَرْضَاتِهِ.

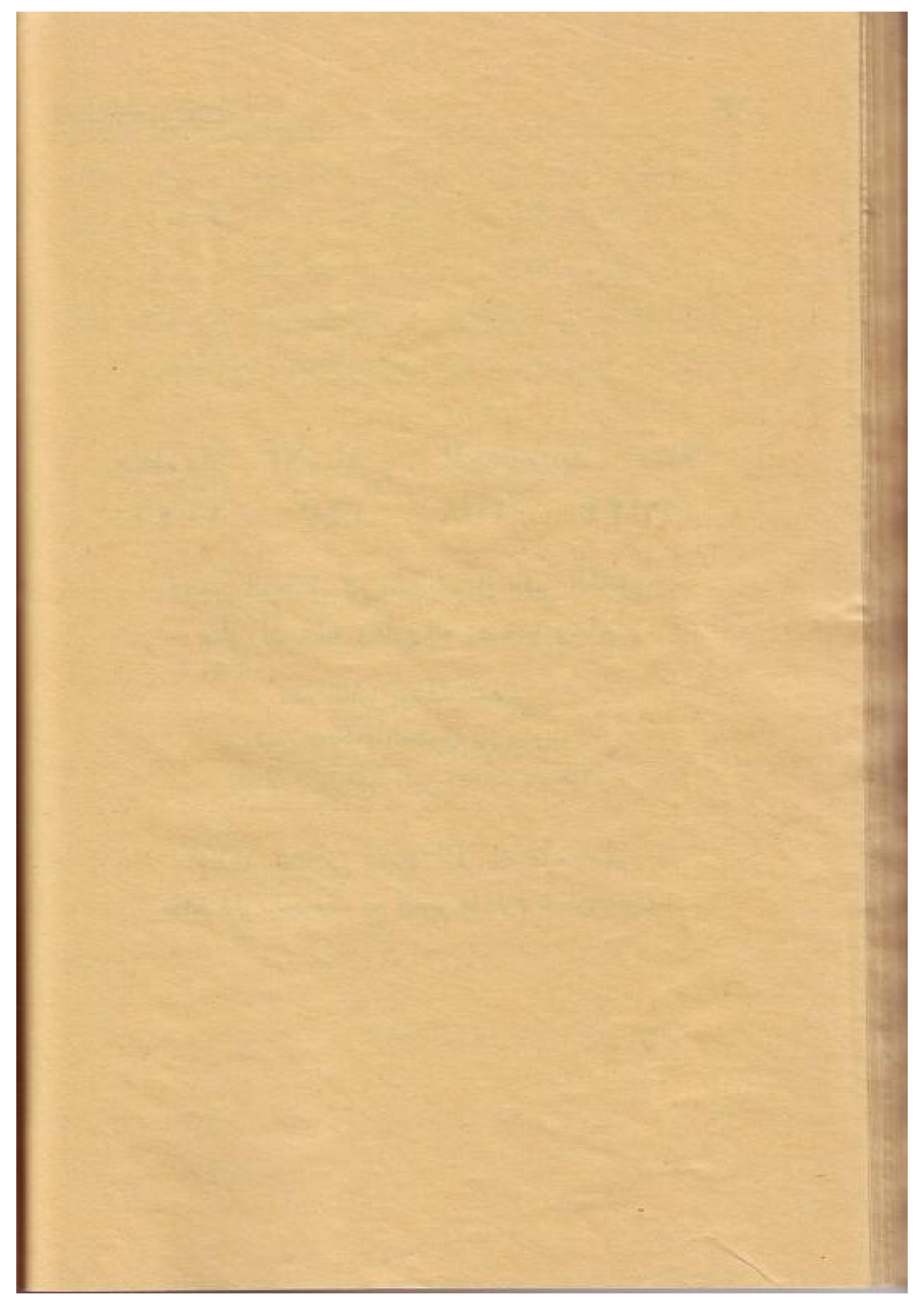
(٤٠) أَللَّهُمَّ ٱخْتِمْ لَنَا بِخَاتِمَةِ ٱلسَّعَادَةِ، وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ لَهُمُ ٱلْحُسْنَى وَزِيَادَه، بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِي ٱلشَّفَاعَةِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي ٱلسِّيَادَةِ، وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

منظومة الأسامي المحمدية سنة
١٠٤١ ١٤٣ ١٣٨ ١٣٢٢

أحسن الوسائل في نظم أسماءِ النبي الكامل
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

نظم الفقير يوسف النبهاني
رئيس محكمة الحقوق في بيروت
غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة

(ويليها رسالة في أسمائه صلّى الله عليه وسلّم
مرتبة على الحروف مع تفسير ما يلزم تفسيره منها)



تنبيهات

(الأول) قسمتها ثلاثة أقسام ليستريح القارىء ويشتغل مع السامعين بقراءة الصلاة الإبراهيمية أو قراءة المولد النبوي إن كانوا مجتمعين لقراءَتِهِ وتتأكد قراءَتها في ليالي الجمعات وتحسن في كل الأوقات فرادى وجماعات.

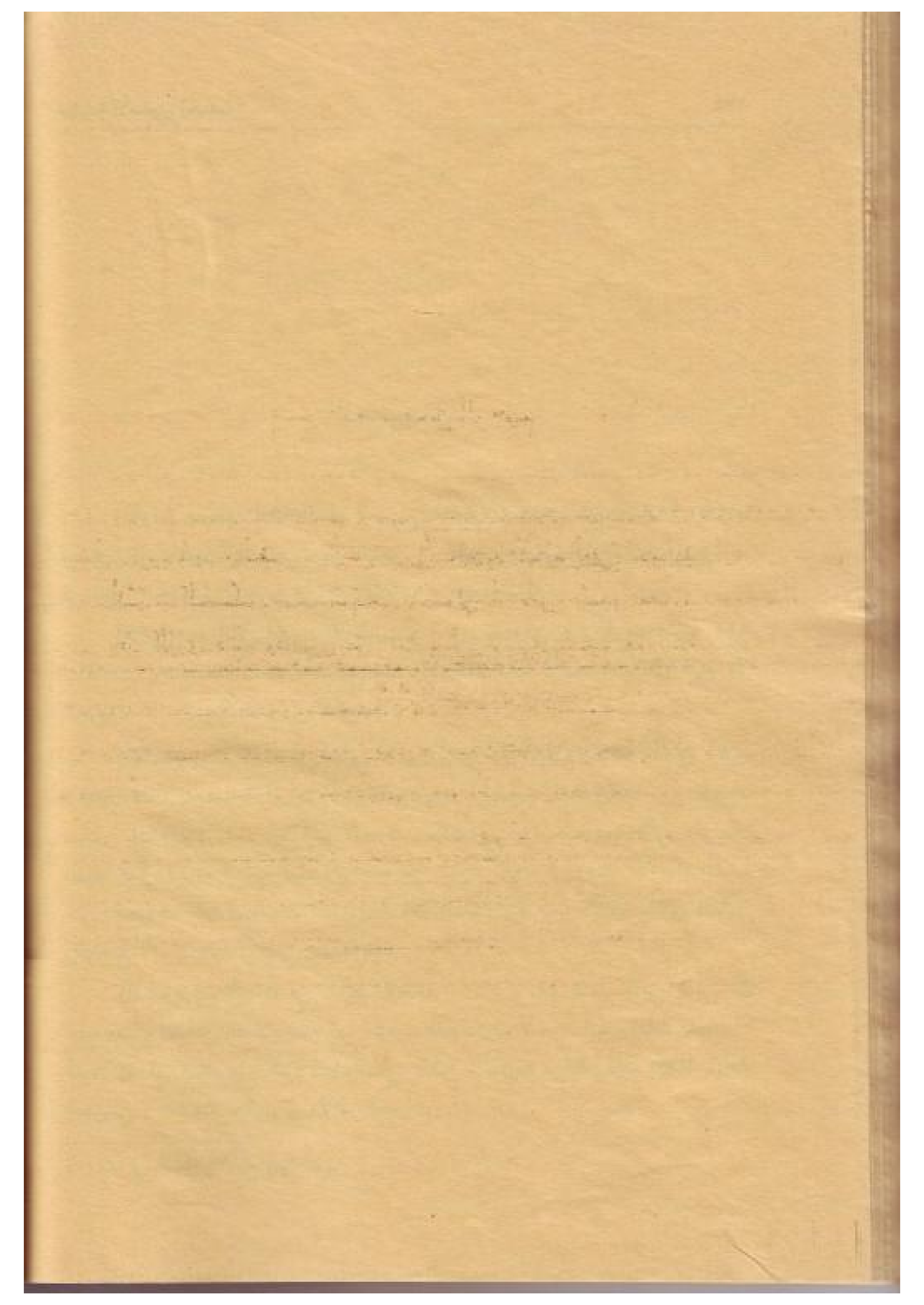
(الثاني) عدد الأسماء المنظومة بهذه المزدوجة وهي العربية والمعربة ٨٢٤ اسماً ولم يجمع هذا العدد أحد قبل هذا ولم أنظم معها الأعجميات كالبارقليط ولا الحروف مثل الم إلاطه ويسّ لشهرتهما.

(الثالث) اعلم أن بعض الأسماء لم يدخل في النظم باللفظ الذي ذكروه لإخلال ذلك بالفصاحة أو لعدم مساعدة الوزن أو لسبب آخر وذلك قليل وأكثرها مذكور بلفظه وكل اسم وقع فيه التصرف سأذكره في آخر الصفحة التي ذكر فيها بلفظِهِ الذي ذكروه ليعلم أصلهُ وليراجعهُ من شاء مراجعتهُ في رسالة الأسماء المرتبة على الحروف المذكورة بعد المزدَوجة ولم أترك شيئاً مما ذكروه سوى العائل والراضع لأن الاعتراض على عدهما قوي.

(الرابع) قد التزمت في الشطر الخامس أن يذكر فيه ضمير النبي صلّى الله عليه وسلّم لتتمكن الصلاة عليه كما التزمت عدم تكرار الأسماء وعدم زيادة علمات[1] غيرها إلا في النادر ولم ألتزم لفظ أل في بعض ما ذكروه من الصفات اقتداءً بالإمام الجزولي رحمه الله تعالى في دلائل الخيرات.

---

(١) كذا في الأصل والأرجح (علامات).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَنِيِّ الأَحَدِ — أَلْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْعَلِيِّ الصَّمَدِ
أَلسَّيِّدِ الْمُطْلَقِ خَيْرِ سَيِّدِ — مُولِي أَسَامِي عَبْدِهِ مُحَمَّدِ
خَيْرِ الْوَرَى ذَاتاً وَوَصْفاً وَسُمَا[1] — صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَشَرَّفَا — وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ الْحُنَفَا
وَبَعْدُ فَاسْمَعْ يَا مُحِبُّ الْمُصْطَفَى — نَظْمَ أَسَامِيهِ تَجِدْ فِيهَا الشِّفَا
نَظَمْتُ مِنْهَا فِيهِ مَا قَدْ عُلِمَا — صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

أَبْلَغْتُهَا الثَّمَانِيَ الْمِئِينَا[2] — بِالنَّظْمِ وَالنَّيِّفَ وَالْعِشْرِينَا
نَظَمْتُهَا عِقْداً لَهُ ثَمِينَا — زَيَّنَ صَدْرَ عَصْرِنَا تَزْيِينَا
بِحُسْنِهِ فَاقَ اللآلِي قِيَمَا — صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

---

(١) في الاسم أربع لغات إِسم أُسم سِمٌ سُم.
(٢) النيف الزيادة وكل ما زاد على العقد إلى أن يبلغ العقد الثاني.

سَمَّيْتُهَا بِأَحْسَنِ ٱلْوَسَائِلِ في نَظْمِ أَسْمَاءِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَامِلِ
أَبْغِي رِضَى ٱللهِ لِهَذَا ٱلْقَائِلِ وَكُلِّ قَارِىءٍ لَهَا وَقَابِلِ
مِمَّنْ غَدَا لَهُ مُحِبًّا مُسْلِماً صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

وَكُلُّهَا أَوْصَافُ مَدْحٍ بَهَرَتْ وَبَعْضُهَا مَعْ شِبْهِهَا تَكَرَّرَتْ
أَكْثَرُهَا مُعَرَّفَاتٍ ذُكِّرَتْ[1] وَجُلُّ مَا عِنْدَ ٱلْجَزُولي نُكِّرَتْ
لِكَوْنِهَا وَصْفاً لَهُ لَا عَلَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مِنْهَا مِنَ ٱلْحُسْنَى حَبَاهُ ٱللهُ فَوْقَ ثَمَانِينَ بِهَا حَلَّاهُ[2]
عَلَامَةً مِنْهُ عَلَى رِضَاهُ وَأَنَّهُ نَائِبُهُ وَلَاهُ
عَلَى ٱلْبَرَايَا حَاكِياً مُحَكَّمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

وَكُلُّ شَطْرٍ جَاءَ مُسْتَقِلَّا لَا بَعْدَهُ يَحْتَاجُهُ لَا قَبْلَا
تَنَاسُبُ ٱلْأَسْمَاءِ عَمَّ ٱلْكُلَّا وَٱلْفَهْمُ بِٱلتَّرْكِيبِ صَارَ سَهْلَا
وَٱئْتَلَفَتْ أَسْمَاءُ خَيْرِ مَنْ سَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

لَمْ أَتَصَرَّفْ بِسِوَى ٱلْقَلِيلِ مِنْ نَحْوِ وَصْفٍ جَاءَ بِٱلتَّطْوِيلِ
أَوْ عِدَّةٍ شَبِيهَةِ ٱلتَّفْصِيلِ أَجْمَلْتُهَا فِيهِ بِلَا تَبْدِيلِ[3]

---

(١) ذكر الإمام الجزولي أكثر ما ذكره من الأسماء النبوية في دلائل الخيرات منكراً بدون ال.

(٢) ذكر القاضي عياض في الشفاء من أسماء الله تعالى التي سمى بها نبيه صلّى الله عليه وسلّم نحو ثلاثين اسماً وقال القسطلاني في المواهب تبلغ السبعين وقد تبعها هذا الفقير ناظمها في كلامهم فزادت على الثمانين وذكرت ذلك في الرسالة المطبوعة بعد المنظومة مفرقة في حروفها.

(٣) شبيهة التفصيل مثل صاحب المشعر صاحب المنبر إلخ وغير ذلك.

فَهِيَ صِفَاتُهُ عَلَى مَا رُسِمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مَا كَانَ مِنْهَا مُوهِماً لِلسَّامِعِ[1]   مَعْنىً سِوَى ٱلْمَعْنَى ٱلصَّحِيحِ ٱلنَّاصِعِ
كَٱلنَّاصِبِ ٱلْمُجَادِلِ ٱلْمُصَارِعِ   قَرَنْتُهُ بِٱسْمٍ وَوَصْفٍ سَاطِعِ
فِي مَدْحِهِ أَوْضَحَ مَا قَدْ أَوْهَمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدٌ فِي كُلِّ دَوْرٍ أَوَّلُ   لِأَنَّهُ ٱلْقُطْبُ عَلَيْهِ ٱلْعَمَلُ
دَلَالَةُ ٱلذَّاتِ لَدَيْهِ أَكْمَلُ   وَغَيْرُهُ وَصْفٌ لَهُ مُجَمِّلُ
فَحَمْلُهُ عَلَيْهِ كَانَ أَقْوَمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

عَلَى حُرُوفٍ لِلْقَوَافِي تُسْطَرُ   أَلرَّفْعُ فَٱلنَّصْبُ فَخَفْضٌ يُذْكَرُ
آخِرُهَا سَاكِنُهَا وَٱلْأَكْثَرُ   رَوِيُّهُ مُقَدَّمٌ فَٱلْأَكْثَرُ[2]
وَٱلْفَضْلُ وَاجِدٌ بِهِ قَدْ عَظُمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

وَهِيَ أَسَامٍ كُلُّهَا رَفِيعَهْ   ضَمَّنْتُهَا أُرْجُوزَةً بَدِيعَهْ
كَانَتْ لَعَمْرِي صَعْبَةً مَنِيعَهْ   فَرُضْتُهَا حَتَّى أَتَتْ مُطِيعَهْ
أَحْكَمْتُ مَدْحَهُ بِهَا فَٱسْتَحْكَمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

نَظَمْتُهَا فِي مِدْحَةِ ٱلْمُسَمَّى   بِلَا تَكَلُّفٍ يَشِينُ ٱلنَّظْمَا

---

(١) الناصع: الخالص.
(٢) الروي حرف القافية.

لَيْسَتْ كَنَظْمِ ٱلْعُلَمَاءِ ٱلأَسْمَا   لِيَضْبِطُوهَا وَيُفِيدُوا ٱلْعِلْمَا
مُحِبُّهُ يَعْشَقُهَا إِنْ فَهِمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

جَاءَتْ قَوَافِيهَا صُنُوفاً بَهِجَةْ   أَرْبَعَةٌ أَرْبَعَةٌ مُزْدَوِجَةْ
وَهْيَ ٱلَّتِي فِيهَا ٱلأَسَامِي مُدْمَجَةْ   وَخَامِساً جَعَلْتُ مِيماً مُنْهَجَةْ(١)
كَيْمَا يُصَلِّي سَامِعٌ مُسْلِمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

قُلْهَا تَفُزْ بِأَنْجَحِ ٱلْوَسَائِلِ   تَنَلْ رِضَى ٱللَّهِ بِخَيْرٍ شَامِلِ
وَٱصْعَدْ بِهَا لِذِرْوَةِ ٱلْفَضَائِلِ(٢)   تَشْهَدْ عُلَا هَذَا ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَامِلِ
فَقَدْ حَكَتْ إِلَى عُلَاهُ سُلَّمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

نَظَمْتُهَا فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ(٣)   هَذَّبْتُهَا فِي نَحْوِ نِصْفِ عَامِ
حَتَّى غَدَتْ فِي غَايَةِ ٱلإِحْكَامِ   نِعْمَ ٱلْمُسَمَّى نِعْمَتِ ٱلأَسَامِي

* * *

عَلَيْهِ مَوْلَاهُ بِهَا قَدْ أَنْعَمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

(١) دمج دموجاً دخل في الشيء، وأدمج الثوب لفه وأدمج الحبل أجاد فتله.

(٢) وحكت سلما أشبهته في المعنى لكونها واسطة التوصل للأعلى واشبهته في الصورة لكون وضع المزدوجة على هذا الشكل يشبه وضع درج السلم.

(٣) نظمتها في أواخر شهر شوال سنة ١٣٢٢ ثم لم أزل أراجعها في كل يوم بالتهذيب والتحرير بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير بحسب المناسبات والمقتضيات نحو ستة أشهر وقد بيضتها نحو عشر مرات وكل مبيضة تصير مسودة لكثرة ما يقع فيها من الإصلاح ولم يحصل لي ذلك في قصيدة غيرها قط وما كانت كلها تدخل في النظم على هذا الوجه البديع لولا إعانة الله عليها ببركة صاحبها حبيبه الأعظم صلّى الله عليه وسلّم والحمد لله رب العالمين.

أَكْـرِمْ بِهَـا مَنْـظُـمَـةً رَشِيقَـهْ　　بَلِيغَـةً فَصِيـحَـةً رَقِيـقَـهْ
أَهْـدَيْتُهَـا لِسَيِّـدِ ٱلْخَلِيقَـهْ　　مِنْ بَحْـرِهِ وَهْيَ بِـهِ خَلِيقَـهْ
فَـدُرُّهُ عَـادَ لَـهُ مُـنْـتَـظَـمَـا　　صَلَّى عَلَيْـهِ رَبُّـنَـا وَسَلَّمَـا

* * *

قَلَّبْتُهَـا لَمَّـا تَبَـدَّتْ جَـوْهَـرَا　　مُنَـاسِبـاً مُكَبَّـراً مُصَغَّـرَا
وَلَـمْ أَزَلْ مُـقَـدِّمـاً مُـؤَخِّـرَا　　حَتَّى غَـدَا فِي سِلْكِـهِ مُحَـرَّرَا
وَصَـارَ عِقْـداً لِعُـلَاهُ مُحْكَمَـا　　صَلَّى عَلَيْـهِ رَبُّـنَـا وَسَلَّمَـا

* * *

فَهَـاكَهَـا عِقْـداً فَرِيـداً زَاهِيَـا　　بِـزِينَـةِ ٱلـدِّينِ ٱلْقَـوِيـمِ وَافِيَـا
وَكَـافِـلاً لَـكَ ٱلْغِنَى وَكَـافِيَـا　　كُنْ وَاعِيـاً لَـهُ وَكُنْ لِي دَاعِيَـا
وَٱشْرَعْ وَقُلْ بِمَدْحِهِ مُعَـظِّمَـا　　صَلَّى عَلَيْـهِ رَبُّـنَـا وَسَلَّمَـا

* * *

(أوّل نظم الأسماء الشريفة وهو ابتداء الثلث الأول منها)

مُـحَمَّـدٌ أَحْـمَـدُ طَـهَ ٱلْمَلْجَـأُ　　ٱلسَّيِّـدُ ٱلْـمُـقَـدَّسُ ٱلْـمُـبَـرَّأُ
وَهْوَ ٱلْمُضِيءُ وَٱلضِّيَاءُ ٱلْمُقْرِئُ　　ٱلنُّـورُ نُـورُ ٱللّٰهِ لَيْسَ يُـطْفَـأُ
مِنْ نُـورِ مَـوْلَاهُ بَـدَا مُجَسَّمَـا　　صَلَّى عَلَيْـهِ رَبُّـنَـا وَسَلَّمَـا

* * *

مُـحَمَّـدٌ ٱلْـعَـاقِبُ وَٱلْـمُعَـقِّبُ　　ٱلْغَـالِبُ ٱلـرَّاغِـبُ وَٱلْـمُـرَغِّـبُ
ٱلشَّهْمُ ذُو ٱلْمَـدِينَـةِ ٱلْمُشَـذَّبُ　　وَصَـاحِبُ ٱلْمَـدِينَـةِ ٱلْمُنْتَخَبُ
قَـدْ فَاخَـرَتْ بِهِ ٱلسِّمَـاكَ وَٱلسَّمَا　　صَلَّى عَلَيْـهِ رَبُّـنَـا وَسَلَّمَـا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلنَّجِيبُ وَٱلْمُنْتَجَبُ ذُو طَيْبَةَ ٱلْمُقْتَصِدُ ٱلْمُهَذَّبُ
وَهْوَ أَبُو ٱلطَّيِّبِ وَهْوَ ٱلطَّيِّبُ وَأَطْيَبُ ٱلنَّاسِ ٱلصَّفِيُّ ٱلأَطْيَبُ
عَلَى ٱلْبَرَايَا طِيبُهُ تَنَسَّمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلْمُجَابُ وَٱلْمُجِيبُ ٱلْمُسْتَجِيبُ ٱلْمُخْبِتُ ٱلرَّقِيبُ
ٱلْمُصْطَفَى وَٱلصَّفْوَةُ ٱلْحَبِيبُ ٱلْقَانِتُ ٱلأَوَّاهُ وَٱلْمُنِيبُ
مَا ٱنْفَكَّ لِلرَّحْمٰنِ عَبْداً قَيِّمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلنَّقِيُّ وَٱلنَّقِيبُ ٱلْمُضَرِيُّ ٱلْمُنْتَقَى ٱللَّبِيبُ
ٱلْقُرَشِيُّ ٱلْمُرْتَضَى ٱلنَّسِيبُ ٱلْهَاشِمِيُّ ٱلْمُجْتَبَى ٱلْحَسِيبُ
أَشْرَفُ كُلِّ ٱلْعَالَمِينَ مُنْتَمَى صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلْمَهِيبُ وَٱلْمُهَابُ شَمْسٌ وَبَدْرٌ قَمَرٌ شِهَابُ
ٱلنَّجْمُ نَجْمٌ ثَاقِبٌ رَهَّابُ[1] فَجْرٌ مُنِيرٌ كَوْكَبٌ وَهَّابُ
وَنُورُهُ أَزَالَ عَنَّا ٱلظُّلَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلْمَكِّيُّ عِزُّ ٱلْعَرَبِ ٱلْحَرَمِيُّ ٱلزَّمْزَمِيُّ ٱلْيَثْرِبِي
وَهْوَ ٱلْحِجَازِيُّ ٱلتِّهَامِيُّ ٱلنَّبِي ٱلأَبْطَحِيُّ ٱلْمَدَنِيُّ ٱلْعَرَبِي
لِخَيْرِ جِنْسٍ وَمَكَانٍ ٱنْتَمَى صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

(١) النجم اسم والنجم الثاقب اسم آخر.

مُحَمَّدٌ بِٱلْفَضْلِ سَابِقُ ٱلْعَرَبْ ... وَأَنْفَسُ ٱلْعُـرْبِ وَرَافِعُ ٱلـرُّتَبْ
خُصَّ بِعِزٍّ شَرَفٍ مَجْدٍ وَجَبْ[1] ... عَنْ كُلِّ خَلْقِ ٱللّٰهِ كَاشِفُ ٱلْكُرَبْ
مُفَـرِّجٌ لِلْهَمِّ مَهْمَـا عَـظُمَـا ... صَلَّى عَلَيْـهِ رَبُّـنَـا وَسَلَّمَـا

* * *

مُحَمَّـدٌ ٱلـدَّلِيـلُ لِلْخَيْـرَاتِ[2] ... وَهْوَ ٱلْعَفُوُّ مُصَحِّحُ ٱلْحَسَنَاتِ
وَهْوَ ٱلصَّفُوحُ لَنَا عَنِ ٱلزَّلَّاتِ[3] ... ٱلْآخِـرُ ٱلْآخِـذُ بِـٱلْحُجُـزَاتِ
لِكُـلِّ مُسْلِمٍ غَـدَا مُسَلِّمَـا ... صَلَّى عَلَيْـهِ رَبُّـنَـا وَسَلَّمَـا

* * *

مُحَمَّـدٌ ٱلسَّـابِقُ بِـٱلْخَيْـرَاتِ ... ذُو ٱلْمُعْجِزَاتِ صَاحِبُ ٱلْآيَـاتِ
وَصَاحِبُ ٱلْعُلُوِّ فِي ٱلدَّرَجَاتِ[4] ... قَـارِي ٱلْقِرَى وَآخِـذُ ٱلصَّـدَقَـاتِ
لِلْبَـذْلِ أَكْلُهَـا عَلَيْـهِ حَـرُمَـا ... صَلَّى عَلَيْـهِ رَبُّـنَـا وَسَلَّمَـا

* * *

مُحَمَّدٌ هُـوَ ٱلْمُقِيلُ ٱلْعَثَرَاتْ[5] ... وَصَاحِبٌ لِلدَّرَجَاتِ ٱلْعَـالِيَاتْ
وَلِلْعَـلَامَاتِ ٱلْحِسَـانِ ٱلْبَـاهِرَاتْ ... وَصَاحِبُ ٱلْأَزْوَاجِ هُنَّ ٱلطَّاهِرَاتْ
لِلْمُصْـطَفَى أَكْرِمْ بِهِنَّ حَـرَمَـا ... صَلَّى عَلَيْـهِ رَبُّـنَـا وَسَلَّمَـا

* * *

مُحَمَّـدٌ ٱلْبَاهِي ٱلْبَهِيُّ ٱلْأَدْعَـجُ ... ٱلْأَزْهَـرُ ٱلْأَشْنَبُ وَٱلْـمُـفَـلَّـجُ
ٱلسَّـابِطُ ٱلـرَّجِـلُ ٱلْأَزَجُّ ٱلْأَبْلَجُ ... أَبْيَضُ قَـدْ زَانَ سَنَـاهُ ٱلْبَـلَجُ

---

(١) المخصوص بالعز المخصوص بالشرف المخصوص بالمجد.
(٢) دليل الخيرات.
(٣) الصفوح عن الزلات.
(٤) صاحب العلو في أعلى الدرجات. القاري من القرى إكرام الضيف.
(٥) صاحب الدرجة العالية الرفيعة. صاحب العلامات الباهرات. صاحب الأزواج الطاهرات.

بِـذَاتِـهِ ٱلْحُسْنُ بَـدَا مُتَمِّمَـا صَلَّى عَلَيْـهِ رَبُّنَـا وَسَلَّمَـا

* * *

مُحَمَّدٌ هُوَ ٱلـرَّسُولُ ٱلـرَّاجِي أَلْمُـرْتَجَى وَصَاحِبُ ٱلْمِعْـرَاجِ
وَهُـوَ زَعِيمُ ٱلأَنْبِيَـا ذُو ٱلتَّـاجِ سُمِّيَ بِـٱلإِكْلِيـلِ وَٱلسِّـرَاجِ
إِذْ فَـوْقَ كُلِّ ٱلْخَلْقِ قَـدْ تَسَنَّمَا صَلَّى عَلَيْـهِ رَبُّنَـا وَسَلَّمَـا

* * *

مُحَمَّـدُ ٱلْمُصَـافِـحُ ٱلصَّفُـوحُ ذُو ٱلْحُرْمَةِ ٱلأَرْجَحُ وَٱلـرَّجِيحُ
أَلصَّـالِحُ ٱلنَّـاصِحُ وَٱلنَّصِيـحُ أَلْـوَاعِظُ ٱلْمَـوْعِـظَةُ ٱلْفَصِيـحُ
وَأَبْـلَغُ ٱلنَّـاسِ إِذَا تَـكَلَّمَـا صَلَّى عَلَيْـهِ رَبُّنَـا وَسَلَّمَـا

* * *

مُحَمَّـدُ ٱلصَّـاحِبُ وَٱلصَّبِيـحُ نِعْمَ ٱلْخَلِيـلُ ٱلْمَانِحُ ٱلْمَمْنُوحُ
أَلـرُّوحُ رُوحُ ٱلْقُدُسِ ٱلْمَسِيـحُ أَلْقَـائِـلُ ٱلْمُبِينُ وَٱلْمُبِيـحُ
أَبَانَ مِنْ شَرْعِ ٱلْهُدَى مَا كُتِمَا صَلَّى عَلَيْـهِ رَبُّنَـا وَسَلَّمَـا

* * *

مُـحَمَّـدُ ٱلْمُفْـلِحُ وَٱلْفَـلَاحُ وَذُو ٱلْفُتُـوحِ ٱلْفَاتِـحُ ٱلْفَتَّـاحُ
فَـوَاتِـحُ ٱلنُّورِ هُـوَ ٱلْمِفْتَـاحُ وَهُـوَ ٱلسَّنَاءُ وَٱلسَّنَـا ٱلْمِصْبَاحُ
وَنُـورُهُ طَـبَّقَ أَرْضـاً وَسَمَـا صَلَّى عَلَيْـهِ رَبُّنَـا وَسَلَّمَـا

* * *

مُحَمَّـدُ ٱلْمُنْتَصِـرُ ٱلصِّنْـدِيـدُ أَلنَّـاصِرُ ٱلْمَنْصُـورُ وَٱلـرَّشِيـدُ
أَلْعَـاضِـدُ ٱلشَّـدِيدُ وَٱلسَّـدِيـدُ أَلشَّـاهِـدُ ٱلشَّهِيـرُ وَٱلشَّهِيـدُ
شَاهَدَهُ ٱلْخَلْقُ سِوَى أَهْلِ ٱلْعَمَى صَلَّى عَلَيْـهِ رَبُّنَـا وَسَلَّمَـا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلْمَسْعُودُ وَٱلسَّعِيدُ عَبْدُ ٱلْحَمِيدِ ٱلْحَامِدُ ٱلْحَمِيدُ
عَبْدُ ٱلْمَجِيدِ ٱلْمَاجِدُ ٱلْمَجِيدُ ٱلْأَمْجَدُ. ٱلْمُتَهَجِّدُ ٱلْهَجُودُ
لِرَبِّهِ إِنْ جُنْحُ لَيْلٍ أَظْلَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ هُوَ ٱلْأَغَرُّ ٱلْقَائِدُ لِلْخَيْرِ وَٱلْغُرِّ ٱلْكِرَامِ قَائِدُ[1]
خَازِنُ مَالِ ٱللهِ نِعْمَ ٱلْوَاجِدُ نَعَمْ وَمُسْتَغْنٍ غَنِيٌّ زَاهِدُ
لِنَفْسِهِ لَمْ يُبْقِ يَوْماً دِرْهَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلْمُسَبِّحُ ٱلْحَمَّادُ حَمْدُ أُحِيدُ أَحَدٌ أُحَادُ
ٱلْعُدَّةُ ٱلْعُمْدَةُ وَٱلْعِمَادُ ٱلْهِمَّةُ ٱلْهُمَامُ وَٱلْجَوَادُ
أَعْظَمُ كُلِّ ٱلْعَالَمِينَ هِمَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلْمُؤَيَّدُ ٱلْمُؤَيِّدُ ٱلسَّنَدُ ٱلأَسَدُ وَٱلْمُسَدَّدُ
وَهُوَ ٱلْوَحِيدُ وَٱلنَّجِيدُ ٱلْمُنْجِدُ أَبُو ٱلأَرَامِلِ ٱلثِّمَالُ ٱلأَجْوَدُ
يَا خَجَلَ ٱلسَّحَابِ مِنْهُ إِنْ هَمَى صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلْهَادِي ٱلْهُدَى عَلَمُ ٱلْهُدَى مُهْدٍ وَمُهْدَى مُهْتَدٍ كَمْ ذَا هَدَى
ٱلْكَافَةُ ٱلْكَافُ ٱلَّذِي كَفَّ ٱلْعِدَا وَكَافَةُ ٱلنَّاسِ لَهُ ٱلْكُلُّ فِدَا
لِأَنَّ كُلَّ خَيْرِهِمْ مِنْهُ نَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

---

(١) القائد اسم وحده. وقائد الخير. وقائد الغر المحجلين.

مُحَمَّدُ خَيْرُ ٱمْرِىءٍ مَشْهُودِ[1] وَصَاحِبُ لِلْمَظْهَرِ ٱلْمَشْهُودِ
وَلِلْمَقَامِ ٱلْأَرْفَعِ ٱلْمَحْمُودِ وَصَاحِبُ لِحَوْضِهِ ٱلْمَوْرُودِ
لَا يَعْرِفُ ٱلشَّارِبُ بَعْدَهُ ٱلظَّمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ خَيْرُ ٱمْرِىءٍ مَحْمُودِ[2] صَاحِبُ قَوْلِ كِلْمَةِ ٱلتَّوْحِيدِ
وَصَاحِبُ ٱلسُّجُودِ لِلْمَعْبُودِ وَصَاحِبُ ٱلْحُجَّةِ وَٱلتَّوْحِيدِ
مَا خَاطَبَ ٱلْجَاحِدَ إِلَّا سَلَّمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلصَّابِرُ وَٱلصَّبُورُ ٱلْحَاشِرُ ٱلْمُظَفَّرُ ٱلظَّفُورُ
ٱلنَّاشِرُ ٱلْمُهَاجِرُ ٱلْبَصِيرُ وَهْوَ ٱلسِّرَاجُ ٱلْأَنْوَرُ ٱلْمُنِيرُ[3]
أَعْظَمُ نُورٍ قَدْ أَنَارَ ٱلْأُمَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلْمُبَشِّرُ ٱلْبَشِيرُ ٱلْبَشَرُ ٱلْمُنْذِرُ وَٱلنَّذِيرُ
ٱلْغَيْثُ وَٱلْغِيَاثُ وَٱلْمُجِيرُ عَبْدُ ٱلْغِيَاثِ وَٱسْمُهُ أُجِيرُ
أَجَارَنَا مِنْ كُلِّ هَوْلٍ دَهَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلْمُشِيحُ وَٱلْمُشِيرُ ٱلْمُخْبِرُ ٱلْمُشَاوِرُ ٱلْخَبِيرُ
ٱلذَّاكِرُ ٱلتَّذْكِرَةُ ٱلْمَذْكُورُ ٱلسَّاجِدُ ٱلْمُسْتَغْفِرُ ٱلْغَفُورُ
مَعْ أَنَّهُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ عُصِمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

---

(١) صاحب المظهر المشهود. صاحب المقام المحمود. صاحب الحوض المورود. المورود حوضه.
(٢) صاحب قل لا إله إلا الله. صاحب السجود للرب المعبود. صاحب التوحيد.
(٣) السراج وحده اسم. والسراج المنير اسم. والأنور المتجرد اسم.

مُحَمَّدُ ٱلْمُتَوَسِّطُ ٱلْمُوَقَّرُ ... أَلْوَاسِطُ ٱلأَوْسَطُ وَٱلْمُيَسِّرُ
أَلْبَاطِنُ ٱلظَّاهِرُ وَهْوَ ٱلْمُظْهِرُ ... أَلزَّاجِرُ ٱلْمُحَرِّضُ ٱلْمُذَكِّرُ
كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ هَجَمَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ لَهُ ٱللِّوَا وَٱلْمَحْشَرُ ... شَفَاعَةٌ مَقَامُهُ وَٱلْكَوْثَرُ[1]
صَاحِبُهَا ٱخْتَصَّتْ بِهِ وَٱلْمَشْعَرُ ... وَمِنْبَرٌ وَمِغْفَرٌ وَمِئْزَرُ
وَكُلُّ مَا لَهُ ٱنْتَمَى قَدْ عَظُمَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْجَبَّارُ ... عَبْدُكَ يَا قُدُّوسُ يَا جَبَّارُ[2]
يَا رَبِّ يَا رَزَّاقُ يَا قَهَّارُ ... يَا رَبِّ يَا وَهَّابُ يَا غَفَّارُ
هَبْنَا لَهُ وَٱغْفِرْ لِمَنْ قَدْ أَجْرَمَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلْكَنْزُ ٱلْمَلِيءُ ٱلذُّخْرُ ... وَهْوَ ٱلْمُثِيبُ ٱلْخَيِّرُ ٱلْمَبَرُّ
أَلْخَيِّرُ خَيْرُ ٱلأَنْبِيَاءِ ٱلْفَخْرُ ... أَلسُّودُ مِنْ أُمَّتِهِ وَٱلْحُمْرُ[3]
هَدَى ٱلْبَرَايَا عُرْباً وَعَجَمَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

(١) صاحب اللواء. صاحب المحشر إلى آخرها.

(٢) عبد القدوس، عبد الجبار، عبد الرزاق، عبد القهار، عبد الوهاب، عبد الغفار.

(٣) نبي الأسود، نبي الأحمر.

(أول الثلث الثاني من منظومة أسمائه الشريفة صلّى الله عليه وسلّم)

مُحمدٌ أرْجحُ عقلاً أحْرَى[١] أحْيا مِنَ ٱلعذْرَاءِ حلّتْ خِدْرَا
وأكْثرُ ٱلناسِ تبيعاً برًّا لَهُ شَفاعَاتٌ ومِنْهَا ٱلكُبْرَى
بِجاهِهِ كُلِ رَسُولٍ ٱحْتَمَى صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدٌ ٱلذِّكْرُ ٱلرَّفِيعُ ٱلذِّكْرِ يس عَيْنُ ٱلعِزِّ عَيْنُ ٱلغُرِّ
وَأُذُنُ ٱلخَيْرِ إِمَامُ ٱلخَيْرِ وَصَاحِبٌ لِفَرَجٍ وَخَيْرِ[٢]
وَغَيْثُ خَيْرِهِ عَلَيْنَا ٱنْسَجَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحمدٌ خَيْرُ ٱمْرِئٍ ذَكَّارِ خَيْرُ شَكُورٍ شَاكِرٍ شَكَّارِ
خَيْرُ نَبِيٍّ صَالِحٍ مُخْتَارِ[٣] وَصَاحِبُ ٱلرِّدَاءِ وَٱلإِزَارِ
عَلامَةُ ٱلعُرْبِ بِهَا قَدْ عُلِمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحمدٌ أحْسَنُ زَاهٍ زَاهِرِ زَيْنٍ بَهَاءٍ بَاهِرٍ نَاضِرِ
مُطَهَّرٍ مُطَهِّرٍ طَاهِرِ وَهْوَ ٱلطَّهُورُ وَأَبُو ٱلطَّاهِرِ
قَدْ طَهَّرَ ٱللهُ بِهِ مَنْ أَسْلَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

(١) أرجح الناس عقلاً. الأشد حياء من العذراء في خدرها. أكثر الناس تابعاً يوم القيامة. صاحب الشفاعة الكبرى.

(٢) صاحب الفرج. صاحب الخير.

(٣) صاحب الرداء صاحب الإزار صلّى الله عليه وسلّم.

محمدُ ٱلنَّاسُ وَخَيْرُ ٱلنَّاسِ   وَأَحْسَنُ ٱلنَّاسِ إمَامُ ٱلنَّاسِ
وَأَشْجَعُ ٱلنَّاسِ وَأَتْقَى ٱلنَّاسِ   وَأَكْرَمُ ٱلنَّاسِ وَأَوْفَى ٱلنَّاسِ
أَكْرَمُهُمْ فِي كُلِّ وَصْفٍ كَرَمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلْمُقْسِطُ رُوحُ ٱلْقِسْطِ   وَهْوَ ٱلرِّضَى ٱلرَّاضِي بِغَيْرِ سُخْطِ
وَلِلْعَطَايَا صَاحِبٌ وَمُعْطِي   وَنَاطِقٌ بِٱلْحَقِّ لَيْسَ يُخْطِي(١)
لِأَنَّهُ وَحْيٌ بِحَقٍّ أُلْهِمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ مُبَلِّغٌ وَشَارِعُ   وَعَامِلٌ بِشَرْعِهِ وَوَاضِعُ
وَنَاصِبٌ وَخَافِضٌ وَرَافِعُ   عَنْ دِينِهِ مُجَادِلٌ مُصَارِعُ
كَمْ مُشْرِكٍ جَدَّ لَهُ وَأَفْحَمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلْبَحْرُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْوَاسِعُ   أَلْبَرُّ خَيْرُ ٱلْعَالَمِينَ ٱلْجَامِعُ
أَلزُّلَفُ ٱلدَّانِي ٱلْقَرِيبُ ٱلْخَاضِعُ   فِي ٱلدِّينِ وَٱلدُّنْيَا وَجِيهٌ بَارِعُ
قَدْ فَاقَ أَهْلَ ٱلْأَرْضِ طُرًّا وَٱلسَّمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلْمُطَاعُ وَٱلْمُطِيعُ   أَلْخَالِصُ ٱلْمُخْلِصُ وَٱلسَّمِيعُ
أَلضَّابِطُ ٱلْحَفِيظُ وَٱلسَّرِيعُ   أَلْحَافِظُ ٱلْمَحْفُوظُ وَٱلْمَمْنُوعُ
بِرَبِّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ عُصِمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

(١) صاحب العطايا.

مُحَمَّدُ ٱلشَّرِيفُ وَٱلشَّفِيعُ ... أَلْفَرْدُ ذُو ٱلسَّكِينَةِ ٱلْمَشْفُوعُ
أَلصَّيِّنُ ٱلْمَصُونُ لَا يَضِيعُ ... أَلْغَوْثُ عَبْدُ ٱلْقَادِرِ ٱلْبَدِيعُ
سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَعَهُ وَأَكْرَمَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدٌ هُوَ ٱلتَّقِيُّ ٱلْوَرِعُ ... وَهْوَ ٱلْمُقَفِّي ٱلْمُقْتَفِي ٱلْمُتَّبَعُ
أَلْمُسْتَعِيذُ ٱلضَّارِعُ ٱلْمُتَضَرِّعُ ... أَلْفَرَطُ ٱلشَّافِعُ وَٱلْمُشَفَّعُ
فَجَاهُهُ لِلْخَلْقِ مَا زَالَ حِمَى ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدٌ ٱلْعَفِيفُ وَٱلرَّؤُوفُ ... ذُو ٱلْخُلُقِ ٱلْعَظِيمِ وَٱلْعَطُوفُ
أَلْعَارِفُ ٱلْمُطَّلِعُ ٱلْمَعْرُوفُ ... وَخَيْرُ هٰذِي ٱلْأُمَّةِ ٱلْحَنِيفُ
خَيْرُ ٱلْبَرَايَا رُسُلاً وَأُمَمَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدٌ ٱلْمَاءُ ٱلْمَعِينُ ٱلشَّافِي ... عَيْنُ ٱلنَّعِيمِ وَٱلشِّفَاءُ ٱلْعَافِي
وَهْوَ ٱلْحَفِيُّ وَٱلْوَفِيُّ ٱلْوَافِي ... وَهْوَ ٱلسَّمِيُّ ٱلْمُكْتَفِي وَٱلْكَافِي
كَفَى ٱلْوَرَى خَيْراً وَوَفَّى كَرَمَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدٌ هُوَ ٱلْكَفِيلُ ٱلْمَكْفِي[1] ... نَاظِرُ مَنْ وَرَاءَهُ مِنْ خَلْفِ
أَلشَّثْنُ ذُو ٱلْجِهَادِ رَحْبُ ٱلْكَفِّ ... لِلْمُعْجِزَاتِ صَاحِبٌ وَٱلسَّيْفِ
كِلَاهُمَا بِصِدْقِهِ قَدْ حَكَمَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

(١) الناظر من خلف. صاحب المعجزات. صاحب السيف.

مُحمدُ ٱلْفَارِقُ وَٱلْفَارُوقُ ... أَلنَّبَأُ ٱلصَّادِقُ وَٱلْمَصْدُوقُ
وَهْوَ ٱللِّسَانُ ٱللَّسِنُ ٱلصَّدُوقُ ... مُصَدِّقٌ مُصَدَّقٌ صِدِّيقُ
أَصْدَقُ خَلْقِ ٱللَّهِ فِعْلاً وَفَمَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحمدٌ حَقٌّ وَحَقُّ ٱلْحَقِّ[1] ... أَلدَّامِغُ ٱلْبَاطِلِ رُوحُ ٱلْحَقِّ
وَأَصْدَقُ ٱلنَّاسِ وَعَيْنُ ٱلصِّدْقِ ... وَقَدَمُ ٱلصِّدْقِ وَخَيْرُ ٱلْخَلْقِ
مِنْ كُلِّ خَلْقِ ٱللَّهِ أَعْلَى قَدَمَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحمدُ ٱلسَّابِقُ خَيْرُ سَابِقِ ... أَلسَّابِقُ ٱلْفَائِقُ عَبْدُ ٱلْخَالِقِ
أَلنَّدْبُ سَعْدُ ٱلْخَلْقِ وَٱلْخَلَائِقِ ... وَحُجَّةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْخَلَائِقِ[2]
مَنْ لَمْ يُطِعْهُ حَلَّ فِي جَهَنَّمَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحمدُ ٱلْقَاسِمُ لِلْأَرْزَاقِ[3] ... وَصَاحِبُ ٱلْمِعْرَاجِ وَٱلْبُرَاقِ
وَرَاكِبُ ٱلنَّاقَةِ وَٱلْبُرَاقِ ... مُتَمِّمٌ مَكَارِمَ ٱلْأَخْلَاقِ
وَلِلْكِرَامِ قَدْ أَتَى مُتَمِّمَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحمدُ ٱلْمُدَّثِّرُ ٱلْمُزَّمِّلُ ... مُسْرًى بِهِ مُوحًى إِلَيْهِ مُرْسَلُ
عَلَيْهِ مَتْلُوٌّ مُصَلًّى مُنْزَلُ ... عَلَيْهِ مَقْصُوصٌ هُوَ ٱلْمُرَتِّلُ[4]

(١) الدامغ.
(٢) سعد الخلق سعد الخلائق.
(٣) القاسم. صاحب المعراج. صاحب البراق، راكب الناقة، راكب البراق.
(٤) المتلو عليه. المصلى عليه. المنزل عليه. المقصوص عليه.

كَمْ رَتَّلَ ٱلذِّكْرَ وَكَمْ تَرَنَّمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلْمُتَرَبِّصُ ٱلْمُتَوَكِّلُ أَلنَّاسِكُ ٱلْمُبَارَكُ ٱلْمُبْتَهِلُ
أَلْخَاشِعُ ٱلتَّنْزِيلُ وَٱلْمُتَبَتِّلُ وَالٍ وَلِلرُّسْلِ إِمَامٌ أَوَّلُ[1]
وَكُلُّهُمْ بِهِ ٱقْتَدَى لَهُ ٱنْتَمَى صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ هُوَ ٱلْمُلَبِّي ٱلأَوَّلُ ذُو ٱلْفَضْلِ مِفْضَالٌ وَفَضْلٌ مُفْضِلُ
وَلِيُّ فَضْلٍ فَاضِلٌ مُفَضَّلُ أَلْوَاعِدُ ٱلنَّاجِزُ وَٱلْمُؤَمَّلُ
مَا قَالَ قَوْلاً قَطُّ إِلاَّ تَمَّمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلْخَلِيفَةُ ٱلْحُلاَحِلُ خَلِيفَةُ ٱللهِ ٱلْوَصِيُّ ٱلْكَامِلُ
وَصَاحِبُ ٱلتَّاجِ ٱلإِمَامُ ٱلْعَادِلُ[2] وَذُو ٱلْمَقَامِ لِلِّوَاءِ حَامِلُ
وَتَحْتَهُ كُلُّ نَبِيٍّ أُكْرِمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلْمُوَصِّلُ ٱلْمَوْصُولُ أَلْبَالِغُ ٱلْوَاصِلُ وَٱلْوَصُولُ
أَلنَّابِذُ ٱلْقَتَّالُ وَٱلْقَتُولُ[3] لِلّٰهِ سَيْفٌ فِي ٱلْعِدَا مَسْلُولُ
فَكَمْ اَرَاقَ مِنْ بَنِي ٱلشِّرْكِ دَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلأَزْكَى ٱلزَّكِيُّ ٱلْمَوْلَى وَهْوَ ٱلْمُزَكِّي وَٱلْوَلِيُّ ٱلأَوْلَى

---

(١) إمام الرسل. أول الرسل.
(٢) ذو المقام المحمود. حامل لواء الحمد.
(٣) سيف الله المسلول.

قُطْبُ ٱلْهُدَى ٱلْمُرْتَفِعُ ٱلْمُعَلَّى خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ٱلْعَلِيُّ ٱلأَعْلَى
فَلَيْسَ غَيْرُ ٱللّٰهِ مِنْهُ أَعْظَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدٌ ذُو ٱلْحَوْضِ ذُو ٱلْوَسِيلَهْ[1] وَصَاحِبُ ٱلْقَضِيبِ وَٱلْوَسِيلَهْ
وَذُو ٱلْقَضِيبِ صَاحِبُ ٱلْفَضِيلَهْ وَذُو مَكَانَةٍ هُوَ ٱلْوَسِيلَهْ
مَا خَابَ مَنْ أَمَّلَهُ وَأَمَّمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلْمَرْءُ ٱلْجَلِيلُ وَٱلأَجَلْ وَصَاحِبُ ٱلنَّعْلَيْنِ صَاحِبُ ٱلْجَمَلْ
وَرَاكِبُ ٱلنَّجِيبِ رَاكِبَ ٱلْجَمَلْ وَرَاكِبُ ٱلْبَعِيرِ فِي ٱلصُّحُفِ ٱلأُوَلْ
وَهِيَ عَلَامَاتٌ بِهَا قَدْ عُلِمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلْمَحَجَّةُ ٱلْمُزَمَّمُ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَيِّنَةُ ٱلْمُيَمَّمُ
مُثَبِّتٌ مُثَبَّتٌ مُحَكَّمُ عَدْلٌ وَمُنْصِفٌ وَنِعْمَ ٱلْحَكَمُ
مَا قَطُّ مِنْهُ أَحَدٌ تَظَلَّمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلْمَلِكُ ٱلْمَلِيكُ ٱلأَعْظَمْ رُكْنُ ٱلتَّوَاضُعِ ٱلنَّبِيُّ ٱلأَرْحَمْ
وَصَاحِبُ ٱلْمَغْنَمِ وَهُوَ ٱلْمَغْنَمْ سَيِّدُ وُلْدِ آدمٍ وَأَكْرَمْ[2]
أَكْثَرُهُمْ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ نِعَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

---

(١) صاحب القضيب. صاحب الوسيلة.

(٢) أكرم وَلَدِ آدم.

مُحمدٌ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلأَكْرَمُ أَعَزُّ عَيْنُ ٱلْعِزَّةِ ٱلْمُكَرَّمُ
ذُو عِزَّةٍ مُعَزَّزٌ مُكَرَّمُ لَيْثٌ قَوِيٌّ ذَكَرٌ مُصَمِّمُ
لَمْ يُرَ فِي ٱلْهَيْجَاءِ إِلاَّ مُقْدِمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدٌ سَيْفُ ٱلْهُدَى ٱلْمُخَذَّمُ(١) وَذُو ٱلْهِرَاوَةِ ٱلزَّعِيمُ ٱلضَّيْغَمُ
وَصَاحِبُ ٱلْهِرَاوَةِ ٱلْمُفَخَّمُ وَصَاحِبُ ٱلْخَاتَمِ وَٱلْمُخَتَّمُ
بِخَاتَمَيْنِ قَدْ غَدَا مُخَتَّمَا(٢) صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلضَّحَّاكُ وَٱلْمُتَبَسِّمُ وَهْوَ ٱلضَّحُوكُ وَٱلْحَيِيُّ ٱلأَحْشَمُ
عَبْدُ ٱلسَّلاَمِ وَٱلسَّلاَمُ ٱلأَدْوَمُ أَلْمُصْلِحُ ٱلْمُسَلِّمُ ٱلْمُسَلَّمُ
لِكُلِّ مُسْلِمٍ غَدَا مُسَلِّمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

أول الثلث الثالث من منظومة أسمائه الشريفة صلّى الله عليه وسلّم

محمدُ ٱلْمُقِيمُ وَهْوَ ٱلْقُسَمُ وَهْوَ كَثِيرُ ٱلصَّمْتِ وَٱلْمُكَلَّمُ
وَأَفْصَحُ ٱلْعُرْبِ ٱلْبَلِيغُ ٱلشَّذْقَمُ وَهْوَ ٱلْمُنَادِي وَٱلْمُنَادَى ٱلْعَلَمُ
رُوحِي فِدَاهُ فَرْدَ فَضْلٍ عَلَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلْمُقَدِّمُ ٱلْمُقَدَّمُ لَهُ عَلَى كُلِّ ٱلْبَرَايَا قَدَمُ(٣)

---

(١) السيف المخذم.

(٢) خاتم النبوة بين كتفيه وخاتم الفضة في اصبعه صلّى الله عليه وسلم.

(٣) صاحب القدم.

مُحَمَّدٌ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلأَكْرَمُ   أَعَزُّ عَيْنٌ ٱلْعِزَّةِ ٱلْمُكَرَّمُ
ذُو عِزَّةٍ مُعَزَّزٌ مُكَرَّمُ   لَيْثٌ قَوِيٌّ ذَكَرٌ مُصَمِّمُ
لَمْ يُرَ فِي ٱلْهَيْجَاءِ إِلَّا مُقْدِمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدٌ سَيْفُ ٱلْهُدَى ٱلْمُخَذَّمُ[1]   وَذُو ٱلْهِرَاوَةِ ٱلزَّعِيمُ ٱلضَّيْغَمُ
وَصَاحِبُ ٱلْهِرَاوَةِ ٱلْمُفَخَّمُ   وَصَاحِبُ ٱلْخَاتَمِ وَٱلْمُخَتَّمُ
بِخَاتَمَيْنِ قَدْ غَدَا مُخَتَّمَا[2]   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدٌ ٱلضَّحَّاكُ وَٱلْمُتَبَسِّمُ   وَهُوَ ٱلضَّحُوكُ وَٱلْحَيِيُّ ٱلأَحْشَمُ
عَبْدُ ٱلسَّلَامِ وَٱلسَّلَامُ ٱلأَدْوَمُ   ٱلْمُصْلِحُ ٱلْمُسَلِّمُ ٱلْمُسَلَّمُ
لِكُلِّ مُسْلِمٍ غَدَا مُسَلِّمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

أول الثلث الثالث من منظومة أسمائه الشريفة صلّى الله عليه وسلّم

مُحَمَّدٌ ٱلْمُقِيمُ وَهُوَ ٱلْقُسَمُ   وَهُوَ كَثِيرُ ٱلصَّمْتِ وَٱلْمُكَلِّمُ
وَأَفْصَحُ ٱلْعُرْبِ ٱلْبَلِيغُ ٱلشَّذْقَمُ   وَهُوَ ٱلْمُنَادِي وَٱلْمُنَادَى ٱلْعَلَمُ
رُوحِي فِدَاهُ فَرْدُ فَضْلٍ عَلَمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدٌ ٱلْمُقَدِّمُ ٱلْمُقَدَّمُ   لَهُ عَلَى كُلِّ ٱلْبَرَايَا قَدَمُ[3]

---

(١) السيف المخذم.

(٢) خاتم النبوة بين كتفيه وخاتم الفضة في اصبعه صلّى الله عليه وسلم.

(٣) صاحب القدم.

مـحـمـدُ دَعْـوَةُ إِبْـرَاهِـيـمَـا[١] وَهْـوَ أَبُـو ٱلْقَـاسِمِ وَأَبْـرَاهِـيـمَـا
بُشْـرَى لِعِيسَى وَٱسْأَلِ ٱلْكَلِيمَا تَجِـدْهُ فِي تَـوْرَاتِـهِ مَـرْقُـومَـا
قَدْ عَظُمَـا مِنْ شَأْنِهِ مَا عَـظُمَـا صَلَّى عَـلَيْـهِ رَبُّـنَـا وَسَـلَّمَـا

* * *

مُـحَـمَّـدُ صَـاحِبُ بِئْـرِ زَمْـزَمِ[٢] وَذُو ٱلْـحَـطِيمِ وَخَـطِيبُ ٱلْأُمَمِ
خَـيْـرُ مُـحَلِّلٍ لَـنَـا مُـحَـرِّمِ وَدَعْـوَةُ ٱلتَّـوْحِـيـدِ نُـورُ ٱلْأُمَمِ
لَـوْلَاهُ دَامَ ٱلشِّـرْكُ لَيْلًا مُظْلِمَا صَلَّى عَـلَيْـهِ رَبُّـنَـا وَسَـلَّمَـا

* * *

مُحَمَّـدُ ٱلضَّـارِبُ بِـٱلْـحُسَـامِ[٣] أَلسَّـيْـفُ سَيْـفُ ٱللَّهِ وَٱلْإِسْـلَامِ
ذُو ٱلسَّيْفِ وَٱلْمَاحِي ٱلْمَلَاذُ ٱلْحَامِي وَهْـوَ صَحِيحُ ٱلـدِّينِ وَٱلْإِسْـلَام
لِـلَّهِ دَرُّ دِيـنِـهِ مَـا أَقْـوَمَـا صَلَّى عَـلَيْـهِ رَبُّـنَـا وَسَـلَّمَـا

* * *

مُـحَـمَّـدُ ٱلْمُشَـرِّدُ ٱلْـمَـلَاحِمِي وَهْـوَ رَسُـولُ وَنَبِي ٱلْمَـلَاحِمُ[٤]
وَلِـلـنَّـبِـيِّـنَ أَجَـلُّ خَـاتِـمِ وَخَـيْـرُ حَـاكِمٍ وَخَـيْـرُ خَـاتِمِ
أَعْـدَلُ مَنْ بِحُكْمِهِ قَـدْ حَكَمَا صَلَّى عَـلَيْـهِ رَبُّـنَـا وَسَـلَّمَـا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلْمَبْعُوثُ بِـٱلْحَقِّ ٱلْفَهِمْ أَلنَّـاسِخُ ٱلْمُؤْتَى جَوَامِعَ ٱلْكَلِمْ
وَأَرْحَمُ ٱلنَّاسِ بِهِ ٱلْكُلُّ رُحِمْ وَأَجْـوَدُ ٱلـنَّـاسِ كَغَيْثٍ مُنْسَجِمْ

---

(١) أبو القاسم. أبو إبراهيم بشرى عيسى آخر البيت ليس فيه اسم.

(٢) صاحب زمزم.

(٣) سيف الله. سيف الإسلام. صحيح الدين. صحيح الإسلام.

(٤) رسول الملاحم. نبي الملاحم. خاتم النبيين.

أَحْدَى ٱلْوَرَى جُوداً وَأَوْفَى كَرَمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلْحَكِيمُ دَارُ ٱلْحِكْمَةْ   وَنَاصِرُ ٱلدِّينِ مُزِيلُ ٱلْغُمَّةْ

نَبِيُّ رَاحَةٍ نَبِيُّ ٱلرَّحْمَةْ   رَسُولُ رَاحَةٍ رَسُولُ ٱلرَّحْمَةْ

قَدْ رَحِمَ ٱللَّهُ بِهِ مَنْ رَحِمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدٌ مُتَرَحِّمٌ وَمَرْحَمَةْ   نَبِيُّ تَوْبَةٍ نَبِيُّ ٱلْمَرْحَمَةْ

مَلْحَمَةٌ وَهْوَ نَبِيُّ ٱلْمَلْحَمَةْ   وَرَحْمَةُ ٱلْأُمَّةِ وَهْوَ ٱلْمَرْغَمَةْ

أَنْفُ عَدُوِّهِ بِهِ قَدْ رُغِمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلْمُخْتَصُّ بِٱلْكَرَامَةْ   وَصَاحِبُ ٱلْمِدْرَعَةِ ٱلْعَلَامَةْ

وَصَاحِبُ ٱلسُّلْطَانِ وَٱلْعَلَامَةْ[1]   وَزَيْنُ مَنْ وَافَى إِلَى ٱلْقِيَامَةْ

قَدْ كَانَ لِلْكُلِّ ٱلطِّرَازَ ٱلْمُعْلَمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدٌ هُوَ ٱلصِّرَاطُ ٱلْمُسْتَقِيمْ   ٱلْمُسْتَقِيمُ ذُو ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيمْ

وَهْوَ ٱلْمَجِيدُ صَاحِبُ ٱلشَّرْعِ ٱلْقَوِيمْ[2]   قَدْ حَاذَ بِٱلْأُمَّةِ عَنْ نَارِ ٱلْجَحِيمْ

مَنْ سَارَ فِي سَبِيلِهِ قَدْ سَلِمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلْمَكِينُ وَٱلْمُتَمَكِّنُ   ٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقَى ٱلْمَتِينُ ٱلْمُعْلِنُ

---

(١) العلامة اسم وصاحب العلامة اسم آخر. زين من وافى القيامة.

(٢) الحائذ بأمته عن النار.

أَلْحَيُّ وَٱلْمُحْيِي ٱلطَّبِيبُ ٱلْفَطِنْ[1] قَامَتْ بِهِ بَعْدَ ٱلْمَمَاتِ ٱلسُّنَنْ
وَكَمْ أَتَى مِنْ تَابِعِيهِ حُكَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدٌ عِلْمُ ٱلْيَقِينُ ٱلْمُوقِنُ أَلْعَبْدُ عَبْدُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلْمُهَيْمِنُ
عَبْدُ ٱلْمُهَيْمِنِ ٱلأَمِينُ ٱلْمُؤْمِنُ وَعَلَمُ ٱلإِيمَانِ وَٱلْمُؤْتَمَنُ
أَضْحَى فَرِيداً فِي ٱلْبَرَايَا عَلَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلْحَنَانُ وَٱلأَمَانُ وَصَاحِبُ ٱلْبَيَانِ وَٱلْبَيَانُ
وَصَاحِبُ ٱلْبُرْهَانِ وَٱلْبُرْهَانُ أَلْحُجَّةُ ٱلْبَالِغَةُ ٱلْمِيزَانُ
قَدْ رَجَعَ ٱلْحَقُّ بِهِ حَتَّى طَمَى صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلْمَبْعُوثُ رَحْمَةً لَنَا مِفْتَاحُ رَحْمَةٍ وَجَنَّةٍ لَنَا[2]
أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ أَرْضُنَا أَوَّلُ شَافِعٍ مُشَفَّعٍ بِنَا
وَٱلرُّسْلُ كُلٌّ نَفْسَهُ قَدْ لَزِمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلْحَبِيبُ لِلرَّحْمٰنِ خَلِيلُهُ مُطَهِّرُ ٱلْجَنَانِ[3]
وَهْوَ فَصِيحُ ٱلْقَلْبِ وَٱللِّسَانِ وَهْوَ مُلَقَّى سُوَرِ ٱلْقُرْآنِ
مَا زَاغَ فِيهِ فَهْمُهُ مَا وَهِمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

---

(١) مقيم السنة بعد الفترة.
(٢) الاسم هو لفظ المبعوث فقط. مفتاح الرحمة. مفتاح الجنة. أول من تنشق عنه الأرض. أول شافع. أول مشفع.
(٣) حبيب الرحمن. خليل الرحمن. فصيح اللسان. ملقي القرآن.

محمدٌ خَيْرٌ مُعِينٍ غَيْثٍ   خَيْرُ شَفِيقٍ وَرَفِيقٍ هَيِّنِ
وَسَيِّدُ ٱلْكَوْنَيْنِ وَٱلثَّقَلَيْنِ[1]   ٱلْخَاتِمُ ٱلْبَدْءُ وَثَانِي ٱثْنَيْنِ
اثْنَى عَلَيْهِ رَبُّهُ وَعَظَّمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدٌ مُبَشِّرٌ لِلْيَائِسِينْ   ٱلْأُمَّةُ ٱلْأُمِّيُّ حِرْزُ ٱلْأُمِّيِّينْ[2]
لِلْمُسْلِمِينَ أَوَّلٌ وَٱلْمُؤْمِنِينْ   وَخَاتِمٌ لِلْأَنْبِيَا وَٱلْمُرْسَلِينْ
أَلَا ٱعْجَبُوا مِنْ أَوَّلٍ قَدْ خَتَمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدٌ رَحْمَةُ كُلِّ ٱلْعَالَمِينْ[3]   وَهْوَ خَطِيبُ ٱلْأَنْبِيَا وَٱلْوَافِدِينْ
ٱلْجَدُّ وَٱلْجَدُّ أَبٌ لِلْمُؤْمِنِينْ   وَفِئَةٌ أَيُّ مَرْجِعٍ لِلْمُسْلِمِينْ
مُرْدِي ٱلرَّدَى مَاحِي ٱلْعِدَا حَامِي ٱلْحِمَى   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدٌ ٱلدَّاعِي إِمَامُ ٱلنَّبِيِّينْ   دَعْوَتُهُمْ وَسَيِّدٌ لِلْمُرْسَلِينْ[4]
ٱلْمُتَّقِي ٱلْأَتْقَى إِمَامُ ٱلْمُتَّقِينْ   وَهْوَ إِمَامُ ٱلْعَالِمِينَ ٱلْعَامِلِينْ
مِنْ بَحْرِهِ كَانَ ٱغْتِرَافُ ٱلْعُلَمَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدٌ هُوَ ٱلدَّلِيلُ ٱلْأَمَنَهْ   لِصَحْبِهِ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَمَنَهْ[5]
ٱلْآمِنُ ٱلْمَأْمُونُ كُلُّ أَمِنَهْ   وَهْوَ ضَمِينٌ مُنْقِذٌ مَنْ ضَمِنَهْ

---

(١) سيد الكونين. سيد الثقلين.

(٢) مبشر اليائسين، أول المسلمين. أول المؤمنين. خاتم الأنبياء، خاتم المرسلين.

(٣) رحمة العالمين. خطيب الأنبياء. خطيب الوافدين على الله، أبو المؤمنين. فئة المسلمين.

(٤) دعوة النبيين. سيد المرسلين. إمام العالمين. إمام العاملين.

(٥) أمنة أصحابه. المنقذ.

مَنِ ٱلْتَجَا لِجَاهِهِ لَنْ يُحْرَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ آمِرُنَا وَٱلنَّاهِي وَآيَةُ ٱللَّهِ وَذِكْرُ ٱللَّهِ
تَالٍ وَمَتْلُوٌّ وَحِزْبُ ٱللَّهِ قَاضٍ وَصَادِعٌ بِأَمْرِ ٱللَّهِ
عَنْ رَبِّهِ قَدْ نَابَ فِيمَا حَكَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلنِّعْمَةُ فَضْلُ ٱللَّهِ وَنِعْمَةُ ٱللَّهِ سَبِيلُ ٱللَّهِ
وَأَنْعُمُ ٱللَّهِ صِرَاطُ ٱللَّهِ[1] صِرَاطُ مَنْ أَنْعَمْتَ يَا إِلٰهِي
مَا زَالَ لِلَّهِ صِرَاطاً أَقْوَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلْمُنْجِي نَجِيُّ ٱللَّهِ هَدِيَّةُ ٱللَّهِ حَبِيبُ ٱللَّهِ
وَمِنَّةُ ٱللَّهِ خَلِيلُ ٱللَّهِ وَعِصْمَةُ ٱللَّهِ كَلِيمُ ٱللَّهِ
عِصْمَتُنَا لَوْلَاهُ كُنَّا عَدَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلْمُغْنِي ٱلْغَنِي بِٱللَّهِ وَسَيِّدُ ٱلنَّاسِ وَعَبْدُ ٱللَّهِ
أَخْشَى ٱلْوَرَى أَصْدَقُهُمْ فِي ٱللَّهِ أَبَرُّهُمْ أَعْلَمُهُمْ بِٱللَّهِ[2]
لَمْ يَخْلُقِ ٱلْخَلَّاقُ مِنْهُ أَعْلَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

مُحَمَّدُ ٱلْمَدْعُوُّ دَاعِي ٱللَّهِ وَهْوَ رَسُولُ ٱللَّهِ سَعْدُ ٱللَّهِ

---

(١) صراط الذين أنعمت عليهم.
(٢) الأخشى لله. الأصدق في الله. الأبر بالله. الأعلم بالله.

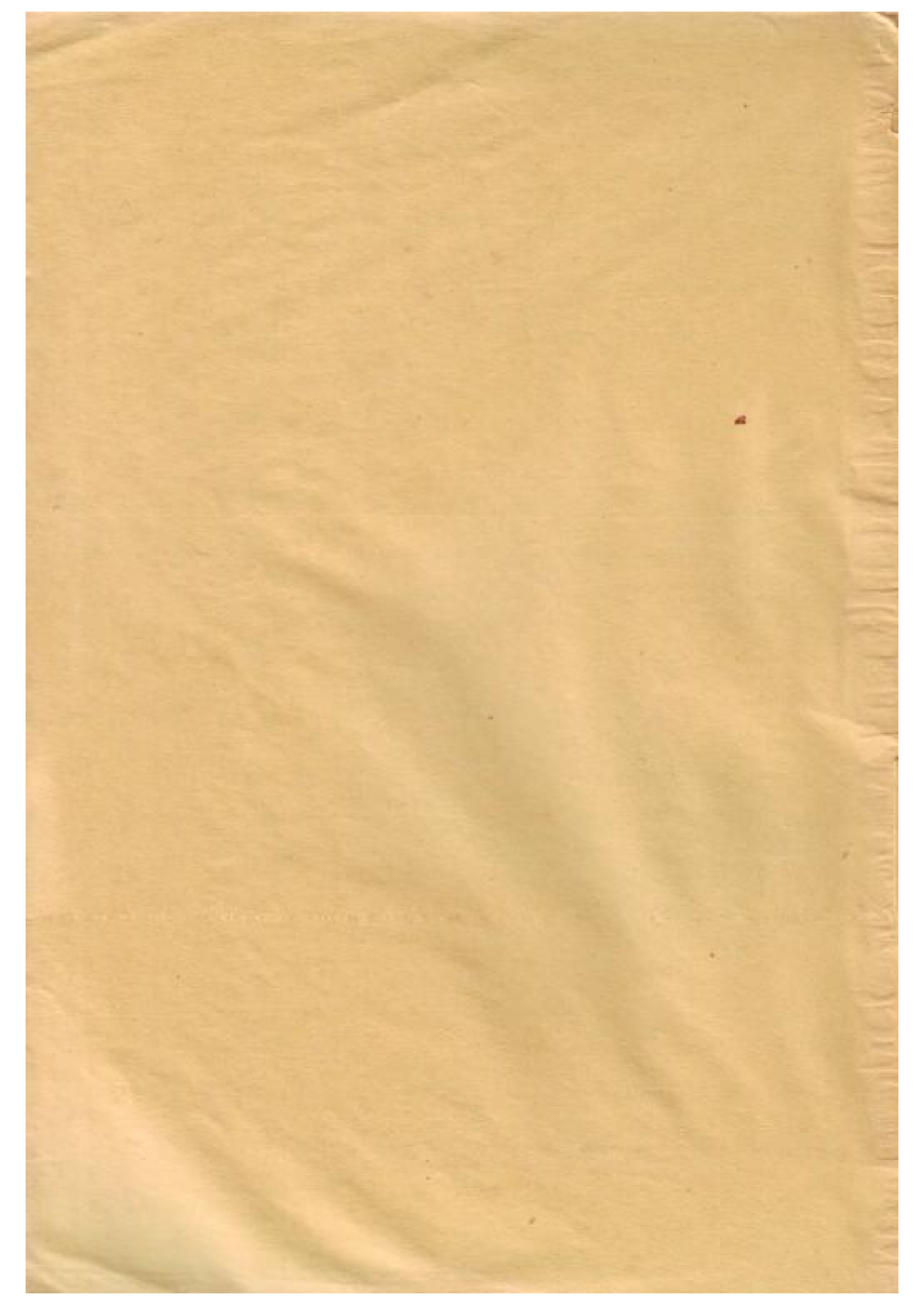
وَخِيـرَةُ ٱللَّهِ نَبِيُّ ٱللَّهِ[1] رِضْوَانُهُ وَخَيْرُ خَلْقِ ٱللَّهِ
تَوَّجَهُمْ بِخَيْرِهِ وَعَمَّمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

محمدُ ٱلسَّخِيُّ ذُو ٱلْعَطَايَا وَصَاحِبُ ٱلْجِهَادِ وَٱلسَّرَايَا[2]
بِجَاهِهِ ٱغْفِرْ رَبَّنَا ٱلْخَطَايَا بَلِّغ مُنَانَا وَٱكْفِنَا ٱلرَّزَايَا
مَا بُدِئَ ٱلْخَيْرُ بِهِ وَٱخْتُتِمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

* * *

(١) رضوان الله.
(٢) صاحب الجهاد. صاحب السرايا صلّى الله عليه وسلّم وبارك وشرف وعظم بجميع صلواته وتسليماته وبركاته عدد معلوماته ومداد كلماته كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون على آله وصحبه أجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وتم طبعها بعون الله تعالى بالمطبعة الأدبية في بيروت في أواخر شعبان سنة ١٣٢٣ بتصحيح ناظمها عفا الله عنه.

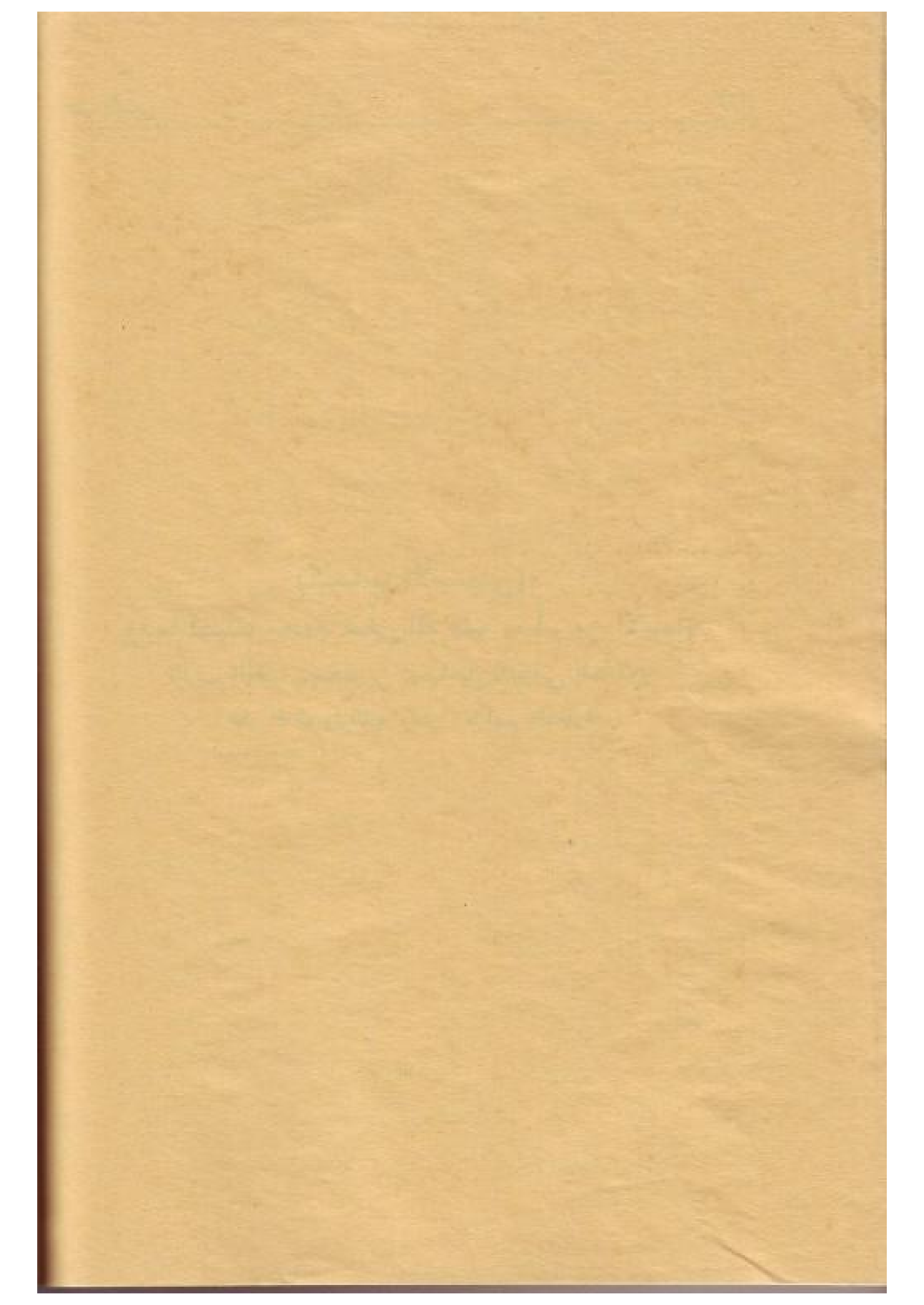


(كتاب الأسمى)

(فيما لسيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم من الأسما)

تأليف الفقير يوسف بن إسماعيل النبهاني المذكور

غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي سماه في القرآن بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وعلى آله الذين قال في حقهم: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾، وعلى أصحابه نجوم الهداية فمن لم يهتد بهديهم ضل ضلالاً كبيراً.

أما بعد فهذا مختصر صغير علمه كثير جمعت فيه الأسماء المحمدية مع شرح ما لا بد من شرحه منها ورتبتها فيه على حروف المعجم بحسب أوائلها كما فعل الحافظ السخاوي في القول البديع والإمام القسطلاني في المواهب وسميته (**الأسمى فيما لسيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم من الأسما**) وأذكر قبل الشروع في سردها (**مقدمة نافعة**) تشتمل على فوائد:

(**الفائدة الأولى**) قال الإمام النووي في أول كتابه تهذيب الأسماء واللغات عند الكلام على سيرة سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم وكنية النبي صلّى الله عليه وسلّم المشهورة أبو القاسم وكناه جبريل صلّى الله عليه وسلّم أبا إبراهيم ولرسول الله صلى الله عليه وسلّم أسماء كثيرة أفرد فيها الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر رحمه الله باباً في تاريخ

دمشق ذكر فيه أسماء كثيرة جاءَ بعضها في الصحيحين وباقيها في غيرهما منها: محمد وأحمد والحاشر والعاقب والمقفِّي والماحي وخاتم الأنبياء ونبي الرحمة ونبي الملحمة وفي رواية: نبي الملاحم ونبي التوبة والفاتح وطه ويس وعبد الله. قال الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله: زاد بعض العلماء فقال: سماه الله عز وجل في القرآن رسولاً نبياً أمياً شاهداً مبشراً نذيراً داعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ورؤوفاً رحيماً ومذكراً وجعله رحمة ونعمة وهادياً صلّى الله عليه وسلّم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «اسمي في القرآن محمد وفي الإنجيل أحمد وفي التوراة أحيد، وإنما سميت أحيد لأني أحيد بأمتي عن نار جهنم». قال الإمام النووي بعدما ذكر: قلت: وبعض هذه المذكورات صفات فإطلاقهم الأسماء عليها مجاز وقال: قال الإمام الحافظ القاضي أبو بكر بن العربي المالكي في كتابه الأحوذي في شرح الترمذي قال بعض الصوفية: لله عز وجل ألف اسم وللنبي صلّى الله عليه وسلّم ألف اسم قال ابن العربي: فأما أسماء الله عز وجل فهذا العدد حقير فيها وأما أسماء النبي صلّى الله عليه وسلّم فلم أحصها إلا من جهة الورود الظاهر بصيغة الأسماء النبوية فوعيت منها أربعة وستين اسماً ثم ذكرها مفصلة مشروحة فاستوعب وأجاد ثم قال: وله وراء هذه أسماء. انتهت عبارة التهذيب للإمام النووي.

وقد ألف الحافظ ابن دحية كتاباً جمع فيه أسماءه صلّى الله عليه وسلّم جمعاً لم يسبقه أحد إليه فذكر منها نحو الثلاثمائة اسم قال القسطلاني: وقال ابن دحية في كتابه المستوفي: إذا فحص عن جملتها من الكتب المتقدمة والقرآن والحديث وفَى الثلاثمائة قال الزرقاني: قال في الفتح يعني فتح الباري للحافظ ابن حجر وذكر ابن دحية في تصنيفه المذكور أماكنها من القرآن والأخبار وضبط ألفاظها وشرح معانيها واستطرد كعادته إلى فوائد كثيرة وغالبها صفات له صلّى الله عليه وسلّم اهـ وهذا يدل على أن الزرقاني لم يطلع على كتاب ابن دحية فيكون نقله عنه بالواسطة وكذلك أنا لم اطلع على كتاب ابن دحية ولكني رأيت السيوطي ينقل عنه كثيراً في الرياض الأنيقة.

قال ملا علي القاري في شرح الشفاء عند قول المصنف فصل في أسمائه عليه الصلاة والسلام وما تضمنته من فضيلته على سائر الكرام: اعلم أن ابن العربي المالكي في «الأحوذي، شرح الترمذي» حكى عن بعضهم أن لله تعالى ألف اسم وللنبي صلّى الله عليه وسلّم ألف اسم ثم ذكر منها على التفصيل نيفاً وستين قال: قال الحلبي: وقد رأيت مجلدين في القاهرة مصنفاً يقال له المستوفى في أسماء المصطفى لابن دحية الحافظ جمع فيه للنبي صلّى الله عليه وسلّم فوق الثلاثمائة قال ملا علي القاري: قلت: وكان شيخ مشايخنا السيوطي اختصره في كراريس وسماه بالبهجة البهية في الأسماء النبوية واقتصرت منها على التسعة والتسعين وفق عدد أسماء الله الحسنى الثابتة بالطرق المرضية إذ قد قال ابن فارس هي ألفان وعشرون. وفي الجملة كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى المشعرة بكثرة النعوت والأوصاف انتهى كلام القاري. وقد ذكر الإمام الجزولي صاحب دلائل الخيرات وهو متأخر عن ابن دحية مائتين وواحد قال شارحها الفاسي وهي جمع الشيخ أبي عمران الزناتي أتى بها على ترتيبه ولفظه اهـ ثم جاء بعده الحافظ السيوطي فجمع منها وما ذكره ابن دحية وغيره وما استخرجه هو من القرآن والحديث فبلغ ذلك ثلاثمائة وبضعاً وأربعين اسماً وشرحها بكتاب سماه الرياض الأنيقة في أسماء خير الخليقة صلّى الله عليه وسلّم وجمعها معاصره الحافظ أبو الخير السخاوي في كتابه القول البديع في الصلاة على النبي الشفيع صلّى الله عليه وسلّم فأبلغها إلى أربعمائة وثلاثين اسماً وغالبها وصف به صلّى الله عليه وسلّم ولم يرد الكثير منها على سبيل التسمية ثم ذكرها الإمام القسطلاني تلميذ السخاوي في المواهب اللدنية وزاد على شيخه المذكور قليلاً قال رحمه الله تعالى: رأيت في كتاب أحكام القرآن للقاضي أبي بكر بن العربي قال بعض الصوفية: لله تعالى ألف اسم وللنبي صلّى الله عليه وسلّم ألف اسم اهـ وتقدم نقله عن النووي عن شرح الترمذي لابن العربي المذكور قال القسطلاني: والمراد الأوصاف فكل الأسماء التي وردت أوصاف مدح وإذا كان كذلك فله صلّى الله عليه وسلّم من كل وصف اسم قال القسطلاني: وإذا جعلنا له صلّى الله

عليه وسلّم من كل وصف من أوصافه اسماً بلغت أسماؤه ما ذكر أي ما ذكره ابن دحية من الثلاثمائة بل أكثر قال: والذي رأيته في كلام شيخنا في القول البديع والقاضي عياض في الشفاء وابن العربي في القبس والأحكام وابن سيد الناس وغيرهم يزيد عن أربعمائة ثم أبلغها الحافظ ومعناهما واحد وهو الجميل وهو أولى من ذكر الجمل التي ذكروها في الأسماء ولا سيما إذا كان فيها خطاب من الله للمؤمنين كقوله: ﴿حريص عليكم﴾ أو خطاب من المؤمنين لله كقوله: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ فقد عدوا هذين في الأسماء كما عدوا: الحائد لأمته عن النار وحامل لواء الحمد يوم القيامة وأكثر الناس تبعاً وأحيا من العذراء في خدرها. ونور الله الذي لا يطفأ. وأوفى الناس ذماماً. وصاحب السجود للرب المعبود. والضارب بالحسام الملثوم. وأطيب الناس ريحاً. وصاحب قول لا إله إلا الله. وخير العالمين طراً. والحريص على أهل الإيمان. والخازن لمال الله. وخطيب الوافدين على الله. وخير هذه الأمة. وزين من وافى القيامة. وأرجح الناس عقلاً ونحو ذلك وعدوا أوصافاً لم ترد مورد التسمية مثل المقصوص عليه. المتلو عليه. المسري به. المصلى عليه. المنزل عليه. الموحى إليه، وعدوا من أوصاف شمائله الشريفة الواردة عن أصحابه الأنور المتجرد ومثل هذا كثير في شمائله لم يعدوه والقصد أنهم لو تتبعوا أوصافه الشريفة الواردة عن أصحابه في الشمال لوجدوا مثل هذه الأسماء المتقدمة كثيراً وكانت تبلغ ألفاً أو تزيد فمن ذلك وصف أصحابه صلّى الله عليه وسلّم له بأنه كان فخماً مفخماً. حسن الجسم. معتدل الخلق. بادناً. أحسن الناس قواماً. أحسن الناس وجهاً. إلين الناس كفاً. أنور الناس لوناً. أحسن البشر قدماً. أحسن الناس خلقاً. أجود الناس صدراً. أصدق الناس لهجة. ألين الناس عريكة. أكرم الناس عشرة. أظهر الناس طبعاً. أشجع الناس قلباً. أسخى الناس كفاً. أطيب الناس نفساً وما أشبه ذلك مما هو مذكور في الشمائل من أوصافه الشريفة الواردة عن أصحابه ولم يذكروه في الأسماء مع أنهم ذكروا ما هو مثله أو أقل مناسبة منه وقد ذكروا المفخم ولم يذكروا الفخم مع أنهما سواء مثل القسيم والوسيم ومن تكثير الأسماء تدريجاً وقولهم إن أكثرها

أوصاف لا أسماء أعلام يظهر أنهم كانوا يتتبعونها من الكتاب والسنّة ويستنبطونها من المصادر والأفعال الواردة فيهما وعن الصحابة في شمائله الشريفة حتى بلغت هذا المبلغ وقد كان يمكنني أن أزيدها من الشمائل فتبلغ الألف لكني لم أتجاسر على ذلك بعد ذلك من أسمائه صلّى الله عليه وسلّم وإن كان وارداً عن أصحابه لأنه ورد على سبيل الوصفية لا الاسمية فاقتصرت على ما ذكروه ولم أترك منه شيئاً بقدر استطاعتي واطلاعي وإن كان ثمت ملامة في عد بعضها أسماء وليست هي كذلك فهي عائدة على من استخرجوها ودونوها في الكتب والمرجو من كرم الله تعالى أن لا يكون في ذلك ملامة على أحد منهم بل يكون لهم الأجر الجزيل بخدمتهم لهذا النبيل الجليل بجمع أوصافه الجميلة ومحامده الجليلة بهذه الأسماء والصفات مهما كان لها من الحالات لاقترانها بحسن نياتهم وإنما الأعمال بالنيات.

(الفائدة الثالثة) قال الزرقاني: قال السيوطي: وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصدر أو الفعل وقد اعتبر ذلك عياض وابن دحية وهو خلاف ما اعتبره الجمهور خصوصاً أهل الحديث في أسمائه تعالى انتهى كلام السيوطي. قال في المواهب: منها ما هو مختص به صلّى الله عليه وسلّم أو الغالب عليه ومنها ما هو مشترك أي بينه وبين غيره وكل ذلك بين في المشاهدة كما لا يخفى قال الزرقاني بعده وقال ابن القيم ينبغي أن يفرق بين الوصف المختص به أو الغالب عليه فيشتق له منه اسم وبين المشترك فلا يكون له منه اسم يخصه قال الزرقاني: قال شيخنا يعني الشبراملسي: ولا منافاة يعني بين كلام المواهب وكلام ابن القيم لجواز أن مراده إذا ورد مصدر أو فعل معناه مشترك بينه صلّى الله عليه وسلّم وبين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مختصاً به صلّى الله عليه وسلّم بل هو باق على اشتراكه ولكنه يحمل عليه بقرينة اهـ وقال الشهاب الخفاجي في شرح الشفاء: الظاهر أن المراد بالاسم هنا ما شاع إطلاقه عليه صلّى الله عليه وسلّم سواء كان علماً أو صفة أو غيرهما وسواء اختص به وضعاً أم لا فهو العلم وما يشبهه ثم قال في شرح قوله صلّى الله عليه وسلّم: «لي خمسة أسماء» الحديث قال السيوطي: إنه

قبل أن يطلعه الله تعالى على بقية أسماءه وقال المصنف يعني القاضي عياض: قيل إنها موجودة في الكتب القديمة وعند الأمم السالفة ورد بأن فيها أكثر فالحق أن مفهوم العدد غير معتبر فلا يفيد الحصر. وقال ابن عساكر في كتاب المبهمات:-يحتمل أن لفظ العدد ليس من كلام النبي صلّى الله عليه وسلّم وقيل: المراد خمسة سماني بها ربي وباقيها أوصاف وأسماؤه صلّى الله عليه وسلّم توقيفية فلا يجوز أن يسمى بما لم يسمه به الله أو يسم هو به نفسه أو أبوه وجده انتهى كلام الشهاب قال الزرقاني: ونقل الغزالي الاتفاق وأقره في الفتح على أنه لا يجوز لنا أن نسميه صلّى الله عليه وسلّم باسم لم يسمه به أبوه ولا سمى به نفسه أي لا يجوز أن نخترع له علماً وإن دل على صفة كمال ولا يرد على الاتفاق وجود الخلاف في أسمائه تعالى لأن صفات الكمال كلها ثابتة له عز وجل والنبي صلّى الله عليه وسلّم إنما يطلق عليه صفات الكمال اللائقة بالبشر فلو جوز ما لم يرد به سماع لربما وصف بأوصاف تليق بالله دونه على سبيل الغفلة فيقع الواصف في محظور وهو لا يشعر اهـ وقال قبل ذلك قال ابن القيم: إن محمداً علم وصفة في حقه صلّى الله عليه وسلّم وإن كان علماً محضاً في حق غيره وهذا شأن أسمائه صلّى الله عليه وسلّم كأسماء الله تعالى أعلام دالة على معان هي أوصاف مدح فلا تضاد فيها العلمية الوصفية. ولما كانت الأسماء قوالب المعاني ودالة عليها اقتضت الحكمة أن يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب وأن لا تكون معها بمنزلة الأجنبي المحض الذي لا تعلق له بها فإن حكمة الحكيم تأبى ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للأسماء تأثير في المسميات وللمسميات تأثير في أسمائها في الحسن والقبح والثقل واللطافة والكثافة كما قيل:

قلما أبصرت عيناك ذا لقب ... إلا ومعناه إن فكرت في لقبه

(الفائدة الرابعة) قال في المواهب: وقد جاءت من ألقابه صلّى الله عليه وسلّم وسماته في القرآن عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا بها عدداً مخصوصاً فمنهم من بلغ تسعاً وتسعين موافقة لعدد أسماء الله الحسنى الواردة في الحديث قال: قال القاضي عياض: وقد خصه الله تعالى بأن سماه من أسمائه الحسنى بنحو ثلاثين اسماً

قال الزرقاني: وزادوا على ما ذكره أزيد من ضعفه وقد قال المصنف يعني القسطلاني في المقصد السادس يعني من المواهب: إن الله تعالى سماه من أسمائه الحسنى بنحو سبعين كما بينت ذلك في أسمائه انتهى. قال الزرقاني بعده: وسترى بيان ذلك قريباً ثم بينه مفرقاً مع اسمائه صلّى الله عليه وسلّم بحسب الحروف وقد جمعتها منه فبلغت سبعة وسبعين اسماً ثم خطر لي أن أجمعها من الروايات الثلاثة الواردة عن أبي هريرة رضي الله عنه في عدد أسماء الله الحسنى وما روي عن جعفر الصادق في عددها وقد ذكرت جميع هذه الروايات في كتابي الاستغاثة الكبرى بأسماء الله الحسنى فرأيت أن أسماء النبي صلّى الله عليه وسلّم التي جمعتها في هذا الكتاب على الحروف يوجد منها واحد وثمانون اسماً من أسمائه تعالى المذكورة في روايات أبي هريرة الثلاث وما روي عن جعر الصادق وهي هذه: الأول، الآخر، الأحد، الأكرم، البصير، الباطن، البر، البديع، البرهان، الجبار، الجليل، الجامع، الحكم، الحليم، الحفيظ، الحكيم، الحق، الحميد، الحي، الحافظ، الخافض، الخبير، ذو الفضل، ذو القوة، الرافع، الرقيب، الرؤوف، الرشيد، الرحيم، السلام، السميع، السريع، الشاكر، الشكور، الشديد، الشهيد، الصادق، الصبور، الظاهر، العزيز، العليم، العدل، العظيم، العلي، العفو، العالم، الغفور، الغني، الفتاح، الفرد، القوي، القريب، القائم، الكريم، الكافي، الكفيل، الملك، المؤمن، المهيمن، المجيب، المجيد، المتين، المحيي، الماجد، المقدم، المقسط، المغني، المبين، المنيب، المليك، المعطي، المنير، النور، الهادي، الوهاب، الواسع، الوكيل، الولي، الواجد، الوالي، الوافي.

(الفائدة الخامسة) في أسمائه صلّى الله عليه وسلّم الأعجمية الواردة في الكتب السالفة السماوية بالسريانية والعبرانية والرومية وهي: قِدْمَايَا، آخِرَايَا، أَحْيَدُ، أُحُونَاخُ، البَارِقْلِيطُ، الفَارِقْلِيطُ، الْبَرْقِيطِسْ، اَلتَّقْلِيط، اَلْمُنْحَمِنَّا، مُؤْذْمَاذْ، مَاذْمَاذ، مُوذْمُوذْ، مَيْذْمَيْذْ، حِمْطَايَا، حِمْيَاطَا حَبْنَطَا، سَرِخْلِيطِسْ، طَابْ طَابْ، كَنْدِيدَهْ، اَلْمُشَفَّحُ، زَرْبِيَالِ فهذه واحد وعشرون اسماً وفي بعضها تكرار باختلاف النطق بلفظه وقد شرحت

معانيها كلها عند ذكرها مرتبة على الحروف في جملة الأسماء فيما يأتي وشرحت معاني بعضها في كتابي حجة الله على العالمين في آخر البشائر به صلّى الله عليه وسلّم ونقلت هناك عن ابن القيم ما أن طالعه المنصف ولو من غير المسلمين يعلم يقيناً أن اسم ماذ ماذ المذكور في السفر الأول من التوراة معناه محمد بيقين.

(الفائدة السادسة) من اسمائه صلّى الله عليه وسلّم: ا، آلمص، آلم، آلمر، طسم، طس، كهيعص، ن، حمعسق، طه، يس، فهذه أحد عشر اسماً هي حروف وردت في القرآن في أوائل السور لمعان إشارية بعضها من أسماء الله تعالى وستأتي في أسمائه صلّى الله عليه وسلّم مفرقة في حروفها.

(الفائدة السابعة) قد كنت جمعت أسماءه صلّى الله عليه وسلّم قبل هذا في كتابي الفضائل المحمدية ولكنها هنا زادت نحو خمسين اسماً لم تذكر هناك وقد ذكر هناك الأنقى بالنون وهو محرف عن الأتقى بالتاء وذكر هناك الحاكم بما أمره الله وهو محرف عن الحاكم بما أراه الله وذكر هناك التاج والصحيح أن اسمه الشريف صلّى الله عليه وسلّم ذو التاج فليعلم وها أنا أشرع بسرد الأسماء مع شرح ما لا بدّ من شرحه منها فأقول: .

(حرف الهمزة) (ا) قال الزرقاني في شرح المواهب: استغنى المصنف بكتبها عن الترجمة لها أو كتابتها بصورة النطق بها وكذا بقية الحروف روماً للاختصار.

(آخِذُ الصَّدَقَاتِ) أي ليفرقها على مستحقيها إذ هو لا يجوز له أكلها صلّى الله عليه وسلّم لكونها أوساخ الناس فلا تليق بشرفه العظيم.

(الآخِذُ بِالْحُجُزَاتِ) الحجزات جمع حجزة وهي حيث يثنى طرف الإزار محله الوسط أي يأخذ بحجزات أمته لينجيها من النار وقد ورد ذلك في حديث البخاري ومسلم.

(الآخِرُ) أي آخر الأنبياء في البعث.

(آخِرَ يَا) ورد في التوراة بمعنى الآخر قال السّيوطي: روى ابن أبي شيبة عن مصعب بن سعد عن كعب: أول من يأخذ حلقة باب الجنة فيفتح له محمد صلّى الله عليه وسلّم ثم قرأ آية من التوراة «آخِرَايَا قِدْمَايَا» الأولون الآخرون وأخرجه أبو نعيم ونقل قبله عن العزفي أن آخرايا اسمه صلّى الله عليه وسلّم في الإنجيل معناه آخر الأنبياء وذكر ذلك الزرقاني واعترضه بما روي عن كعب من أنه اسمه في التوراة.

(الآمِرُ، الآمِنُ، آيَةُ اللهِ، الأَبَرُّ، الأَبَرُّ بِاللهِ) البِرّ اسم جامع للخير.

(الأَبْطَحِيُّ، الأَبْلَجُ) البلج انفراج ما بين الحاجبين.

(أَبُو إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الأَرَامِلِ) سمي به لقضائه حوائجهن صلّى الله عليه وسلّم.

(أَبُو الطَّاهِرِ، أَبُو الطَّيِّبِ، أَبُو القَاسِمِ، أَبُو المُؤْمِنِينَ، الأَبْيَضُ، الأَتْقَى، أَتْقَى النَّاسِ، الأَجَلُّ، الأَجْوَدُ، أَجْوَدُ النَّاسِ، أَجِيرُ) سمي به صلّى الله عليه وسلّم لأنه يجير أمته من النار قال السيوطي: ذكره الحافظ أبو العباس العزفي في مولده فقال: وفي بعض الصحف المنزلة اسمه أجير لأنه يجير أمته من النار قال: ولم أر من ذكره غيره وأخشى أن يكون تصحيف اسم.

(أَحِيدُ، أُحَادُ) معدول عن واحد واحد لأنه واحد في فضائل متعددة

(الأَحَدُ، الأَحْسَنُ، أَحْسَنُ النَّاسِ، الأَحْشَمُ) أي أكثر الناس وقاراً.

(أَحْمَدُ، أُحِيدُ) أي أحيد أمتي عن نار جهنم وقد ورد في التوراة واختلف في ضبطه فجعله بعضهم أُحِيد بضم الهمزة وكسر الحاء على وزن الفعل عربياً وجعله بعضهم أَحْيَد بفتح الهمزة وسكون الحاء على وزن اسم التفضيل أعجمياً والله أعلم.

(الأَخْشَى لِلهِ، أُخُونَاخُ) قال السيوطي: ذكره العزفي وقال: هو اسمه صلّى الله عليه وسلّم في صحف شيث ومعناه صحيح الإسلام.

(ٱلْأَدْعَجُ) الدعج سواد العين مع سعتها.

(ٱلْأَدْوَمُ) قال الزرقاني: من المداومة على الشيء لملازمته صلّى الله عليه وسلّم طاعة ربه ا هـ قلت: والأحسن أن يؤخذ من دوام دينه وشريعته صلّى الله عليه وسلّم إلى يوم القيامة.

(أُذُنُ خَيْرٍ) أي سَمّاع خير وحق.

(ٱلْأَرْجَحُ، أَرْجَحُ ٱلنَّاسِ عَقْلًا، ٱلْأَرْحَمُ، أَرْحَمُ ٱلنَّاسِ بِٱلْعِبَادِ) ذكره في المواهب قال الزرقاني: وقع في الشامي بالعيال والأول أعم ا هـ قلت: باللام هو الوارد في حديث الشمائل عن أنس: كان صلّى الله عليه وسلّم أرحم الناس بالعيال.

(ٱلْأَزَجُّ) أي مقوس الحواجب.

(ٱلْأَزْكَى) أي الأصلح.

(ٱلْأَزْهَرُ) ومعناه النير المشرق الوجه.

(ٱلْأَسَدُ، أَشْجَعُ ٱلنَّاسِ، ٱلْأَشَدُّ حَيَاءً مِنَ ٱلْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، ٱلْأَشْنَبُ) من الشنَب وهو رونق الأسنان وبريقها.

(أَصْدَقُ ٱلنَّاسِ لَهْجَةً) اللهجة اللسان.

(ٱلْأَصْدَقُ فِي ٱللَّهِ) أي الأثبت الأقوى في عبادة الله تعالى وتبليغ دينه.

(ٱلْأَطْيَبُ، أَطْيَبُ ٱلنَّاسِ رِيحاً، ٱلْأَعَزُّ ٱلْأَعْظَمُ، ٱلْأَعْلَمُ بِٱللَّهِ، ٱلْأَعْلَى، ٱلْأَغَرُّ) أي الشريف الكريم قاله الزرقاني.

(أَفْصَحُ ٱلْعَرَبِ، أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ تَبَعاً) وفي الشامي أكثر الأنبياء تبعاً جمع تابع كما قال صلّى الله عليه وسلّم: «أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة» قاله الزرقاني فإن قلت يشكل ذلك بأن النصارى أكثر من المسلمين وهم أتباع سيدنا عيسى عليه السلام قلت: لا

إشكال لأن تبعيتهم له إنما هي بحسب زعمهم وفي الحقيقة هم مخالفوه كل المخالفة قال تعالى عنه: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾ فلم يطيعوه فليس أحد منهم يكون من أتباعه يوم القيامة وإذا نظرنا لمن اتبعه على التوحيد الحقيقي لم نجد غير الحواريين وأقل من القليل ممن بعده.

(ٱلأَكْرَمُ) الكرم ضد اللؤم والكريم أيضاً النفيس العزيز.

(أَكْرَمُ ٱلنَّاسِ، أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ، ٱلإِكْلِيلُ) أي التاج لأنه تاج الأنبياء.

(الٓمٓ، الٓمٓر، الٓمٓصٓ) قال الزرقاني: ذكر الثلاثة ابن دحية. قال الشامي: والمشهور أنها من أسماء الله تعالى فإن صح ما قاله ابن دحية كانت مما سماه به من أسمائه تعالى اهـ وسبق الشامي إلى ذلك شيخه الحافظ السيوطي قال في الرياض الأنيقة: ولم أر إلى الآن أحداً من المفسرين ولا غيرهم وافق ابن دحية عليهما يعني الاسمين الأخيرين والأول لم يذكره قال: والقول بأنهما من أسمائه تعالى مشهور اهـ.

(ٱلأَلْمَعِيُّ) أي شديد الذكاء.

(ٱلإِمَامُ، إِمَامُ ٱلْخَيْرِ، إِمَامُ ٱلرُّسُلِ، إِمَامُ ٱلْعَامِلِينَ، إِمَامُ ٱلْمُتَّقِينَ، إِمَامُ ٱلنَّاسِ، إِمَامُ ٱلنَّبِيِّينَ، ٱلأَمَانُ، ٱلأَمْجَدُ، ٱلأُمَّةُ) أي الجامع للخير.

(ٱلأَمَنَةُ) بمعنى الأمان.

(أَمَنَةُ أَصْحَابِهِ) أي سبب لأمنهم وطمأنينتهم.

(ٱلأُمِّيُّ) الذي لا يكتب ولا يقرأ وذكر السيوطي نقلاً عن ابن دحية الأمي بفتح الهمزة منسوباً للأَمّ بمعنى القصد أي أن الناس يقصدونه صلّى الله عليه وسم فيكون اسماً آخر أو هو الأُمي بتغيير النسب فيكون لغة أخرى لا اسماً آخر.

(ٱلأَمِينُ، أَنْعُمُ ٱللَّهِ) أي حصل بوجوده للخلق نعم كثيرة.

(أَنْفَسُ ٱلْعَرَبِ، ٱلْأَنْوَرُ ٱلْمُتَجَرِّدُ) أي المشرق كل ما تجرد من بدنه الشريف صلّى الله عليه وسلّم قاله الزرقاني.

(ٱلْأَوْسَطُ) أي العادل أو الخيار من كل شيء.

(أَوْفَى ٱلنَّاسِ ذِمَامًا) الذمام العهد.

(ٱلْأَوْلَى) أي بالمؤمنين من أنفسهم.

(ٱلْأَوَّاهُ) أي الخاشع المتضرع.

(ٱلْأَوَّلُ، أَوَّلُ ٱلرُّسُلِ، أَوَّلُ شَافِعٍ، أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ، أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ، أَوَّلُ مُشَفَّعٍ، أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلْأَرْضُ).

(حرف الباء)

(ٱلْبَارِعُ) أي الفائق.

(ٱلْبَارِقْلِيطُ) قال السيوطي: ذكره في الشفاء وقال هو اسمه صلّى الله عليه وسلّم في الإنجيل ومعناه روح القدس وقال ثعلب: الذي يفرق بين الحق والباطل ونقل عن حاشية شيخه الشمني على الشفاء أنه قيل إن معناه الحامد وقيل الحماد وقيل الحمد وأكثر أهل الإنجيل على أن معناه المخلص اهـ وقد أشبع الكلام عليه الشيخ رحمه الله في كتابه إظهار الحق وفي نهاية ابن الأثير في صفته عليه الصلاة والسلام أن اسمه في الكتب السالفة بارقليطا بياء متوية بفاء آخره ألف مقصورة ثم عرب بالباء والفاء وحذفت الألف من آخره كما قال الدواني وهو بمعنى قول أبي عبيد البكري بالباء الموحدة غير صافية ذكره الزرقاني.

(ٱلْبَاطِنُ) أي المطلع على بواطن الأمور.

(اَلْبَالِغُ) أي الواصل إلى الله تعالى أي إلى العلم به سبحانه قاله في شرح الدلائل.

(اَلْبَاهِرُ، اَلْبَاهِي، اَلْبَحْرُ، اَلْبَدْء) أي الذي يبدأ به إذا عدت السادات.

(اَلْبَدْرُ، اَلْبَدِيعُ، اَلْبَرُّ) أي المتصف بالبِرِّ.

(اَلْبَرِقْلِيطِسُ) قال العزفي: هو السريع المبادر إلى طاعة ربه.

(اَلْبَرْقِيطِسُ) قال السيوطي: قال ابن إسحق ومتابعوه: هو محمد بالرومية.

(اَلْبُرْهَانُ) أي الحجة الواضحة وهو صلّى الله عليه وسلّم حجة الله على خلقه.

(اَلْبَشَرُ) أي أنه أعظم جنس البشر وأفضلهم صلّى الله عليه وسلّم.

(بُشْرَى عِيسَى) أي الذي بشر به عيسى عليهما الصلاة والسلام.

(اَلْبَشِيرُ، اَلْبَصِيرُ، اَلْبَلِيغُ، اَلْبَهَاءُ، اَلْبَهِيُّ، اَلْبَيَانُ) أي صاحب الظهور سمي بالمصدر مبالغة.

(اَلْبَيِّنَةُ) أي الحجة الواضحة.

(حرف التاء)

(اَلتَّالِي) أي المتبع لمن تقدمه من الرسل في توحيد الله تعالى من التلاوة وهي القراءة فهما اسمان.

(اَلتَّذْكِرَةُ) أي ما يتذكر به الناسي ويتنبه به الغافل.

(اَلتَّقْلِيطُ) ذكره السيوطي وقال: ذكره العزفي وقال: هو اسمه صلّى الله عليه وسلّم في كتب الروم وذكره الزرقاني أيضاً في زيادات الحافظ الشامي قلت: وهو من مادة البارقليط فالظاهر أنه بمعناه أو قريب من معناه.

(اَلتَّقِيُّ، التَّنْزِيلُ) بمعنى المنزل أي المرسل أو المنزل إليه أي الموحى إليه القرآن.

(اَلتِّهَامِيُّ) نسبة إلى تهامة من أسماء مكة.

(حرف الثاء)

(ثَانِي آثْنَيْنِ) أي في الغار وهما المصطفى والصدِّيق.

(الثِّمَالُ) أي المغيث.

(حرف الجيم)

(اَلْجَامِعُ) أي لجميع الخصال الحميدة.

(اَلْجَبَّارُ) سماه الله به في كتاب داود لقهر أعداءه ونفى عنه جبرية التكبر فقال: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾.

(اَلْجَدُّ) أي العظيم الجليل القدر.

(اَلْجِدُّ) الحظ أي صاحب الحظ العظيم عند الله تعالى.

(اَلْجَلِيلُ، اَلْجَوَادُ، اَلْجَهْضَمُ) أي العظيم الهامة المستدير الوجه الرحب الجبين الواسع الصدر..

(حرف الحاء)

(اَلْحَائِدُ لِأُمَّتِهِ عَنِ آلنَّارِ) أي المائل بهم عنها ذكروه هكذا لأمته باللام والظاهر أنه محرف عن بأمته بالباء لأن حاد يتعدى بها في مثل هذا المعنى والله أعلم.

(اَلْحَاتِمَ) أي القاضي من الحتم وهو الجزم والإلزام كما يفهم من شرحي الشفاء

للخفاجي والقاري وعبارة الزرقاني في شرح المواهب تفيد أن الاسم الشريف هو الحاتم بفتح التاء وأن معناه أحسن الأنبياء خَلقاً وخُلقاً وقد راجعت لسان العرب والقاموس فلم أجد لحاتَم بفتح التاءِ ذكراً.

(ٱلْحَاشِرُ) قال القسطلاني: فسره في الحديث بأنه الذي يحشر الناس على قدمه أي يتقدمهم وهم خلفه وقيل: قدامه وحوله أي يجتمعون إليه في القيامة.

(ٱلْحَافِظُ، ٱلْحَاكِمُ بِمَا أَرَاهُ ٱللَّهُ) ذكره هكذا في المواهب قال الزرقاني: أخذه ابن دحية من قوله تعالى: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَا أَرَاكَ ٱللَّهُ﴾ لكنه ذكر أن الاسم لفظ الحاكم فقط.

(ٱلْحَامِدُ، حَامِلُ لِوَاءِ ٱلْحَمْدِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، ٱلْحَامِي، ٱلْحَبِيبُ، حَبِيبُ ٱلرَّحْمَٰنِ، حَبِيبُ اللَّهِ، حَبَنْطَا) قال السيوطي: ذكره العزفي وقال: هو من أسمائه صلّى الله عليه وسلّم في الإنجيل وتفسيره يفرق الله به بين الحق والباطل.

(ٱلْحِجَازِيُّ، ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَالِغَةُ) أي الدلالة الكاملة.

(حجَّةُ اللَّهِ عَلَى ٱلْخَلَائِقِ، حِرْزُ ٱلأُمِّيِّينَ) أي حافظهم من السوء.

(ٱلْحَرَمِيُّ) نسبة إلى الحرم المكي.

(ٱلْحَرِيصُ عَلَى أَهْلِ ٱلإِيمَانِ) الحرص هو شدة الإرادة للمطلوب أي حريص على إيمانهم وهدايتهم وزاد في المواهب اسم حَريص وحده بدون تعريف وذكره في الدلائل بلفظ ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ وهو لفظ القرآن.

(حِزْبُ ٱللَّهِ) الحزب الجماعة والجند والأنصار وقد بعثه الله وحده ولم يكن في الأرض من هو على الدين القيم غيره فهو حزب الله وناصر دينه وجامع الناس على توحيده.

(اَلْحَسِيبُ، اَلْحَفِيظُ، اَلْحَفِيُّ) أي البر اللطيف.

(اَلْحَقُّ، اَلْحَكَمُ، اَلْحَكِيمُ، اَلْحُلَاحِلُ) أي السيد الشجاع.

(اَلْحَلِيمُ، حِمْطَايَا) قال القسطلاني: قال الهروي: أي حامي الحرم وذكر عن ابن الأثير في حديث كعب أنه قال في أسماء النبي صلّى الله عليه وسلّم في الكتب السالفة محمد أحمد. حِمْيَاطَا أي بتقديم الياء ونقله السيوطي عن تفسير الغريبين وفسره بحامي الحرم أيضاً. الظاهر من عبارة المواهب وشرحها أنهما اسم واحد وقع الشك في روايته بهذا اللفظ أو بهذا اللفظ وفي ضبطهما أقوال ذكرها الشهاب الخفاجي في شرح الشفاء وضبطتهما هنا بضبط القسطلاني في المواهب.

(حمّ، حمعسّق) قال السيوطي: ذكرهما ابن دحية من أسمائه صلّى الله عليه وسلّم وذكر الماوردي فيهما أقوالاً أحدها عن ابن عباس أنهما من أسماء الله تعالى والثاني عن جعفر بن محمد أنهما من أسماء النبي صلّى الله عليه وسلّم والثالث عن قتادة أنهما من أسماء القرآن وقال الكميت في الحسين بن علي رضي الله عنهما:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَم آيَةً   تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرِبُ

قال ابن دحية: آل حم آل محمد صلّى الله عليه وسلّم انتهت عبارة السيوطي.

(اَلْحَمَّادُ، اَلْحَمْدُ اَلْحَمِيدُ، اَلْحَنَانُ) أي الرحمة.

(اَلْحَنِيفُ) أي المائل للحق عن الباطل.

(اَلْحَيُّ، اَلْحَيِيُّ).

(حرف الخاء)

(اَلْخَاتِمُ).

(خَاتِمُ اَلْأَنْبِيَاءِ، خَاتِمُ اَلْمُرْسَلِينَ، خَاتِمُ اَلنَّبِيِّينَ، اَلْخَازِنُ لِمَالِ اَللَّهِ، اَلْخَاشِعُ،

(ٱلْحَسِيبُ، ٱلْحَفِيظُ، ٱلْحَفِيُّ) أي البر اللطيف.

(ٱلْحَقُّ، ٱلْحَكَمُ، ٱلْحَكِيمُ، ٱلْحُلَاحِلُ) أي السيد الشجاع.

(ٱلْحَلِيمُ، حِمْطَايَا) قال القسطلاني: قال الهروي: أي حامي الحرم وذكر عن ابن الأثير في حديث كعب أنه قال في أسماء النبي صلّى الله عليه وسلّم في الكتب السالفة محمد أحمد. حِمْيَاطَا أي بتقديم الياء ونقله السيوطي عن تفسير الغريبين وفسره بحامي الحرم أيضاً. الظاهر من عبارة المواهب وشرحها أنهما اسم واحد وقع الشك في روايته بهذا اللفظ أو بهذا اللفظ وفي ضبطهما أقوال ذكرها الشهاب الخفاجي في شرح الشفاء وضبطتهما هنا بضبط القسطلاني في المواهب.

(حمٓ، حمعسٓق) قال السيوطي: ذكرهما ابن دحية من أسمائه صلّى الله عليه وسلّم وذكر الماوردي فيهما أقوالاً أحدها عن ابن عباس أنهما من أسماء الله تعالى والثاني عن جعفر بن محمد أنهما من أسماء النبي صلّى الله عليه وسلّم والثالث عن قتادة أنهما من أسماء القرآن وقال الكميت في الحسين بن علي رضي الله عنهما:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَم آيَةً تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرِبُ

قال ابن دحية: آل حم آل محمد صلّى الله عليه وسلّم انتهت عبارة السيوطي.

(ٱلْحَمَّادُ، ٱلْحَمْدُ ٱلْحَمِيدُ، ٱلْحَنَانُ) أي الرحمة.

(ٱلْحَنِيفُ) أي المائل للحق عن الباطل.

(ٱلْحَيُّ، ٱلْحَيِيُّ).

(حرف الخاء)

(ٱلْخَاتِمُ).

(خَاتِمُ ٱلْأَنْبِيَاءِ، خَاتِمُ ٱلْمُرْسَلِينَ، خَاتِمُ ٱلنَّبِيِّينَ، ٱلْخَازِنُ لِمَالِ ٱللَّهِ، ٱلْخَاشِعُ،

(دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ) أي في قوله عليه السلام كما في القرآن ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ﴾ وفي الحديث: «أنا دعوة إبراهيم».

(دَعْوَةُ ٱلتَّوْحِيدِ) أي صاحب قول لا إله إلا الله وقد دعا الناس للتوحيد صلّى الله عليه وسلّم.

(دَعْوَةُ ٱلنَّبِيِّينَ، ٱلدَّلِيلُ، دَلِيلُ ٱلْخَيْرَاتِ، دَهْثَمُ) ومعناه حسن الخَلْق والخُلُق.

(حرف الذال)

(ٱلذَّاكِرُ، ٱلذُّخْرُ، ٱلذِّكْرُ) أي الثناء والشرف لأنه شريف في نفسه مشرف غيره قال تعالى: ﴿قَدْ أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولاً﴾ قاله الزرقاني.

(ٱلذِّكْرُ) أي الجليل الخطير ومنه الحديث القرآن ﴿ذَكَرٌ فذكِّروه﴾.

(ذِكْرُ ٱللَّهِ، ٱلذَّكَّارُ، ذُو ٱلتَّاجِ) أي العمامة والعمائم تيجان العرب.

(ذُو ٱلْجِهَادِ، ذُو حُرْمَةٍ، ذُو ٱلْحَطِيمِ) وهو حِجْر البيت على الأصح.

(ذُو ٱلْحَوْضِ ٱلْمَوْرُودِ، ذُو ٱلْخُلُقِ ٱلْعَظِيمِ، ذُو ٱلسَّكِينَةِ) وهي الوقار.

(ذُو ٱلسَّيْفِ، ذُو ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ، ذُو طَيْبَةَ) وهي المدينة المنورة.

(ذُو عِزَّةٍ، ذُو ٱلْعَطَايَا، ذُو ٱلْفُتُوحِ، ذُو فَضْلٍ، ذُو ٱلْقَضِيبِ) السيف الرقيق.

(ذُو ٱلْقُوَّةِ، ذُو ٱلْمَدِينَةِ، ذُو ٱلْمُعْجِزَاتِ، ذُو ٱلْمَقَامِ ٱلْمَحْمُودِ، ذُو مَكَانَةٍ) وهي المنزلة العلية عند ربه ليست لغيره صلّى الله عليه وسلّم.

(ذُو ٱلْمِيسَمِ) أي العلامة أو الجمال.

(ذُو ٱلْوَسِيلَةِ) وهي أعلى درجة في الجنة.

(ذُو ٱلْهِرَاوَةِ) وهي العصا.

(حرف الراء)

(اَلرَّاجِي، اَلرَّاضِعُ) أي ألهمه الله العدل في رضاعه فكان لا يرضع إلا من ثدي حليمة المختص به ويترك الثدي الآخر لابنها قال الزرقاني: ذكره السخاوي قال الشامي: وفي ذكر مثله نظر اهـ ولذلك لم أنظمه في المنظومة.

(اَلرَّاضِي، اَلرَّاغِبُ، اَلرَّافِعُ، رَافِعُ اَلرُّتَبِ، رَاكِبُ الْبُرَاقِ، رَاكِبُ اَلْبَعِيرِ، رَاكِبُ اَلْجَمَلِ، رَاكِبُ اَلنَّاقَةِ، رَاكِبُ اَلنَّجِيبِ) وهو الفحل الكريم من الإبل.

(اَلرَّؤُوفُ، اَلرَّجِلُ) أي رجل الشعر كأنه مشط.

(اَلرَّجِيحُ، اَلرَّحْبُ اَلْكَفِّ) أي واسعه أو كثير العطاء.

(اَلرَّحْمَةُ، رَحْمَةُ اَلْأُمَّةِ، رَحْمَةُ اَلْعَالَمِينَ، رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ) قال صلّى الله عليه وسلّم: «أنا رحمة مهداة» ومعناه أن الله بعثه رحمة للعباد لا يريد لها عوضاً قاله الزرقاني نقلاً عن ابن دحية.

(اَلرَّحِيمُ، اَلرَّسُولُ، رَسُولُ اَلرَّاحَةِ، رَسُولُ اَلرَّحْمَةِ، رَسُولُ اللَّهِ، رَسُولُ اَلْمَلَاحِمِ) جمع ملحمة وهي القتال لأنه صلّى الله عليه وسلّم أُرسل بالجهاد.

(اَلرَّشِيدُ، اَلرِّضَى) أي ذو الرضى أو هو رضى الله على عباده.

(رِضْوَانُ اَللَّهِ) أي رضاه على عباده.

(رَفِيعُ اَلدَّرَجَاتِ، اَلرَّفِيعُ اَلذِّكْرِ، اَلرَّفِيقُ) من الرفق وهو اللطف.

(اَلرَّقِيبُ) قال الزرقاني: قال بعض السادة: المراقبة علم العبد باطلاع الرب.

(رُكْنُ اَلْمُتَوَاضِعِينَ) ذكره السيوطي وذكر أنه وقع في كتاب شعيا ومن جملة عبارته يقوي الصديقين وهو ركن المتواضعين اهـ واقتصر الزرقاني على قوله: إنه في كتاب شعيا ولم يفسره والظاهر أن معناه يلتجأ إليه ويتقوى به المتواضعون لأنه ركنهم أي

ملجأهم الذي يستندون إليه.

(ٱلرُّوحُ) هو في الأصل ما يقوم به الجسد سمي به النبي صلّى الله عليه وسلّم لأنه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال.

(رُوحُ ٱلْحَقِّ) والحق هو الله تعالى والإضافة للتشريف كتسمية عيسى روح الله أو الحق ضد الباطل والنبي صلّى الله عليه وسلّم روحه لأن قيامه به.

(رُوحُ ٱلْقُدُسِ) والقدس الطهارة.

(رُوحُ ٱلْقِسْطِ) وهو العدل.

(ٱلرَّهَّابُ) أي كثير الخوف من الله تعالى.

(حرف الزاي)

(ٱلزَّاجِرُ، ٱلزَّاهِدُ، ٱلزَّاهِرُ) أي المشرق اللون.

(ٱلزَّاهِي) أي الحسن.

(زِرِبِّيَالُ) نقله الماوردي في أعلام النبوة عن كتاب زكريا بن يوحنا من أنبياء بني إسرائيل ونقلته عنه في حجة الله على العالمين في البشائر به صلّى الله عليه وسلّم ولم يفسره ولم أره لغيره.

(زَعِيمُ ٱلْأَنْبِيَاءِ) أي الكفيل المتحمل الأمور أو الضامن لأمته.

(ٱلزَّكِيُّ) أي الطاهر المبارك.

(زَلِفٌ) أي القريب المتقدم.

(ٱلزَّمْزَمِيُّ، ٱلزَّيْنُ) أي الحسن.

(زَيْنُ مَنْ وَافَى ٱلْقِيَامَةَ).

(حرف السين)

(أَلسَّائِقُ) قال في شرح الدلائل معناه أنه يسوق لكل خير.

(آلسَّابِطُ) ومعناه سبط الشعر أي مسترسله.

(آلسَّائِقُ، آلسَّابِقُ بِآلْخَيْرَاتِ، سَابِقُ آلْعَرَبِ، آلسَّاجِدُ، سَبِيلُ آللّٰهِ) أي الطريق الموصل إلى الله تعالى.

(آلسَّخِيُّ، آلسَّدِيدُ) أي المستقيم.

(آلسِّرَاجُ، أَلسِّرَاجُ آلْمنِيرُ، سَرْخِيطَسُ) قال العزفي: هو اسمه بالسريانية ومعناه معنى البرقيطس أي المبادر إلى طاعة ربه أو الشديد السلطان أي الحجة والبرهان لأنه حجة الله على عباده في الدنيا والآخرة ذكره الزرقاني.

(آلسَّرِيعُ، سَعْدُ اللّٰهِ، سَعْدُ آلْخَلَائِقِ، آلسَّعِيدُ، آلسَّلَامُ، آلسَّمِيُّ) أي العالي.

(آلسَّمِيعُ، آلسَّنَا) أي الضوء.

(آلسَّنَاءُ) أي الشرف والرفعة.

(آلسَّنَدُ، آلسَّيِّدُ، سَيِّدُ آلثَّقَلَيْنِ) أي الإنس والجن.

(سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ) أي الدنيا والآخرة.

(سَيِّدُ آلْمُرْسَلِينَ، سَيِّدُ آلنَّاسِ، سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، آلسَّيْفُ، سَيْفُ آلإِسْلَامِ، سَيْفُ اللّٰهِ آلْمَسْلُولُ، آلسَّيْفُ آلْمُخَذَّمُ) أي القاطع الماضي.

(حرف الشين)

(أَلشَّارِعُ) أي المبين للدين من الشرع وهو الإظهار والتبيين.

(آلشَّافِعُ) أي الطالب بالشفاعة قضاء الحاجة وقد ذكرت في كتابي الفضائل

المحمدية الشفع في جملة أسمائه صلّى الله عليه وسلّم وهو سهو لا أصل له.

(ٱلشَّافِي) ٱلشَّاكِرُ.

(ٱلشَّاهِدُ، ٱلشَّثْنُ) وهو عظيم الكفين والقدمين والعرب تتمدح به.

(ٱلشَّدِيدُ، ٱلشَّذْقَمُ) وهو البليغ المفوّه.

(ٱلشَّرِيفُ، ٱلشِّفَاءُ، ٱلشَّفِيعُ، ٱلشَّفِيقُ، ٱلشَّكَّارُ، ٱلشكُورُ، ٱلشَّمْسُ، ٱلشِّهَابُ) أي السيد الماضي في الأمر أو النجم المضيء.

(ٱلشهْمُ) ذكي القلب وقال الزرقاني: السيد النافذ الحكم.

(ٱلشَّهِيدُ، ٱلشَّهِيرُ).

(حرف الصاد)

(ٱلصَّابِرُ، ٱلصَّاحِبُ[1]، صَاحِبُ ٱلآيَاتِ، صَاحِبُ ٱلإِزَارِ، صَاحِبُ ٱلأَزْوَاجِ ٱلطَّاهِرَاتِ، صَاحِبُ ٱلْبُرَاقِ، صَاحِبُ ٱلْبُرْهَانِ، صَاحِبُ ٱلْبَيَانِ) أي الكشف والإظهار.

(صَاحِبُ ٱلتَّاجِ) أي العمامة والعمائم تيجان العرب.

(صَاحِبُ ٱلتَّوْحِيدِ، صَاحِبُ ٱلْجَمَلِ، صَاحِبُ ٱلْجِهَادِ، صَاحِبُ ٱلْحُجَّةِ) وهي البرهان والدليل.

(صَاحِبُ ٱلْحَطِيمِ) وهو حِجْر الكعبة.

(صَاحِبُ ٱلْحَوْضِ ٱلْمَوْرُودِ، صَاحِبُ ٱلْخَاتَمِ) أي خاتم النبوة الذي كان بين كتفيه صلّى الله عليه وسلّم أو الذي كان يلبسه بإصبعه.

---

(١) غير واضحة في الأصل والأرجح أنها (الصاحب) بالحاء.

(صَاحِبُ ٱلْخَيْرِ، صَاحِبُ ٱلدَّرَجَةِ ٱلْعَالِيَةِ ٱلرَّفِيعَةِ، صَاحِبُ ٱلرِّدَاءِ) قال الزرقاني: وطوله أربعة أذرع وعرضه ذراعان ونصف رواه أبو الشيخ والرداء ما يلبس على أعلى البدن يقابله الإزار الذي يلبس من أسفل.

(صَاحِبُ زَمْزَمَ، صَاحِبُ ٱلسُّجُودِ لِلرَّبِّ ٱلْمَعْبُودِ، صَاحِبُ ٱلسَّرَايَا) جمع سرية وهي قطعة من الجيش كان يرسل بها صلّى الله عليه وسلّم أحد أصحابه.

(صَاحِبُ ٱلسُّلْطَانِ) أي النبوة.

(صَاحِبُ ٱلسَّيْفِ، صَاحِبُ ٱلشَّرْعِ، صَاحِبُ ٱلشَّفَاعَةِ، صَاحِبُ ٱلشَّفَاعَةِ ٱلْكُبْرَى، صَاحِبُ ٱلْعَطَايَا، صَاحِبُ ٱلْعَلاَمَةِ) أي خاتم النبوة.

(صَاحِبُ ٱلْعَلاَمَاتِ ٱلْبَاهِرَاتِ) وهي معجزاته ودلائل نبوته صلّى الله عليه وسلّم.

(صَاحِبُ ٱلْعُلُوِّ عَلَى ٱلدَّرَجَاتِ، صَاحِبُ الفَرَجِ) قال الزرقاني: الفرج ضد الشدة لأنه صلّى الله عليه وسلّم ما حزبه أمر إلا توسل إلى ربه ففرج عنه والظاهر ما قاله الفاسي في شرح الدلائل وهو أنه الذي يفرج الله كربات الدنيا والآخرة بشفاعته والاستغاثة به والتوسل بجاهه والإكثار من الصلاة عليه صلّى الله عليه وسلّم.

(صَاحِبُ ٱلْفَضِيلَةِ) وهي ضد الرذيلة «وآل» للاستغراق فهو صاحب جميع الفضائل صلّى الله عليه وسلّم والفضيلة أيضاً منزلة في الجنة.

(صَاحِبُ ٱلْقَدَمِ) ومعنى القدم السابقة يعني في الخير.

(صَاحِبُ ٱلْقَضِيبِ) أي السيف وقيل العصا.

(صَاحِبُ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ، صَاحِبُ ٱلكَوْثَرِ، صاحبُ ٱللِّوَاءِ) أي لواء الحمد يوم القيامة أو لواء الجهاد.

(صَاحِبُ ٱلْمِئْزَرِ) أي الإزار وهو ما يشد به الوسط ولبس الإزار والرداء هو من أوصاف العرب.

(صَاحِبُ ٱلْمَحْشَرِ) أي صاحب الشفاعة فيه واللواءِ والمقام المحمود والكوثر ويظهر له فيه خصائص جمة ليست لغيره صلّى الله عليه وسلّم.

(صَاحِبُ ٱلْمِدْرَعَةِ) وهي نوع من الثياب ولا تكون إلا من الصوف وهي علامة التواضع ولبس الصالحين.

(صَاحِبُ ٱلْمَدِينَةِ، صَاحِبُ ٱلْمَشْعَرِ) أي المشعر الحرام وهي المزدلفة.

(صَاحِبُ ٱلْمَظْهَرِ ٱلْمَشْهُودِ) أي الظهور للخلق كافة يوم القيامة.

(صَاحِبُ ٱلْمُعْجِزَاتِ، صَاحِبُ ٱلْمِعْرَاجِ، صَاحِبُ ٱلْمِغْفَرِ، صَاحِبُ ٱلْمَغْنَمِ) أي الغنيمة فإنها إنما حلت له ولم تحل لأحد من الأنبياءِ قبله.

(صَاحِبُ ٱلْمَقَامِ، صَاحِبُ ٱلْمَقَامِ ٱلْمَحْمُودِ) وهو الشفاعة العظمى على الصحيح المشهور.

(صَاحِبُ ٱلْمِنْبَرِ، صَاحِبُ ٱلنَّعْلَيْنِ) والنعل ما تلبسه العرب بأرجلها.

(صَاحِبُ ٱلْوَسِيلَةِ) وهي أعلى درجة في الجنة والوسيلة ما يتوسل به إلى ذي قدر وهو صلّى الله عليه وسلّم وسيلة الخلق إلى ربهم.

(صَاحِبُ ٱلْهِرَاوَةِ) أي العصا.

(ٱلصَّادِعُ بِمَا أَمَرَ ٱللَّهُ) صدع بالحجة إذا تكلم بها جهاراً قال تعالى: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾.

(ٱلصادِقُ، صَاعِدُ ٱلْمِعْرَاجِ، ٱلصالِحُ، ٱلصَّبُورُ، ٱلصَّبِيحُ) أي الجميل.

(صَحِيحُ ٱلْإِسْلَامِ، ٱلصِّدْقُ) سمي بالمصدر لكثرة صدقه صلّى الله عليه وسلّم.

(ٱلصَّدُوقُ، ٱلصِّدِّيقُ) أي كثير الصدق.

(صِرَاطُ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) نقله الزرقاني عن الماوردي.

(صِرَاطُ ٱللَّهِ) أي الطريق الموصل لمعرفته والإيمان به تعالى.

(ٱلصِّرَاطُ ٱلْمُسْتَقِيمُ، ٱلصَّفْوَةُ) وهي الخيار والخلاصة.

(ٱلصَّفُوحُ، ٱلصَّفُوحُ عَنِ ٱلزَّلَّاتِ، ٱلصَّفِيُّ) سمي به لأن الله اصطفاه من خير خلقه وأصل معنى الصفي خيار الغنيمة الذي يصطفيه كبير الجيش لنفسه.

(ٱلصِّنْدِيدُ) أي السيد المطاع والبطل الشجاع.

(ٱلصَّيِّنُ) من الصيانة وهي الحفظ لأنه حفظ نفسه صلّى الله عليه وسلّم عن كل ما لا ينبغي.

(حـرف الـضـاد)

(ٱلضابِطُ) أي الحازم الحافظ لأنه يضبط ما يوحى إليه أي يحفظه عن التغيير والتبديل.

(ٱلضارِبُ بِٱلْحُسَامِ ٱلْمَلْثُومِ) ذكره في المواهب ولم يفسره الزرقاني واكتفى بقوله بيض الشامي للتكلم على معناه.

(ٱلضَّارِعُ) أي المتذلل إلى الله.

(ٱلضَّحَّاكُ) قال القسطلاني: وأما الضحاك فهو الذي يسيل دماء العدو في الحرب بشجاعته.

(ٱلضَّحُوكُ) قال الزرقاني: قال ابن فارس: سمي بذلك لأنه صلّى الله عليه وسلّم كان طيب النفس فكهاً.

(الضَّمِينُ) هو في الأصل من الضمانة وهي الكفالة والمراد: الحفظ والرعاية لتكفله بالشفاعة لأمته.

(الضِّيَاءُ، الضَّيْغَمُ) أي البطل الشجاع.

(حرف الطاء)

(طَابْ طَابْ) قال السيوطي: ذكره العزفي وقال: هو من أسمائه صلّى الله عليه وسلّم في التوراة وقال: معناه طيب وقيل معناه ما ذكر بين قوم إلا طاب ذكره بينهم.

(الطاهِرُ، الطَّبِيبُ) أي الذي يبرىء الأسقام وتذهب ببركته جميع الآلام من الأرواح والأجسام.

(الطِّرَازُ الْمُعْلَمُ) أي العلم المشهور الذي يهتدى به قاله الزرقاني والظاهر أن معناه أنه صلّى الله عليه وسلّم زينة أمته كما أن الطراز المعلم زينة الثوب.

(طس، طسم) قال السيوطي: ذكرهما ابن دحية والنسفي وقيل إنهما من أسماءِ الله تعالى أيضاً.

(طه) ذكر له القسطلاني عدة معاني من جملتها الهادي ثم اعتمد أنه من أسماءِ الحروف وقال السيوطي: ذكره خلائق من المفسرين والمحدثين في أسمائه صلّى الله عليه وسلّم قال: وقيل: أراد يا طاهراً من العيوب والذنوب ويا هادياً إلى كل خير. ذكره الواسطي قال: وقيل: إنه من أسماءِ الله تعالى اهـ.

(الطَّهُورُ) أي الطاهر في نفسه المطهر لأمته.

(الطَّيِّبُ).

(حرف الظاءِ)

(الظَّاهِرُ، الظَّفُورُ) مبالغة من الظفر وهي الفوز.

(حـرف الـعـيـن).

(ٱلْعَائِلُ) ذكره الزرقاني عن الحافظ الشامي وفسره بالفقير واعترض عليه بأنه لا يجوز وصفه به بعد قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ فقدْ زال عنه ذلك الوصف صلّى الله عليه وسلّم ولذلك لم أنظمه في المنظومة.

(ٱلْعَابِدُ، ٱلْعَادِلُ، ٱلْعَارِفُ، ٱلْعَاضِدُ) أي المعين.

(ٱلْعَافِي) بمعنى العفو عن السيئات.

(ٱلْعَاقِبُ) هو الذي جاء عقب الأنبياءِ فليس بعده نبي.

(ٱلْعَالِمُ، ٱلْعَالِمُ بِٱلْحَقِّ، ٱلْعَامِلُ، ٱلْعَبْدُ، عَبْدُ ٱلْجَبَّارِ، عَبْدُ ٱلْحَمِيدِ، عَبْدُ ٱلْخَالِقِ، عَبْدُ ٱلرَّحِيمِ، عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ، عَبْدُ ٱلسَّلَامِ، عَبْدُ ٱلْغَفَّارِ، عَبْدُ ٱلْغِيَاثِ، عَبْدُ ٱلْقَادِرِ، عَبْدُ ٱلْقُدُّوسِ، عَبْدُ ٱلْقَهَّارِ، عَبْدُ ٱلْكَرِيمِ، عَبْدُ ٱللَّهِ، عَبْدُ ٱلْمُؤْمِنِ، عَبْدُ ٱلْمَجِيدِ، عَبْدُ ٱلْمُهَيْمِنِ، عَبْدُ ٱلْوَهَّابِ، ٱلْعُدَّةُ) وهو المعد لكشف الشدائد.

(ٱلْعَدْلُ، ٱلْعَرَبِيُّ، ٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقَى) أي العقد الوثيق المحكم في الدين قاله الزرقاني.

(عِزُّ ٱلْعَرَبِ، ٱلْعَزِيزُ، ٱلْعِصْمَةُ) وهو بمعنى عاصم أو معصوم وحقيقتها في حق الأنبياءِ أن لا يخلق الله فيهم ذنباً.

(عِصْمَةُ ٱللَّهِ، ٱلْعَطُوفُ) أي الشفوق.

(ٱلْعَظِيمُ، ٱلْعَفُوُّ، ٱلْعَفِيفُ، ٱلْعَلَامَةُ) أي العَلَم الذي يهتدى به قاله الزرقاني.

(ٱلْعَلَمُ) أي المهتدى به.

(عَلَمُ ٱلْإِيمَانِ) أي علامته التي يهتدى بها إليه.

(عَلَمُ ٱلْهُدَى) أي علامته والدليل عليه قاله في شرح الدلائل.

(عَلَمُ ٱلْيَقِينِ) أي علامته ودليله والسبيل الموصل إليه واليقين العلم الحقيقي قاله الزرقاني.

(ٱلْعَلِيمُ، ٱلْعِمَادُ، ٱلْعُمْدَةُ، ٱلْعَيْنُ) أي الخيار.

(عَيْنُ ٱلْعِزِّ، عَيْنُ ٱلْغُرِّ) ذكره في الدلائل قال شارحها: وهو في جل النسخ وفي بعضها عين العز والغر جمع أغر وعينهم أي سيدهم غرة كل شيء أكرمه وخياره.

(عَيْنُ ٱلنَّعِيمِ).

(حرف الغين)

(ٱلْغَالِبُ، ٱلْغَطَمْطَمُ) أي الواسع الأخلاق الحليم.

(ٱلْغَفُورُ، ٱلْغَنِيُّ، ٱلْغَنِيُّ بِٱللهِ، ٱلْغَوْثُ، ٱلْغِيَاثُ، ٱلْغَيْثُ).

(حرف الفاء)

(ٱلْفَائِقُ، ٱلْفَاتِحُ، ٱلْفَارِقُ) أي الذي يفرق بين الحق والباطل.

(ٱلْفارُوقُ) وهو كثير الفرق بين الحق والباطل.

(ٱلْفَاضِلُ، ٱلْفَتَّاحُ، ٱلْفَجْرُ) سمي به لظهور نبوته صلّى الله عليه وسلّم.

(ٱلْفَخْرُ، ٱلْفَدْعَمُ) أي الحسن الجميل.

(ٱلْفَرْدُ، ٱلْفَرَطُ) وهو السابق يسبق أُمته إلى الحوض شافعاً لهم.

(ٱلْفَصِيحُ، فَصِيحُ ٱللِّسَانِ، ٱلْفَضْلُ، فَضْلُ ٱللهِ، ٱلْفَطِنُ، ٱلْفَلَاحُ، فَوَاتِحُ ٱلنور) أي المظهر للعلوم الكثيرة فكأن إظهار كل علم فتح قاله الزرقاني.

(فِئَةُ ٱلْمُسْلِمِينَ) أي مرجعهم الذي يرجعون إليه ويعتمدون عليه صلّى الله عليه وسلّم.

(حرف القاف)

(اَلْقَائِدُ) أي رئيس الجيش.

(قَائِدُ ٱلْخَيْرِ) أي جالبه إلى أمته.

(قَائِدُ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ) وهم أمته صلّى الله عليه وسلّم هم الغر المحجلون من آثار الوضوء يوم القيامة كما في الحديث.

(اَلْقَائِلُ) أي الحاكم لأنه ينفذ قوله أو المحب قاله الزرقاني ولم أجده في كتب اللغة.

(اَلْقَائِمُ) أي القائم بأمر الناس وأمر الدين.

(اَلْقَارِي) من القِرى وهو إكرام الضيف.

(اَلْقَاسِمُ، اَلْقَاضِي، اَلْقَانِتُ) أي الطائع.

(اَلْقَتَّالُ) ورد في التوراة سمي به لحرصه على الجهاد صلّى الله عليه وسلّم.

(اَلْقَتُولُ) مثل القتال.

(قُثَمُ) أي جامع الخير.

(اَلْقَثُومُ) هو جامع الخير أيضاً بزيادة مبالغة.

(قِدْمايا) ورد في التوراة بمعنى الأول.

(قَدَمُ صِدْقٍ) ذكر السيوطي من رواية ابن مردويه عن علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه في قوله تعالى: ﴿قدم صدق﴾ قال: محمد شفيع لهم.

(اَلْقُرَشِيُّ، اَلقَرِيبُ، اَلْقَسَمُ) ذكره الزرقاني عن الشامي.

(اَلْقُطْبُ) هو الذي تدور عليه الأمور كقطب السماء الذي يدور عليه الفلك.

(ٱلْقَمَرُ، ٱلْقَوِيُّ، ٱلْقَيِّمُ) أي الكامل الجامع لمكارم الأخلاق والسيد لقيامه بأمر الناس وأمر الدين.

(حرف الكاف)

(كَاشِفُ ٱلْكَرَبِ، ٱلْكَافُّ) أي الذي كف الناس عن المعاصي.

(ٱلْكَافَّةُ) أي الجامع المحيط والهاء للمبالغة.

(كَافَّةُ ٱلنَّاسِ، ٱلْكَافِي، ٱلْكَامِلُ) أي في جميع أموره.

(ٱلْكَثِيرُ ٱلصَّمْتِ، ٱلْكَرِيمُ، ٱلْكَفِيلُ) وهو السيد المتكفل بأمور قومه.

(كَلِيمُ ٱللَّهِ) أي كلمه الله تعالى كما كلم موسى عليهما الصلاة والسلام.

(كُنْدِيذَه) قال السيوطي: ذكره ابن دحية وقال: هو اسمه صلّى الله عليه وسلّم في الزبور لم يزد على ذلك وذكره الزرقاني عن الشامي كذلك من دون تفسير.

(ٱلْكَنْزُ) هو الشيءُ النفيس المدخر وأكثر ما يستعمل في المال المدفون.

(ٱلْكَوْكَبُ) هو سيد القوم وفارسهم أو النجم.

(كهيعص) قال الزرقاني ذكره ابن دحية في أسمائه صلّى الله عليه وسلّم وذكره غيره في أسماءِ الله تعالى.

(حرف اللام)

(ٱللَّبِيبُ) أي العاقل.

(ٱللِّسَانُ) أي المتكلم عن القوم.

(ٱللَّسِنُ) أي الفصيح.

(ٱللَّوْذَعِيُّ) أي ذكي القلب.

(ٱللَّيْثُ) هو الأسد.

(حـرف الميـم)

(ٱلْمَاءُ ٱلْمَعِينُ) معناه في الأصل الماء الجاري سمي به صلّى الله عليه وسلّم لكثرة نفعه قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾.

(ٱلْمُؤْتَمَنُ، ٱلْمُؤْتَى جَوَامِعَ ٱلْكَلِمِ، ٱلْمَاجِدُ، ٱلْمَاحِي) أي الذي يمحو الكفر.

(مُؤْذْمَاذْ، وَمَاذْمَاذْ، ومُوذْمُوذْ، ومَيْذْمَيْذْ) كلها بمعنى محمد وقد بسط الكلام على ماذماذ ابن القيم في جلاءِ الأفهام ونقلته عنه في سعادة الدارين وهو اسمه صلّى الله عليه وسلّم في التوراة ومن عرف قاعدة لغتهم ونطقهم بالحروف علم يقيناً أنه محمد بلا شك ومن راجع عبارة ابن القيم المذكورة يظهر له ذلك ظهوراً بيناً.

(ٱلْمُؤَمَّلُ، ٱلْمُؤَمَّمُ) أي المقصود.

(ٱلْمُؤمِنُ، ٱلْمَأْمُونُ، ٱلْمَانِحُ) أي المعطي.

(ٱلْمُؤَيَّدُ، ٱلْمُؤَيِّدُ، ٱلْمُبَارَكُ) لفظ جامع لأنواع الخير.

(ٱلْمُبْتَهِلُ) أي المتضرع المتذلل لله تعالى.

(ٱلْمَبَرُّ) محل البر أو نفس البر مبالغة والبر الخير.

(ٱلْمبرأُ) أي المنزه عن كل وصف ذميم.

(ٱلْمُبَشِّرُ، مُبَشِّرُ ٱلْيَائِسِينَ، ٱلْمَبْعُوثُ، ٱلْمَبْعُوثُ بِٱلْحَقِّ، ٱلْمُبَلِّغُ، ٱلْمُبِيحُ، ٱلْمُبِينُ) أي المظهر دين الله تعالى.

(ٱلْمُتَبَتِّلُ) أي المخلص المنقطع إلى الله بعبادته.

(اَلْمُتَبَسِّمُ، اَلْمُتَّبَعُ) أي المقتدى به.

(اَلْمُتَرَبِّصُ) أي المنتظر وعد ربه من النصر والظفر بأعدائه.

(اَلْمُتَرَحِّمُ، اَلْمُتَضَرِّعُ) أي الخاضع لله تعالى.

(اَلْمتقي، اَلْمتلوُّ) أي المقتدى به.

(اَلْمَتْلُوُّ عَلَيْهِ) أي يتلى عليه القرآن.

(اَلْمُتَمَكِّنُ، اَلْمُتَمِّمُ لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، اَلْمُتَوَسِّطُ) أي بين الله وبين أمته في تبليغ دينه إليهم وشفاعته بهم.

(اَلْمُتَوَكِّلُ، اَلْمُتَهَجِّدُ) أي المصلي في الليل.

(اَلْمَتِينُ) أي القوي.

(اَلْمُثَبِّتُ) أي يثبت من اتبعه على الدين.

(اَلْمُثَبَّتُ) من الثبات وهو التمكن والاستقرار قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ﴾.

(اَلْمُثِيبُ) أي المجازي بالخير.

(اَلْمُجَابُ، اَلْمُجَادِلُ) أي المحاجج بالحق.

(اَلْمُجْتَبَى) أي المختار.

(اَلْمُجِيبُ، اَلْمَجِيدُ) أي الرفيع القدر.

(اَلْمُجِيرُ) أي يجير من استجار به.

(اَلْمَحَجَّةُ) أصلها جادة الطريق.

(اَلْمُحَرِّضُ) من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ أي حثهم ورغبهم.

(ٱلْمُحَرِّمُ، ٱلْمَحْفُوظُ، ٱلْمُحَكَّمُ، ٱلمحَلِّلُ، مُحَمَّدٌ، ٱلْمَحْمُودُ، ٱلْمُحِيدُ) أي يحيد أمته عن الباطل إلى الحق.

(ٱلْمُحْيِي) .

(ٱلْمُخْبِتُ) أي الخاشع.

(ٱلْمُخْبِرُ، ٱلْمُخْتَارُ، ٱلْمُخْتَصُّ) اختصه الله لنفسه واستأثر به على خلقه أو المختص بالعبادة والقرب وحب الله والقرآن والآيات التي لا تنقطع وغير ذلك مما انفرد به صلّى الله عليه وسلّم من الأوصاف الجميلة.

(ٱلْمُخْتَتِمُ) من تختم اتخذ خاتماً.

(ٱلْمَخْصُوصُ بِٱلشَّرَفِ، ٱلمخصُوصُ بِٱلْعِزِّ، ٱلْمَخْصُوصُ بِٱلْمَجْدِ، ٱلْمِخْصَمُ) أي السيد الشريف.

(ٱلْمُخْلِصُ) الذي لا يرائي.

(ٱلْمُدَّثِّرُ) أي المتلفف في ثيابه.

(ٱلْمَدَنِيُّ، مَدِينَةُ ٱلْعِلْمِ، ٱلْمُذَكِّرُ) أي المبلغ الواعظ من التذكير.

(ٱلْمَذْكُورُ) أي في الكتب السالفة.

(ٱلْمَرْءُ) أي الرجل الكامل المروْة.

(ٱلْمُرْتَجَى، ٱلْمُرْتَضَى، ٱلْمُرْتَفِعُ ٱلدَّرَجَاتِ، ٱلْمُرَتِّلُ) أي مرتل القرآن وهو قراءته بتمهل وتبيين للحروف والحركات.

(مَرْحَمَةٌ، ٱلْمَرْحُومُ، ٱلْمُرْسَلُ، ٱلْمُرْشِدُ، ٱلْمُرَغِّبُ، مَرْغَمَةٌ) أي مذل للكفار والرُّغام التراب.

(ٱلْمُزَكِّي) أي المطهر أمته من الشرك والآثام.

(ٱلْمُزَمْزَمُ) أي المغسول قلبه بماء زمزم.

(ٱلْمُزَّمِّلُ) أي المتلفف في ثيابه.

(مُزِيلُ ٱلْغُمَّةِ، ٱلْمُسَبِّحُ، ٱلْمُسْتَجِيبُ) أي المطيع.

(ٱلْمُسْتَعِيذُ، ٱلْمُسْتَغْفِرُ، ٱلْمُسْتَغْنِي، ٱلْمُسْتَقِيمُ، ٱلْمُسَدَّدُ) أي الموفق لكل جميل.

(ٱلْمُسْرَى بِهِ) أي الذي أسرى الله به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

(ٱلْمَسْعُودُ، ٱلْمُسَلِّمُ) أي المفوض أمره إلى الله تعالى.

(ٱلْمُسَلَّمُ) أي الذي سلمه الله من أعدائه قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾.

(ٱلْمَسِيحُ) أي المبارك وهو الذي يمسح العاهات فيبرئها.

(ٱلْمُشَاوِرُ، ٱلْمُشَذَّبُ) هو الطويل المعتدل القامة قاله الزرقاني.

(ٱلْمُشَرَّدُ) أي المنكل بالعدو.

(ٱلْمُشَفَّحُ) قال القسطلاني: وروي بالقاف بدل الفاء وهو في كتاب شعيا في البشارة به عليه الصلاة والسلام وهو بلغتهم الحمد.

(ٱلْمُشَفَّعُ، ٱلْمَشْفُوعُ) ذكره ابن دحية قال السيوطي: ولم يظهر لي معناه لأنه لا يصح أن يكون من الشفاعة لأن اسم المفعول منها مشفع من شفّع قاله الزرقاني قلت: وقد ظهر لي معناه والحمد لله وهو أنه صلّى الله عليه وسلّم مشفوع بأبي بكر رضي الله

عنه في الغار قال تعالى: ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾ فالنبي صلّى الله عليه وسلّم فرد شفعه أبو بكر فهو مشفوع وهما شفع.

(ٱلْمَشْهُودُ) أي مشهود له من الأنبياءِ قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَ ٱلنَّبِيِّينَ﴾ الآية.

(ٱلْمُشِيحُ) قال الزرقاني: بضم الميم أي بادي الصدر من غير تطامن بل بطنه وصدره سواءٌ قال عياض: ولعله بفتح الميم بمعنى عريض الصدر كما في الرواية الأخرى اهـ.

(ٱلْمُشِيرُ، ٱلْمُصَارِعُ) أي الذي يصرع الناس بقوته.

(ٱلْمُصَافِحُ، ٱلْمِصْبَاحُ، مُصَحِّحُ ٱلْحَسَنَاتِ) لأن شرط صحتها الإيمان به صلّى الله عليه وسلّم.

(ٱلْمُصَدِّقُ، المُصَدَّقُ، ٱلْمَصْـدُوقُ، ٱلْمُصْطَفَى، ٱلْمُصْلِحُ، ٱلْمُصَلَّى عَلَيْـهِ، ٱلْمَصُونُ، ٱلْمِضْحَمُ) أي السيد الشريف.

(ٱلْمُضَرِيُّ، ٱلْمُضِيءُ، ٱلْمُطَاعُ، ٱلْمُطَّلِعُ) المشرف على المغيبات العالم بها قاله الزرقاني قلت: ويحتمل أن يكون محرفاً عن المضطلع من اضطلع بالأمر إذا قام به وقوي عليه كأنه قويت ضلوعه بحمله وقد قام صلّى الله عليه وسلّم بأعباء النبوة وأثقالها أتم قيام لم يقمه أحد من النبيين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين وعبر به بعض العارفين في صلواته فقال: المضطلع بما حمل والله أعلم.

(ٱلْمُطَهِّرُ، ٱلْمُطَهَّرُ، مُطَهِّرُ ٱلْجَنَانِ) أي القلب.

(ٱلْمُطِيعُ، ٱلْمُظَفَّرُ، ٱلْمُظْهِرُ) أي الذي أظهر شرائع الأحكام ودين الإسلام.

(ٱلْمَعْرُوفُ، ٱلْمُعَزَّزُ، ٱلْمَعْصُومُ، ٱلْمُعْطِي، ٱلْمُعَقِّبُ) سمي بذلك لأنه عقب

الأنبياءِ أي جاءَ بعدهم صلّى الله عليه وسلّم.

(ٱلْمُعَلَّى، ٱلْمُعَلَّمُ، ٱلْمُعَلِّمُ، مُعَلِّمُ أُمَّتِهِ، ٱلْمُعْلِنُ) أي المظهر الحق والدين.

(ٱلْمَعْلُومُ، ٱلْمُعِينُ، ٱلْمُغْرَمُ) أي المحب لله.

(ٱلْمَغْنَمُ) هو الخيار من كل شيء قاله الزرقاني.

(ٱلْمُغْنِي، ٱلْمِفْتَاحُ، مِفْتَاحُ ٱلْجَنَّةِ، مِفْتَاحُ ٱلرَّحْمَةِ، ٱلْمُفَخَّمُ، ٱلْمِفْضَالُ، ٱلْمُفَضِّلُ، ٱلْمُفَضَّلُ، ٱلْمُفَلَّجُ) أي مفلج الثنايا والفلج تباعد ما بين الأسنان والثنايا مقدم الأسنان.

(ٱلْمُفْلِحُ، ٱلْمُقْتَصِدُ، ٱلْمُقْتَفِي) أي جاء على أثر النبيين.

(ٱلْمُقَدَّسُ) أي المطهر.

(ٱلْمُقَدِّمُ، ٱلْمُقَدَّمُ، ٱلْمُقْرِىءُ، ٱلْمُقْسِطُ) أي العادل.

(ٱلْمُقْسِمُ) أي الحالف بالله تعالى.

(الْمَقْصُوصُ عَلَيْهِ) من قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾.

(ٱلْمُقَفِّي) كالمقتفي.

(ٱلْمُقَوَّمُ) أي المستقيم.

(مُقِيلُ ٱلْعَثَرَاتِ) أي غافر الزلات.

(مُقِيمُ ٱلسُّنَّةِ بَعْدَ ٱلْفَتْرَةِ) أي محييها بعد فترة الرسل والسنة الطريقة الواضحة في الدين.

(ٱلْمُكْتَفِي، ٱلْمُكَرَّمُ) بتشديد الراء وتخفيفها اسم مفعول.

(اَلْمَكْفِيُّ، اَلْمُكَلَّمُ) أي كلمه الله تعالى.

(اَلْمَلاَحِمِيُّ) نسبة إلى الملاحم وهي وقائع القتال لكثرة جهاده صلّى الله عليه وسلّم.

(اَلْمَلاَذُ، اَلْمُلَبِّي، اَلْمَلْجَأُ، اَلْمَلْحَمَةُ) أي القتال ذكره السيوطي أي ذو الملحمة سمي به لكثرة جهاده في سبيل الله.

(مُلَقَّى اَلْقُرْآنِ، اَلْمَلِكُ، اَلْمَلِيءُ) أي الغني بالله عما سواه.

(اَلْمَلِيكُ، اَلْمَمْنُوحُ) أي المعطى.

(اَلْمَمْنُوعُ) أي الذي منعه الله من العدا والردى.

(اَلْمُنَادِي) أي منادي الناس للإيمان من قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾.

(اَلْمُنَادَى) أي المدعو إلى الله ليلة الإسراء على لسان جبرائيل قاله الزرقاني.

(اَلْمُنْتَجَبُ، اَلْمُنْتَخَبُ) كلاهما بمعنى المختار.

(اَلْمُنْتَصِرُ، اَلْمُنْتَقَى، مِنَّةُ اَللَّهِ) من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اَللَّهُ عَلَى اَلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً﴾.

(اَلْمُنْجِدُ) أي المعين الناصر.

(اَلْمُنْجِي، اَلْمُنْحَمِنَّا) هو اسمه صلّى الله عليه وسلّم بالسريانية ومعناه محمد قاله القسطلاني.

(اَلْمُنْذِرُ، اَلْمُنَزَّلُ عَلَيْهِ، اَلْمُنْصِفُ، اَلْمَنْصُورُ، اَلْمُنْقِذُ، اَلْمُنِيبُ) أي المقبل على الطاعة.

(ٱلْمُنِيرُ، ٱلْمُوحَى إِلَيْهِ، ٱلْمَوْرُودُ حَوْضُهُ، ٱلْمُوَصِّلُ، ٱلْمَوْصُولُ، ٱلْمَوْعِظَةُ، ٱلْمُوَقَّرُ، ٱلْمُوقِنُ، ٱلْمَوْلَى) أي السيد.

(ٱلْمُهَابُ) ذكره الزرقاني فيما زاده عن الحافظ الشامي وقال: هو بالضم الذي يخافه الناس لعظم بأسه وسلطانه اهـ قلت قد راجعت كتب اللغة فلم أجد المهاب بالضم بهذا المعنى إنما هذا معنى مهيب من هابه قال في اللسان: رجل مهيب أي يهابه الناس قال: وأهاب بصاحبه دعاه وأصله في الإبل وفي حديث الدعاء: وقويتني على ما أهبت بي إليه من طاعتك يقال: أهبت بالرجل إذا دعوته إليك اهـ فالمهاب بضم الميم إنما يكون بهذا المعنى فالله أهاب بالنبي أي دعاه فهو مهاب أي مدعو صلّى الله عليه وسلّم ويصح أن يكون المهاب بفتح الميم بمعنى مكان الهيبة ذكره في اللسان والقاموس فيتحمل أن اسمه صلّى الله عليه وسلّم المهاب بالفتح من هذا المعنى والله أعلم.

(ٱلْمُهَاجِرُ، ٱلْمُهْتَدِي، ٱلْمُهْدِي) اسم فاعل من أهدى بمعنى هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قاله الزرقاني.

(ٱلْمُهْدَى) اسم مفعول من أهداه بمعنى هداه.

(ٱلْمُهَذَّبُ) أي المطهر الأخلاق.

(ٱلْمَهِيبُ، ٱلْمُهَيْمِنُ) أي الشاهد الحافظ.

(ٱلْمِيزَانُ، ٱلْمُيَسِّرُ، ٱلْمُيَمَّمُ) أي المقصود.

(حرف النون)

(ن) قال السيوطي: ذكر ابن عساكر في مبهمات القرآن أن بعضهم قال في قوله تعالى: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ أنه اسم من أسماء النبي صلّى الله عليه وسلّم وقيل من أسماء الله تعالى.

(النَّابِذُ) أي الطارح قال تعالى: ﴿فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ أي اطرح عهدهم.

(النَّاجِزُ) أي المنجز لما وعد.

(النَّاسُ) سمي صلّى الله عليه وسلّم به لأنه جمع جميع ما في الناس من الفضائل.

(النَّاسِخُ) أي مزيل حكم الشرائع السابقة بشريعته صلّى الله عليه وسلّم.

(النَّاسِكُ) أي العابد.

(النَّاشِرُ) أي نشر الإسلام وأظهر الشرائع.

(النَّاصِبُ) أي المقيم لدين الإسلام من نصبته إذا أقمته قاله السيوطي والمجتهد في الطاعة قاله الزرقاني.

(النَّاصِحُ، النَّاصِرُ، نَاصِرُ الدِّينِ، النَّاضِرُ) من النضارة وهي الحسن والرونق.

(النَّاطِقُ بِالْحَقِّ، النَّاظِرُ مِنْ خَلْفِهِ، النَّاهِي، النَّبَأُ) هو الشأن العظيم قاله الزرقاني أي ذو النبأ العظيم.

(النَّبِيُّ، نَبِيُّ الأَحْمَرِ، نَبِيُّ الأَسْوَدِ، نَبِيُّ التَّوْبَةِ، نَبِيُّ الْحَرَمَيْنِ، نَبِيُّ الرَّاحَةِ، نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، نَبِيُّ الْمَرْحَمَةِ، النَّبِيُّ الصَّالِحُ، نَبِيُّ اللهِ، نَبِيُّ الْمَلاَحِمِ) أي مواضع القتال.

(نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ، النَّجْمُ، النَّجْمُ الثَّاقِبُ) أي المضيء الذي يثقب بنوره ما يقع عليه.

(نَجِيُّ اللهِ) من المناجاة وهي المكالمة سراً.

(النَّجِيبُ) أي الكريم.

(النَّجِيدُ) أي الشجاع.

(ٱلنَّدْبُ) أي النجيب الخفيف في الحاجة.

(ٱلنَّذِيرُ، ٱلنَّسِيبُ) أي الشريف.

(ٱلنَّصِيحُ، ٱلنِّعْمَةُ، نِعْمَةُ ٱللَّهِ، ٱلنَّقِيُّ) أي الخالص من الأدناس.

(ٱلنَّقِيبُ) أي شاهد القوم وضمينهم وعريفهم.

(ٱلنُّورُ، نُورُ ٱلْأُمَمِ) أي الهادي لها.

(نُورُ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَا يُطْفَأُ).

(حرف الواو)

(ٱلْوَاجِدُ) أي الغني والعالم.

(ٱلْوَاسِطُ) يقال فلان وسيط قومه إذا كان أوسطهم نسباً وأرفعهم محلاً والواسط الجوهر الذي وسط القلادة قالهما الزرقاني.

(ٱلْوَاسِعُ) أي الجواد الكثير العطاء.

(ٱلْوَاصِلُ) أي البالغ في النهاية والشرف ما لا يعلمه إلا الله تعالى قاله الزرقاني.

(ٱلْوَاضِعُ) قال الله تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ أي يزيله والإصر الثقل.

(ٱلْوَاعِدُ، ٱلْوَاعِظُ، ٱلْوَافِي) بمعنى الوفيّ لكماله خلقاً وخلقاً.

(ٱلْوَالِي) أي الحاكم.

(ٱلْوَجِيهُ، ٱلْوَحِيدُ، ٱلْوَرِعُ، ٱلْوَسِيلَةُ) وهي ما يتوسل به إلى ذي قدر وهو صلّى الله عليه وسلّم وسيلة الخلق إلى ربهم.

(ٱلْوَسِيمُ) هو الحسن الوجه الجميل.

(ٱلْوَصُولُ) كان صلّى الله عليه وسلّم أوصل الناس للّرحم الطينية والدينية رحم القرابة ورحم الإيمان قاله الفاسي في شرح الدلائل.

(ٱلْوَصِيُّ) أي القائم بالأمر بعد غيره.

(ٱلْوَفِيُّ) أي الكامل الخُلق التام الخَلق وهو أوفى الناس بالعهد قاله الزرقاني.

(ٱلْوَلِيُّ، ٱلناصِرُ، وَلِيُّ ٱلْفَضْلِ) أي مولى الإحسان والبر.

(حرف الهاء)

(ٱلْهَادِي، ٱلْهَاشِمِيُّ، ٱلْهَجُودُ) أي كثير التهجد وهو الصلاة في الليل.

(ٱلْهُدَى، هَدِيَةُ ٱللّهِ، ٱلْهُمَامُ) أي الملك العظيم.

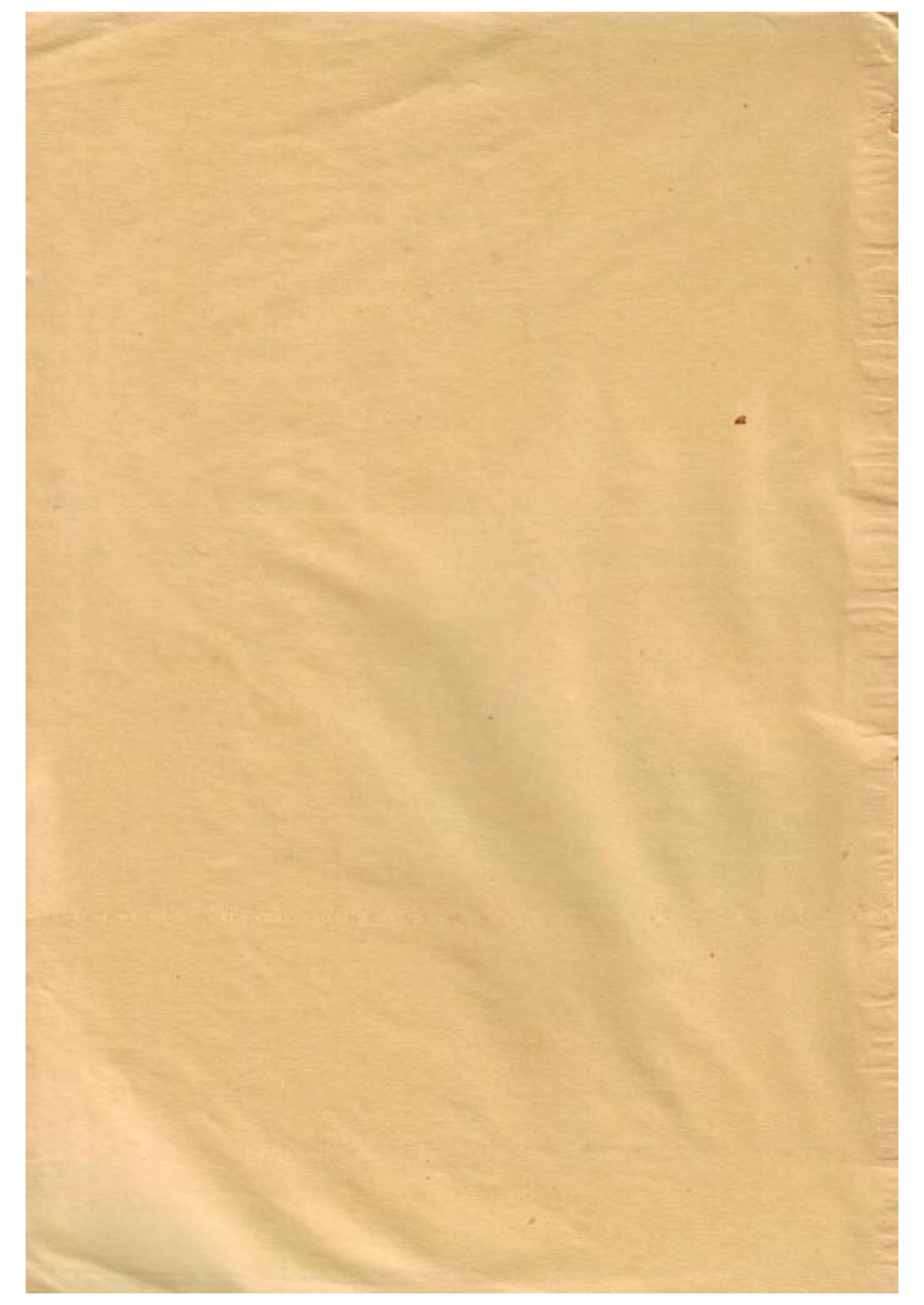
(ٱلْهِمَّةُ) يعني صاحب الهمة العلية وهي العزم القوي.

(ٱلْهَيْنُ) هو الساكن المتئد.

(حرف الياء)

(ٱلْيَتِيمُ) من اليتم وهو موت الأب قبل بلوغ الولد أو من الانفراد كدرة يتيمة كما قيل في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً﴾ أي واحداً في قريش عديم النظير ومذهب مالك أنه لا يجوز عليه صلّى الله عليه وسلّم هذا الاسم قاله الزرقاني.

(ٱلْيَثْرِبِيّ، يس) نقل له القسطلاني جملة معانٍ منها يا سيد ويا سيد البشر وقال ابن الحنفية: معناه يا محمد صلّى الله عليه وسلّم.



(خـاتمـة) ذكر القاضي عياض في الشفاء نحو ثلاثين اسماً من أسماء الله الحسنى التي شرف بها حبيبه محمداً صلّى الله عليه وسلّم فسماه بها وقد تقدمت مع أسماء كثيرة أخرى لم يذكرها القاضي عياض أبلغتها واحداً وثمانين اسماً سبق ذكرها مجتمعة ومفرقة في حروفها وذكر أيضاً أنه تعالى سمى ببعض أسمائه الحسنى بعض النبيين كرامة منه خلعها عليهم كتسمية إسحاق وإسماعيل بعليم وحليم، وإبراهيم بحليم، ونوح بشكور، وعيسى ويحيى ببر، وموسى بكريم وقوي، ويوسف بحفيظ وعليم، وأيوب بصابر، وإسماعيل بصادق الوعد كما نطق به الكتاب العزيز في مواضع ذكرهم وبعد أن ذكر جميع ذلك في فصل مستقل دفع وهم من يتوهم مشابهة المخلوق للخالق إذا تسمى باسم من أسمائه تعالى فقال: وها هنا أذكر نكتة أذيل بها هذا الفصل وأختم بها هذا القسم وأزيح الإشكال بها فيما تقدم عن كل ضعيف الوهم سقيم الفهم تخلصه من مهاوي التشبيه وتزحزحه عن شبه التمويه وهو أن يعتقد أن الله جل اسمه في عظمته وكبريائه وملكوته وحسنى أسمائه وعلي صفاته لا يشبه شيئاً من مخلوقاته ولا تشبه به وإن ما جاء مما أطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق فلا تشابه بينهما في المعنى الحقيقي إذ صفات القديم بخلاف صفات المخلوق فكما أن ذاته تعالى لا تشبه الذوات كذلك صفته لا تشبه صفات المخلوقين إذ صفاتهم لا تنفك عن الأعراض وهو تعالى

منزه عن ذلك بل لم يزل بصفاته وأسمائه وكفى في هذا قوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ولله در من قال من العلماء العارفين المحققين: التوحيد إثبات ذات غير مشبهة للذوات ولا معطلة من الصفات، وزاد هذه النكتة الواسطي بياناً وهي مقصودنا فقال: ليس كذاته تعالى ذات ولا كاسمه اسم ولا كفعله فعل ولا كصفته صفة إلا من جهة موافقة اللفظ اللفظ، وجلت الذات القديمة أن تكون لها صفة حديثة كما استحال أن تكون للذات المحدثة صفة قديمة وهذا كله مذهب أهل الحق والسنة والجماعة رضي الله عنهم.

وقد فسر الإمام أبو القاسم القشيري قوله هذا ليزيده بياناً فقال: هذه الحكاية تشتمل على جوامع مسائل التوحيد وكيف تشبه ذاته ذات المحدثات وهي بوجودها مستغنية وكيف يشبه فعله فعل الخلق وهو لغير جلب إنس أو دفع نقص حصل ولا لخواطر وأغراض وجد ولا بمباشرة ومعالجة ظهر وفعل الخلق لا يخرج عن هذه الوجوه.

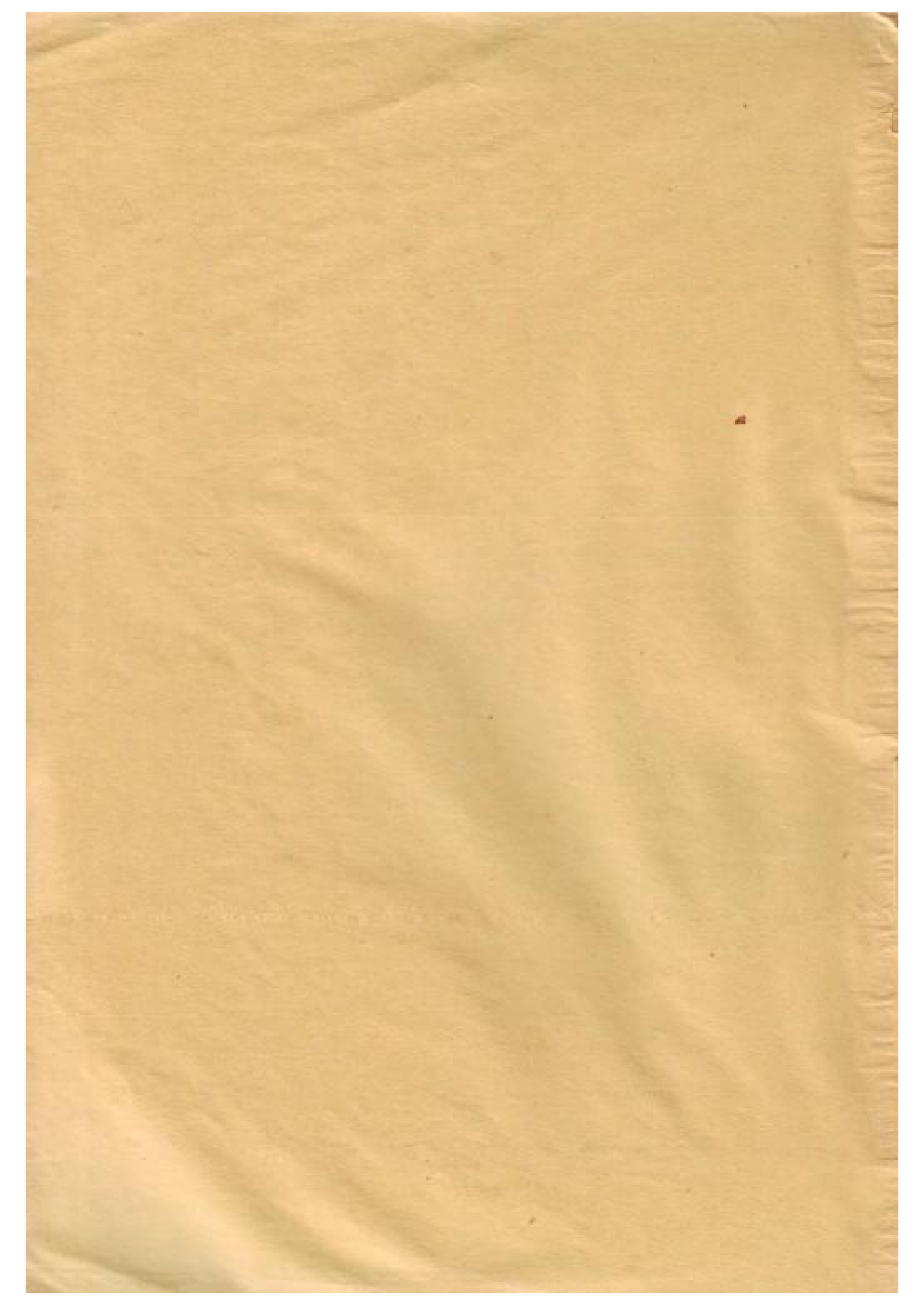
وقال الإمام أبو المعالي الجويني: من اطمأن إلى موجود انتهى فكره فهو مشبه ومن اطمأن إلى النفي المحض فهو معطل وإن قطع بموجود اعترف بالعجز عن درك حقيقته فهو موحد.

وما أحسن قول ذي النون المصري: حقيقة التوحيد أن تعلم أن قدرة الله تعالى في الأشياء بلا علاج وصنعه لها بلا مزاج وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه، وما تصور في وهمك فالله بخلافه. وهذا كلام عجيب نفيس محقق والفصل الأخير وهو قوله: وما تصور في وهمك فالله بخلافه، هو تفسير لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ والثاني وهو قوله: وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه تفسير لقوله تعالى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾ والثالث وهو قوله: حقيقة التوحيد أن تعلم أن قدرة الله في الأشياء بلا علاج وصنعه لها بلا مزاج أي ممازجة شيء بشيء تفسير لقوله تعالى: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾.

ثبتنا الله تعالى وإياك على التوحيد والإثبات والتنزيه وجنبنا طرق الضلالة والغواية

من التعطيل والتشبيه بمنه وفضله ورحمته انتهى كلام القاضي عياض.

وقال ملا علي القاري في شرحه في الفصل الذي قبل هذا: لا يتصور اشتراك المخلوق مع الخالق في نعت من النعوت بحسب الوصف الحقيقي وإنما يكون بملاحظة المعنى المجازي أو العرفي فالله سميع بصير عليم حي قدير مريد متكلم وقد أثبت هذه الصفات أيضاً لبعض المخلوقات ولكن بينهما بون بيِّن ولا يخفى مثل هذا على دين قال: وقد أفرد المصنف كما سيأتي فصلاً في بيان هذا الفصل لئلا يعدل أحد عن مقام العدل انتهى والفصل الذي أشار إليه هو ما ذكرته هنا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وتم طبعه بالمطبعة الأدبية في بيروت بتصحيح مؤلفه في رمضان سنة ١٣٢٣.



(فائدة لرؤيا النبي صلّى الله عليه وسلّم في المنام)

قال العارف بالله سيدي السيد مصطفى البكري في شرحه على حزب النووي: قبيل الختام ومن فوائد هذا الاسم الكريم يعني اسم محمد صلّى الله عليه وسلّم أن من قرأه كل ليلة اثنين وعشرين مرة كثرت رؤيته للنبي صلّى الله عليه وسلّم قال: وعن بعض الصالحين: من أراد أن يرى النبي صلّى الله تعالى عليه وسلم في المنام فليصل ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب والإخلاص مائة مرة فإذا فرغ قال ثلاثاً: يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضل، أرني وجه محمد صلّى الله عليه وسلّم فإنه يراه إن شاء الله تعالى قال: وقال غيره: من أراد رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام، فليصل ركعتين يقرأ فيهما ما شاء وليقل مائة مرة: يا نور النور يا مدبر الأمور، بلغني روح محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تحية وسلاماً انتهى. وقد ذكرت في كتابي سعادة الدارين: أربعين فائدة لرؤيا النبي صلّى الله عليه وسلّم مناماً. ومن أصدق الفوائد لرؤيته صلّى الله عليه وسلّم مناماً وربما تصل إلى اليقظة شدة محبته عليه الصلاة والسلام وشغل الفكر فيه وفي شؤونه مع اتباع سنته وكثرة الصلاة عليه بطريق الدوام، عليه أفضل الصلاة وأكمل السلام ورزقنا بجاهه حسن الختام.

الفــهــرس